وثائق لبنانية ١٨٤١-١٩١٣
من الأرشيف العثماني

د. عصام كمال خليفه
أحد أساتذة التاريخ في الجامعة اللبنانية

بيروت
٢٠٠٨

د. عصام كمال خليفة
أحد أساتذة التاريخ في الجامعة اللبنانية

وثائق لبنانية ١٨٤١-١٩١٣
من الأرشيف العثماني

بيروت
٢٠٠٨

الإهـداء

إلى طلابي في الجامعة اللبنانية،
وإلى كل شباب لبنان،
أقدم هذا الكتاب مع الأمل
بأن يأخذوا العبر من أخطاء
الأجداد. ويتذكروا جيداً أن
العنف والتعصب والاقتتال هو
نقيض التقدم، وأن الحوار والمواطنية
وقبول التعدد ضمن الوحدة الوطنية
هو من جوهر الاجتماع السياسي
للشعب اللبناني. وأن القوى الخارجية
لا تتدخل إلا من أجل مصالحها هي،
وأن الاستقواء بها وقبول دعمها للبعض
لا يستمر طويلاً وأن تقدم لبنان والحفاظ
على سيادته واستقلاله لا يتحقق إلا
بالتعامل مع «الخارج» من ضمن التضامن
الوطني والمصالح الوطنية الشاملة.

المؤلف

محتويات الكتاب

مقدمة ٩

الوثيقة رقم ١: مطالبة أهالي دير القمر بقايمقام عثماني
وقاضي ذو عفة وصلاح ٢٩

الوثيقة رقم ٢: شكوى ضد حكم الشهابيين
وترحيب بحكم عمر باشا النمساوي ٣١

الوثيقة رقم ٣: تقرير حول وضع النصارى والدروز
وموقف العساكر العثمانية ٣٤

الوثيقة رقم ٤: تقرير عن انحياز العساكر العثمانية
الى جانب الدروز وطلب مساعدة ٣٦

الوثيقة رقم ٥ مطالبة من أعيان الجبل بحكم عمر باشا النمساوي ٣٧

الوثيقة رقم ٦: مطالبة أعيان من جبل لبنان بحكم عمر باشا
النمساوي ورفض عودة حكم آل شهاب ٣٩

الوثيقة رقم ٧: تشكيك بصدق أختام أعيان من آل حبيش ٤٤

الوثيقة رقم ٨: شكوى من أعيان دروز مقدمة للدولة العثمانية ٤٥

الوثيقة رقم ٩: عرضحال من امرا ومشايخ ووجوه نصارى
جبل لبنان إلى الدولة العلية حول المسلوبات ٤٧
الوثيقة رقم ١٠: رأي مجلس تخمين خسائر الفتنة ٥٤
الوثيقة رقم ١١: عرضحال من بعض نصارى جبل لبنان
مقدمة إلى الدولة العلية ٥٨
الوثيقة رقم ١٢: عرضحال من بعض الدروز تطالب
بعودة حكم آل شهاب وتتحفظ على أمين أرسلان ٦١
الوثيقة رقم ١٣: عرض حال من أهالي جبل لبنان النصارى
الى الدولة العلية حول ما تعرضوا له خلال الفتنة ٦٥
الوثيقة رقم ١٤: مذكرة مقدمة من وكلاء النصارى
الى الدولة العلية حول قضية المسلوبات ٧٠
الوثيقة رقم ١٥: عرضحال من اسلام ودروز مقاطعة حاصبيا
الى الدولة العلية ٧٥
الوثيقة رقم ١٦: تقرير عن وضع مقاطعة حاصبيا ٧٧
الوثيقة رقم ١٧: تقرير من وكلا نصارى حاصبيا ٧٨
الوثيقة رقم ١٨: جواب وكلا نصارى حاصبيا الى الدولة ٨٠
الوثيقة رقم ١٩: عرضحال وجهاء نصارى حاصبيا حول المصالحة ٨١
الوثيقة رقم ٢٠: رسالة من قنصل النمسا الى وجيه باشا والي صيدا ٨٤
الوثيقة رقم :٢١ تقرير من محصل منهوبات حاصبيا ٨٦
الوثيقة رقم ٢٢: سؤال المأمورين وجواب وكلا النصارى ٨٨
الوثيقة رقم ٢٣: رسالة من قنصل فرنسا بوجاد الى مشير ايالة صيدا ٩٠
الوثيقة رقم ٢٤: رسالة من قنصل بروسيا لويس ده ولد بروك الى والي صيدا ٩١
الوثيقة رقم ٢٥: علان عن فتنة دمشق وضرورة التعويض على مسيحييها ٩٥

الوثيقة رقم ٢٦: قرار الضريبة واعانة فوق العادة على اهالي ولاية الشام **٩٧**
الوثيقة رقم ٢٧: شكوى من ربع أهالي قرية عبرة ضد
وكيل بطريرك الكاثوليك مع افادات شهود **١٢٩**
الوثيقة رقم ٢٨: شكوى مقدمة من وجهاء في قضاء البترون
ضد تصرفات واصه باشا **١٣٣**
الوثيقة رقم ٢٩: شكوى من شيخي صلح صورات
والمجدل ضد واصه باشا **١٣٧**
الوثيقة رقم ٣٠: رسالة إلى الصدارة العظمى موقعة من مشايخ صلح
ووجهاء قضاء البترون احتجاجاً على اعتقال المشايخ
بطرس طربيه وسليمان ابي صعب وابراهيم خليل
عقل من قبل المتصرف واصه باشا **١٣٩**
الوثيقة رقم ٣١: شكوى وجهاء اهدن ضد الخوري يواكيم يمين **١٤٤**
الوثيقة رقم ٣٢: رسالة من البطريرك الماروني يوحنا الحاج الى الصدارة
العظمى بقبول النيشان المجيدي **١٤٦**
الوثيقة رقم ٣٣: حتجاج على فتنة سراي بتدين وما نتج عنها
من تزوير انتخابات الكورة **١٤٨**
الوثيقة رقم ٣٤: احتجاج من بلدية جونيه الى الصدارة العظمى
ضد تجنيد سكان المتصرفية **١٥٢**
الوثيقة رقم ٣٥: تقرير عن تأمين المياه لقرى في قضاء المتن **١٥٣**
الوثيقة رقم ٣٦: عريضة من أهالي برجه تطالب بتعيين
الشيخ خالد افندي زين مدرّساً في البلدة **١٥٤**
الوثيقة رقم ٣٧: ملحق عن مسلوبات النصارى **١٥٩**
الوثيقة رقم ٣٨: تقرير أعضاء النصاره الكاتبين في مجلس التحقيق **١٦١**

مقدمة

منذ قمت بتصوير بعض الوثائق، من أرشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول، المرتبطة بتاريخ المناطق اللبنانية في فترة الحكم العثماني ترسخت لدي قناعة مفادها: لا قدرة لكتابة تاريخ علمي وموضوعي للبنان (١٥١٦–١٩١٨)، على الصعد كافة، بدون الاستناد إلى الوثائق العثمانية.

وبرغم اهتمامي بالديمغرافية التاريخية والتاريخ الاقتصادي[١] الا أن الوثائق المتعلقة بالجوانب السياسية والثقافية والإدارية وغيرها لا تقل عنها أهمية.

وبسبب أهمية الفتن الطائفية والصراعات الدولية، التي عصفت بجبل لبنان وصولاً إلى دمشق منذ العام ١٨٤١، وجدت من المفيد عرض بعض الوثائق التي تلقي الضوء على تصور أطراف الصراع (وبخاصة بعض النخب الدرزية والمسيحية) والسياسات المتبعة من قبلها، ومدى تقاطعها أو ابتعادها عن سياسات بعض الدول الكبرى المؤثرة

---

١) لقد أصدرت، حتى الآن المؤلفات التالية، استناداً إلى دفاتر التحرير بشكل رئيسي:
أبحاث في تاريخ شمال لبنان في العهد العثماني، بيروت، ١٩٩٥
لبنان في أرشيف اسطنبول، بيروت، ١٩٩٦.
شمال لبنان في القرن السادس عشر جوانب من الحضارة المادية، بيروت، ١٩٩٩.
الضرائب العثمانية في القرن السادس عشر، بيروت، ٢٠٠٠.
فلاحو ناحية البترون في القرن السادس عشر، بيروت، ٢٠٠٣.
نواحي لبنان في القرن السادس عشر (أطلس تاريخي)، بيروت، ٢٠٠٤.
لبنان في القرن السادس عشر أوقاف وبلدات، ٢٠٠٧.
Des étapes décisives dans l'histoire du Liban, Beyrouth, 1997

في هذه المرحلة وبخاصة فرنسا وانجلترا. وبعكس ما يعتقد البعض فإن الإدارة العثمانية تبدو من خلال هذه الوثائق صاحبة تأثير واسع في مسار الأحداث.

الوثائق التي ننشرها هي كلها من أرشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول. وهي في معظمها موجودة تحت مصطلح (جبل لبنان مسائل مهمة) وبعضها تحت مصطلح (ارادلردفتري) أو (داخلية) وغيرها.

إن نشرنا لهذه الوثائق هو موقف علمي يهدف إلى دعوة الباحثين والطلاب والمواطنين إلى أخذ العبر من هذه الوثائق.

من المسلم به أن كل شعب تحجب عنه المعرفة التاريخية الضرورية لترسيخ حس المواطنية يمكن أن يصبح شعباً مستعبداً ينحني أمام كل طغيان. وهناك محاولات كثيرة عرفها التاريخ لفرض الظلامية على العقول. من هنا أهمية تحليل الأحداث التاريخية وفهمها على مستوى الوجدان الشعبي، وبالتالي تدريس التاريخ واعتبار ذلك كأساس للتنشئة الوطنية.

وبرغم ان التاريخ هو علم يسعى لإعادة تركيب أحداث الماضي والعمل على تفسير ترابطها، فإن تعليمه للناشئة أو نقله إلى الوعي الشعبي العام يجب أن يكون ساعياً لنقل ظواهر ماضية إلى ضمير الجماعة في الحاضر، والعمل على الاتعاظ بعبرها مع تقييم العلاقات بين مصائر الطوائف والمناطق، وربط ذلك بالمسار العام للتاريخ الوطني والإقليمي والإنساني. إن عمق إدراك العلاقات في الماضي هي خير معين لتطوير هذه العلاقات في الحاضر والمستقبل.

في تدريسنا للتاريخ أو في معرفتنا الشعبية به علينا أن نعي ما اندثر من ماضيه وما هو باق أثره ومستمر في الحاضر، كذلك يجب أن نكتنه مواطن الانقطاع ومكامن الاستمرار في هذا التاريخ. وبالتالي يجب أن نعي العلاقات الكامنة بين الزمن المتحرك وبين الظواهر الراهنة للمجتمعات. والا فإن التاريخ – أو فهمنا له – يبقى مغلقاً ضمن الماضي أو يبقى حلماً وتسلية.

يجب على مدرسي التاريخ وكذلك على الباحثين في مختلف مجالاته أن يشددوا على ديمومة الجهد عبر العصور من أجل استمرار البناء. وأن هناك جهداً

يتراكم ويضاف الى جهد آخر. وإذا ما حصلت حروب ودمرت. فهذا أمر يناقض المسار المتقدم لحركة التاريخ. هناك اليوم في مجتمعنا من يقدس الحروب ويجذر في نفوس شبيبتنا مبدأ العنف للعنف متجاهلاً أن تاريخنا المحلي وكل تاريخ ينضوي فيه نشاط واسع في حقول الفكر والآداب والعلوم وأن ثمة إبداعاً في مجالات الجمالات والقيم والتقنيات المختلفة. ان التاريخ كما يدرّس اليوم في الكثير من المدارس والجامعات أو كما يطرح من خلال الكتابات المتشنجة هو مادة حرب في عقول الناشئة والمجتمع، انه سم زعاف، أنه أداة تهديم لكل مشروع ديمقراطي يمكن أن يقوم عليه مجتمعنا.

وقبل أن نحمل التلامذة على التحسس بمسائل السياسة المعاصرة يجب علينا كمدرسين للتاريخ أن نعمق ثقافتهم ومعرفتهم بمرتكزات تاريخهم الوطني على نحو مبسط، أخاذ، ولكن دقيق. ويجب علينا أن نتمتع بميزة عدم الانحياز لهذه الطائفة أو تلك وبالتالي أن نكون موضوعيين في تعليم تاريخ وطننا وتاريخ سائر الأوطان. إن تعليم التاريخ، في مجتمع متعدد الطوائف والعقائد كمجتمعنا هو عملية جوهرية يكون من نتائجها تزايد التعاون والوحدة الوطنية، إيجاباً، أو انفجار المجتمع وترسخ تقاليد العنف واللاعقلانية، سلباً.

كيف نعلم تاريخ آثينا بركليس؟ كيف ندرس تاريخ روما وبيزنطية؟ كيف نطرح تاريخ الخلفاء الراشدين؟ ما هي القيم الإنسانية الكبرى التي نأخذها من المسيحية والإسلام والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات الإنسانية؟

إن إعطاء القدرة لكل تلميذ من قبل أستاذه في إبراز طاقاته وطموحاته في التحليل العقلاني للظواهر التاريخية – القديمة والمعاصرة – وأن يقوي فيه الحس النقدي، وامتلاك المنهجيات المختلفة، وليس فقط «تحفيظه» كمية متراكمة من الأسطر، ان العمل لتحقيق ذلك هو مساهمة في تنشئة مواطن متنور وفاعل ومسؤول.

على مدرس التاريخ أن ينتقي أمثلته تبعاً للأماكن وتبعاً للثروات المحلية فيقوم مع طلابه بزيارة المتحف مثلاً، أو أسواق المدينة، أو المحكمة، أو مصانع العمال وبيوتهم. ولا شك ان هذه الزيارات تترك أثراً لا يمحى في نفوس تلامذته.

يجب أن يبدأ تلامذتنا منذ الصغر بقراءة تاريخ لبنان. وبموازاة نضوجهم يجب أن يدرسوا تاريخ البلدان العربية، وبالتالي عليهم أن يدرسوا تاريخ الشعوب الأخرى – الغربية منها والشرقية.

فعلى أرضنا عاش إنسان ما قبل التاريخ (منذ أكثر من ٢٠٠٠٠ سنة ق.م.) وعلى أرضنا عرف الإنسان أول تجمعاته المدينية (جبيل). من فينيقيا الى الفتح العربي مروراً باليونان والرومان وغيرهم كثر عرفت أرضنا تتابع الثقافات. فإذا نحن اليوم حصيلة هذا التراكم الحضاري. ولئن قلنا أن لبنان عربي فهذا لا يعني بأي حال وفي المفهومين التاريخي والحضاري إلغاء جذوره الفينيقية والآرامية والهلنستية والرومانية وغيرها.

وعليه فأستاذ التاريخ الناجح في تنشئة طلابه ضمن الروح الوطنية البناءة، يجب أن يحمل كل طلابه على التحسس بعبقرية الفينيقيين من خلال أبجديتهم وإنسانية الإمام الاوزاعي في اجتهاداته الفقهية. كما على هذا الأستاذ أن يفهم تلاميذه دور فخر الدين المعني الثاني في جمع مختلف الطوائف ضمن مشروع «حلف الرافضة» الذي أطلق عليه لقب «الإمارة اللبنانية».

وهذا الأستاذ عليه أن يقرأ وثائق الشهابيين السنة وأعيان الدروز والشيعة الذين أعطوا العديد من الأوقاف للرهبان، وعليه أن يوضح كيف خرجت مدارس الموارنة مفكرين وأدباء من كل الطوائف.

على هذا الأستاذ أن يحترم ما أعطته كل طائفة من طوائف لبنان لهذا الوطن وأن يشعر تلميذه أن تراث كل الطوائف هو تراثه هو. من هنا يصبح أدب جبران خليل جبران وسعيد تقي الدين وعمر فاخوري جزءاً من ثقافته. وتصبح مواقف يوسف السودا وخيرالله خيرالله والصلحيين مدرسة في الروح الوطنية تنهل من معين إنسانيتها ووطنيتها أجيالنا المتعاقبة، وتكون عامياتنا الشعبية نموذجاً يحرك في أعماقنا معاني الكفاح من أجل الاستقلال والكرامة الوطنية. وتكون مسيرة حسن كامل الصباح حافزاً لشبيبتنا كي تسلك طريق العلم من أجل مواجهة تحديات المستقبل.

وفي كل حال فإن إبراز هذه الرموز المحورية لا يعني تعطيل الفكر النقدي عند ناشئتنا ولا يعني إخفاء الفتن الطائفية التي حصلت وأيام المجاعة والظلم والهجرة التي

عرفها تاريخنا الوسيط الحديث والمعاصر. فالوطنية اللبنانية المرتبطة بالأخوة العربية لا يمكن أن تخاف الحقيقة التاريخية. ذلك أن الآلام المشتركة والحروب والفتن الداخلية هي – إذا أحسن تعليمها – عوامل توحيد بقدر ما هي المواقف المجيدة التي وقفتها الطوائف والأحزاب.

إن أستاذ التاريخ العامل بوحي مصلحة الوطن يحمل طلابه على أن يلتزموا بداخلهم احتراماً شاملاً وعميقاً لأجدادهم – من كل الطوائف – الذين أبدعوا الكثير من المنجزات الإنسانية فوق هذا التراب الوطني اللبناني، في جباله الوعرة وفي مدنه المنبسطة. من خلوات البياضة بجبل حرمون ومن مدارس جبل عامل إلى البلمند ووادي قاديشا مروراً بصيدا وبيروت وطرابلس وزحلة ثمة جهد وعرق ودم من كل أبناء شعبنا. وكل هذا التاريخ، في تراكم حلقاته الموصولة هو وديعة في أعناقنا يجب أن نحافظ عليها كقيم إنسانية، ويجب أن نحسّنها ونزيد عليها من خلال تعمقنا في فهم تجلياتها.

وإذا كان مفهومنا للتنشئة الوطنية يناقض المنحى الشوفيني فإن ما نراه واجباً على كل مرب هو العمل الدؤوب على تنمية شعور وطني يؤدي بنا إلى اعتبار كل اللبنانيين أخوة لنا في المواطنية كمدخل لتعميق الاندماج الوطني وان أفضل سبيل لتعزيز مظاهر الأخوة هي في الاحترام المتبادل وفي التنسيق المشترك بمواجهة مشاكل التخلف والاحتلال من قبل القوى الخارجية وبخاصة إسرائيل.

لقد توقفت أكثر من اللازم عند دور أستاذ التاريخ في مسألة التنشئة الوطنية. لكن من الواجب أن أشير إلى أن «الثقافة التاريخية الموضوعية» هي خير «دواء» لمجابهة موجات التعصب واللاعقلانية «والمنهج التبسيطي» السائد في أوساط واسعة من الحرفي إلى التاجر، ومن صاحب البنك إلى النقابي، ومن المزارع إلى العامل ومن السياسي إلى الموظف. من هنا كان التبسيط المفرط والجهل بتاريخ وطننا خير حقل للديماغوجية من فئات داخلية وخارجية.

فهل سنستيقظ من سباتنا أم اننا مستمرون في الفتنة حتى الإنهيار.

ما نأمله أن ينتصر الوطن على كل الكوارث وينهض أشد عزماً وأثبت قدرة لكي يبقى رائد حرية ونهضة في هذا الشرق العربي وفي العالم.

وانطلاقاً من كون أغلب الوثائق تعود إلى مرحلة الفتن ١٨٤١-١٨٦٠ فحري بنا أن نتوقف عند مدخل عام لهذه الفترة بحيث نستطيع أن نضع هذه الوثائق في سياقها التاريخي.

لا يمكن فهم الفتن الطائفية والحركات الإجتماعية التي عرفها جبل لبنان في القرن التاسع عشر إلا في سياق فهم التمفصل العميق بين التحولات الثقافية والاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية والسياسية داخل الطوائف عامة، وبخاصة داخل الموارنة والدروز، وبين السياسات العثمانية والأوروبية المتصارعة على سوريا انطلاقاً من جبل لبنان. وإن محاولة تفكيك العوامل الداخلية على تعددها، والعوامل الخارجية على تنوعها - بعضها عن البعض الآخر - هي عملية نظرية لا تنطبق مع حركة الواقع التاريخي المعقدة والمتشابكة.

بالنسبة للعوامل الداخلية:

١. **انهيار النظام الإقطاعي وصعود البنى الطوائفية:** بدا واضحاً منذ القرن ١٨ أن نظام التيمار قد تراجع في السلطنة العثمانية عامة وفي جبل لبنان وبر الشام بشكل خاص، وقد حل مكانه نظام الالتزام أو المقاطعة. في هذا النظام الذي يطلق عليه البعض «نظام الاقطاع» - وكما عرفه جبل لبنان - كان الولاء للإقطاعي أولاً ثم للأمير الحاكم، سواء كانا من هذا المذهب أو ذاك(٢). ومن كان من رعايا مقاطعجي، عد في «عهدته» وكان يدعو رعاياه «ناسنا» أي رجالنا. ولم يكن الولاء السياسي للعوام يقتصر على المقاطعجي وأسرته بل تجاوزه إلى الحزب (أو

---

٢) ايليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، الأهلية للنشر، بيروت، ١٩٨٢. ويمكن أيضاً مراجعة بعض المؤلفات التي ركزت على هذه المرحلة:

- «منير اسماعيل، لبنان في السياسات الأوروبية ١٨٤٠-١٨٦١، دار النشر للسياسة والتاريخ، بيروت، ٢٠٠٥.
- د. محمد ترحيني، الأسس التاريخية لنظام لبنان الطائفي، دار الآفاق الجديده، بيروت، ١٩٨١.
- د. أحمد طربين، أزمة الحكم في لبنان منذ سقوط الأسرة الشهابية حتى ابتداء عهد المتصرفية ١٨٤٢-١٨٦١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢، ١٩٩٠.
- سمير خلف، لبنان في مدار العنف، ترجمة شكري رحيّم، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٢.
- سمير المقدسي، بين الاقتصاد والحرب والتنمية العبرة من تجربة لبنان، نقله عن الإنجليزية شكري رحيّم، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

الغرض) الذي ينتمي إليه. وكان بإمكان النصارى والدروز والمسلمين أن ينتموا إلى أي حزب من الأحزاب، **بصرف النظر عن مذهبهم الديني**. والعوام كانوا يتبعون حزبية مقاطعجيتهم[٣]. وبفعل عوامل ثقافية واجتماعية (حركة الإصلاح مع المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ خاصة) عرفت الكنيسة المارونية تحولات حملتها، تدريجياً، على الصعود كقوة قادرة على تطوير مؤسساتها الاقتصادية وتنمية قدراتها السياسية الأمر الذي مكنها من رفض تبعيتها التاريخية للإقطاع وبالتالي مواجهته. ومع صعود هذه العصبية المارونية لم يعد الاندماج السياسي وتكامله يقوم على الروابط العائلية والمكانة الاجتماعية والولاء الشخصي للأسر الإقطاعية بل على أساس الانتماء إلى مجتمع الطائفة[٤]. وهذا الاتجاه ساهم في بروز الوعي الطائفي من جهة، وفي زعزعة المؤسسات الإقطاعية من جهة أخرى. إن «الحركات العامية» وسياسة «مركزة السلطة» مع الأمير بشير الثاني، إضافة الى إجراءات ابراهيم باشا بعد ١٨٣١ وحركة التنظيمات عامة، عززت في صفوف الفلاحين الموارنة روح رفض سيطرة الإقطاع والامتيازات ومفهوم الاستقلال. والنظام القديم الذي كان قائماً على التحالف بين الأمير وحزبيات الأعيان حل مكانه تحالف بين الأمير والكنيسة والأهالي الموارنة.

على صعيد الطائفة الدرزية لم تحصل تحولات اجتماعية وثقافية عميقة داخلها تخفف من سيطرة العائلات الاقطاعية وتبلور تياراً عامياً. من هنا فإن الاتجاه لتحطيم المؤسسة الاقطاعية – التي كانت تجمع المسيحيين والدروز – بدا وكأنه مدخل إلى التفكيك على اعتبار أن المؤسسة البديلة لم تكن ترتكز على إيديولوجية «قومية» أو «وطنية جامعة» لا سيما وأن قوى خارجية ثلاث دخلت ضمن المعادلة. هذه القوى كانت الدولة العثمانية والإنجليز والفرنسيين.

٣) ايليا حريق، المرجع السابق، ص ٤٧. جاء في كتاب «الحركات في لبنان» ليوسف أبو شقرا، ص ٢٥: «وإنما كان النزاع العام في الجبل ما بين الحزبين المتباينين في مصدر الدم ومشتق السلالة وذلك نزاع شريف، لا بين الحزبين المتباينين في المذهب والاعتقاد، وهذه خصومة خسيسة.»

٤) المرجع نفسه، ص ١٢٣.

٢. **التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية بين الدروز والموارنة:** إذا كانت الكنيسة المارونية، حسب بعض المصادر، تملك ثلث مساحة الجبل قبيل اندلاع الفتن، فإن تمركز الموارنة المتزايد في جنوب ووسط لبنان واثراء المسيحيين، من تجارة وصناعة الحرير خاصة، وما رافق ذلك من تبعية نسبة كبيرة من الفلاحين الدروز للمرابين المسيحيين[٥] حمل القنصل الفرنسي بوريه على القول: «قلما وجدت قطعة أرض لا نزاع عليها بين نصراني ودرزي». وعام ١٨٤٠، من أصل ١٤ مقاطعة في الشوف كان يحكمها المقاطعجيون الدروز، لم يبق سوى اثنتين يحكمهما الدروز بينما الـ ١٢ الباقية إما أوكلت إلى الشهابيين وإما إلى حكام مسيحيين[٦].

وعلى صعيد آخر عرف الدروز تراجعاً ديمغرافياً بينما تزايد عدد الموارنة بشكل بارز. فعدد الذكور الموارنة كان لا يقل عن ٨٧٧٢٧ بينما الدروز لم يكن يزيد عدد ذكورهم عن ١٢٠٢٣[٧].

٥) سميليانسكايا، **الحركات الفلاحية في لبنان -النصف الأول من القرن التاسع عشر**، تعريب عدنان جاموس، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٢، ص ١٠٧.

٦) Adel Ismail, Histoire du Liban, T. IV, Beyrouth, 1958, p.128 ويوسف خطار أبو شقرا، **الحركات في لبنان إلى عهد المتصرفية**، مطبعة الاتحاد، بيروت، د.ت.، ص ٣١.

٧) سميليانسكانا، المرجع السابق، ص ١١١-١١٢، ويذكر د. فيليب حتي في كتابه لبنان في التاريخ، ص ٥٢٨: «وقد كان عدد سكان لبنان في هذه الحقبة ٢١٣,٧٠٠ نسمة منهم ٩٥,٣٥٠ من الموارنة و ٤١,٠٩٠ من الروم الكاثوليك و ١٨,٥٠٠ من الروم الأرثوذكس و ٢٥,٦٠٠ درزي و ١٢٣٣٠ شيعياً و ٢٠٠ يهودي. ويذكر تقرير مقدم إلى Guizot إن شعب سوريا يبلغ مليون و ٤٠٠ ألف بينهم ٣٠٠ ألف مسيحي (التقرير بدون تاريخ ويرجح أنه في أوائل عام ١٨٤١).

لقد دهش فولني، وهو كونت وعالم فرنسي، من شدة الشبه بين الدروز والموارنة في أساليب العيش، وفي نظام الحكم وفي اللهجة وفي العادات والآداب العامة. فإن عائلات درزية ومارونية تعيش جنباً إلى جنب متصافية متوادة. وأحياناً يصطحب الموارنة جيرانهم الدروز إلى الكنائس. ويؤمن الدروز بفعل الماء المقدس الذي يصلي عليه الكاهن. وأحياناً إذا ألح المبشر في تبشيره للدرزي فقد يقبل الدرزي سر المعمودية. وقد لاحظ ماريتي الراهب الإيطالي الذي زار البلاد قبل مجيء فولني بقليل، إن الدروز «يظهرون خالص الود والاحترام للنصارى ويحترمون دينهم. والدرزي يصلي في كنيسة للروم الأرثوذكس كما يصلي في مسجد تركي».
(فيليب حتي، لبنان في التاريخ، ترجمة د. أنيس فريحه، دار الثقافة، بيروت ١٩٥٩، ص ٤٩٥).

هذه التحولات الداخلية العميقة لم تكن لتؤدي الى الاقتتال الدموي الواسع لولا تمفصلها مع تدخل خارجي مباشر واحتدام للصراع الدولي حول المنطقة. فما هي أبرز أهداف واستراتيجيات القوى الدولية والعثمانية في هذه المرحلة بالنسبة لجبل لبنان خاصة وسوريا بشكل عام؟

أ) **فرنسا:** كانت فرنسا، منذ عهد نابوليون الأول على الأقل، تسعى لاعتبار المتوسط بحيرة فرنسية. وقد أولت السلطنة العثمانية، وبخاصة مصر وبلاد الشام، اهتماماً متزايداً. وليس صدفة أن يصف نابوليون سوريا بأنها مفتاح آسيا. وقبل عام ١٨٤٠ لم يكن للنفوذ الفرنسي أي منافس، وكانت فرنسا تتوسل لترسيخ هذا النفوذ، مسألة حماية الملل المسيحية الكاثوليكية. وجبل لبنان كان من خلال وجود الطوائف الكاثوليكية فيه بكثافة، المنطلق الأساسي لتأثير فرنسا على مصر وسوريا. وفي الواقع تحت الحكم المصري، ومع الأمير بشير الثاني الكبير، كان المستشارون الفرنسيون يسيطرون على مراكز أساسية في الإدارة والجيش. لكن هذا الوضع تغير جذرياً في عام ١٨٤١ عندما حلت انكلترا محلها كصاحبة النفوذ الأول في المنطقة. هذا الوضع حمل كلا من غيزو وتيار (Guizot et Thiers) إلى إقناع الحزب الديني في فرنسا على استمرار بذل كل الجهد لاسترجاع نفوذهم لا بل العمل على فصل سوريا عن الإمبراطورية العثمانية. وقد ازداد اهتمام فرنسا، بعد أحداث ١٨٤٠، بجبل لبنان لما برز من أهميته في ضبط الوضع السوري وكونه المنطقة الأكثر أهمية على الصعيد الاستراتيجي. وقد استنكر العملاء الفرنسيون ما سموه الاختراق البريطاني، وكانوا حذرين من التدخل النمساوي المتزايد في شؤون الطوائف الكاثوليكية. وبرغم كونه بروتستانتيا فقد حاول (Guizot) أن يبرهن عن التزامه بمصالح الكاثوليك بحيث بدا وكأن السياسة الفرنسية في شرق المتوسط كانت تركز على هدف توسيع قاعدة الكاثوليك في سوريا وإعطاء قوة دفع لحقوقهم، ومن جهة أخرى حماية الدروز قدر الإمكان من النفوذ الإنجليزي والروسي والنمساوي. وكان القنصل (Bourée) – الذي عين في هذه الأثناء – من أعمق

الديبلوماسيين الفرنسيين علماً بأمور الشرق والسياسة العثمانية، وكانت تشده إلى أعيان لبنان والاكليروس الماروني صداقة قديمة متينة.

ب) **انجلترا:** بمواجهة تزايد الاهتمام الفرنسي بشرق المتوسط فقد زاد الانجليز من اهتمامهم. وكانت المصالح الإستراتيجية للإمبراطورية الاستعمارية الانجليزية تولي سوريا أهمية كبرى. وفي هذا السياق قال الكولونيل تشرشل: «إذا كانت بريطانيا ترغب في الحفاظ على سيطرتها في الشرق ينبغي لها، بشكل أو بآخر، أن تدخل سوريا ومصر في نطاق نفوذها وسيطرتها». وقال المستشرق البريطاني أوستن هنري لابارد عضو البرلمان البريطاني في تلك الفترة: «علينا ألا ننسى أنه إذا كانت مصر طريقاً من الطرق الى الهند، فسوريا ووادي الدجلة والفرات هي الطريق، والدولة التي تسيطر على هذين القطرين تتحكم في الهند». إن أهمية سوريا بالنسبة لبريطانية كانت في الأساس تنبع من معطيات استراتيجية (ربط المتوسط بالمحيط الهندي من خلال خط حديدي). إن سوريا – كما يقول السير هنري Bulwer – السفير البريطاني في اسطنبول – «هي في الواقع حلقة اتصال بين إفريقيا، من جهة، وآسيا من جهة أخرى».

بعد الدور البارز الذي لعبه الانكليز في طرد محمد علي من شرق المتوسط وإعادة سلطة السلطان العثماني إلى بر الشام، ارتفع شأنهم في اسطنبول، حتى أن بعض العملاء الانكليز كريتشارد وود أطلق عليه لقب «باشا» و»بطريرك». وفي جبل لبنان قام العملاء الانكليز بجهود واسعة لتشجيع الاقطاعية عند المسيحيين والدروز من هنا مطالبتهم بإعادة الإقطاعيين الذين تم نفيهم إلى مصر. وقد قام وود – بحكم كونه كاثوليكياً – بإقناع اكليروس الطائفة المارونية أن مصالح الطائفة المارونية يمكن الحفاظ عليها بالتنسيق مع بريطانيا بدلاً من فرنسا. حتى أن الكولونيل روز لبى العديد من طلبات الموارنة ودعا عدة مرات البطريرك محاولاً أن يكسب ثقته. والفرنسيون لم يكونوا على اطلاع بالاتصالات القائمة بين الانجليز والبطريرك. وهكذا لم يكن هدف السياسة البريطانية الاهتمام بحماية المسيحيين بقدر ما كانت تسعى لكسب ثقة كل الطوائف.

على صعيد آخر كان يهم السياسة الانجليزية في هذه المرحلة تدعيم الإرساليات البروتستانتية وقد كانت هذه نقطة خلاف مع قيادة الاكليروس الماروني الذي منع، تحت طائلة الحرم، أي نشاط لهذه الإرساليات في المناطق المارونية. بينما كان هناك ترحيب بها في المناطق الدرزية وفي أوساط طائفة الارثوذكس.

ومن جهة أخرى كان عدد من كبار السياسيين الانكليز وفي طليعتهم بالمرستون يعملون لتوطين اليهود في فلسطين، ولقيام كيان خاص بهم في الأراضي المقدسة. وكان تشرشل من كبار المتحمسين لإنشاء دولة يهودية في فلسطين. وينقل أحد التقارير للمخابرات الفرنسية ان الانجليز يروجون في ٩ ت٢ ١٨٤٠ لتحقيق هدفين:

- قيام مملكة إسرائيل.
- تقسيم جبل لبنان الى كانتونات يحكم كل قسم منه شيخ من الطائفة المعنية.

ويجدر بنا أن نشير في هذا السياق إلى دور الأب ارسانيوس الذي تحول من اليهودية الى المارونية ولعب دوراً هاماً في مساعدة عملاء الانكليز في نشاطاتهم السرية ضد الأطراف الموالية لفرنسا في جبل لبنان. ويبدو أن هذا الأب كان من دعاة إعادة خلق مملكة إسرائيل بواسطة المساعدة الإنجليزية. وكان هذا الأب قد تقاضى مقابل تحركه ١٠ آلاف قرش وكان له الدور الفعال في الإنتفاضة ضد قوات ابراهيم باشا.

ج) **روسيا:** طلب نسلرود، الذي كان له اهتمام واضح بمسيحيي سوريا وجبل لبنان، من تيتوف (القائم بالأعمال الروسي في اسطنبول) بأن ينصح الباب العالي بتحديد الضرائب الواجب أن تدفعها مختلف الملل في جبل لبنان. كما نصح بإقامة نظام حكم في الجبل يعطي الإدارة المباشرة لقادة الجبل تحت إشراف الباب العالي، وكذلك ألح نسلرود على التسامح باتجاه مختلف الطوائف في الجبل، وأن يكون ثمة ضمانات لحقوقها في الإدارة في كل الولايات السورية.

ويبدو أن روسيا اعترفت أن سوريا ستكون منطقة نفوذ انكليزية - فرنسية في السنين المقبلة، فعزمت على أن لا تدخل في المنافسة. واقتصر هم حكومة القيصر على تقوية العلاقات مع الكنيسة الارثوذكسية والدفاع عن مصالح الارثوذكس ليس ضد الحكومة العثمانية بقدر ما هي ضد الطوائف الكاثوليكية. من هنا فإن السياسة الروسية وقفت إلى جانب الإدارة العثمانية وحكمها المباشر في المنطقة، وعارضت مشروع الإمارة المسيحية المستقلة - انطلاقاً من جبل لبنان - والتابعة لفرنسا. ومن الأرجح أن الحكام العثمانيين في الولايات السورية وقعوا تحت تأثير نصائح العملاء الروس، في مواجهة قناصل القوى الاوروبية المتصارعة والذين كانوا يدفعون الوضع الى عدم الاستقرار. من هنا فالتناسق في السياسات الروسية والعثمانية - مع العلم أن الروس قد كسبوا نفوذاً في البلقان - اتجه لضرب الإدارة الإقطاعية فيما وجد الانكليز أنفسهم مضطرين للدفاع ولحماية القيادات الإقطاعية.

خلاصة القول ان هدف الديبلوماسية الروسية في شرق المتوسط، وضمن إطار الاعتبارات الاستراتيجية الشاملة لحكومة القيصر، كان يصب في تقوية الإدارة العثمانية في الولايات السورية وإضعاف موقف كل من بريطانيا وفرنسا. وقد كان بازيلي، القنصل الروسي في بيروت، من أبرز مهندسي هذه السياسة، وبرغم دفاعه عن مصالح الطائفة الأرثوذكسية وحقوقها لكنه لم يسع لاستعمال الطائفة كقاعدة لتوسيع طموحات حكومته في المنطقة.

د) **النمسا:** أولى مترنيخ المسألة الشرقية اهتماماً متصاعداً وقال عن جبل لبنان: «ذلك البلد الصغير المهم إلى هذا الحد». وبعد تقلص الدور الكبير لفرنسا أثناء أزمة ١٨٤٠ في أوساط كاثوليك المنطقة، طرحت النمسا نفسها كحامية لمصالح هذه الأوساط بدل فرنسا وركز مترنيخ على دور جبل لبنان ودعا إلى احترام الامتيازات التقليدية للسكان مع تحفظات لجهة إخضاع اللبنانيين للخدمة العسكرية خارج بلادهم، كما اعترف بالدور الكبير لبطريرك الموارنة في استقرار المنطقة، فكتب له باسم إمبراطور النمسا ليعبر عن ضرورة الإبقاء على ولائه للسلطان ولحثه كي

يبقى مسالماً ريثما يتم الحصول على ضمانات ملائمة ضمن الأقنية الإدارية. وكذلك حذر مترنيخ البطريرك من السياسات التي يمكن أن تورط ملته بما يهدد حريتها. وقد تبرع مترنيخ بمبلغ ٣٠٠ ألف قرش تركي للبطريرك كي يوزع على المسيحيين.

ومن حق المحلل للسياسة النمساوية، إزاء المسألة اللبنانية، أن يتساءل عن مدى تأثير الفلسفة السياسية لمترنيخ، القائمة على رفض مفهوم الدولة – الامة وتبني السلطات المحافظة في المجتمعات المركبة، على موقفه المتبني تقسيم الإمارة الى قائمقامتين: مارونية ودرزية.

هـ) **سياسات الإدارة العثمانية:** كانت السياسة العثمانية في هذه المرحلة تواجه صراعاً داخلياً بين التيار التجديدي الذي تبنى التحديث فيما سمي «التنظيمات»، وبين التيار المحافظ الرافض كل تجديد. وكان هناك اتجاه نحو المزيد من المركزية في إدارة الولايات. ولما كان جبل لبنان يشكل جزءاً من السلطنة العثمانية فكان بديهياً أن تكون الحكومة العثمانية صاحبة الدور الرئيسي في مسار أحداثه. ويمكن التصور بأن موجهي السياسة العثمانية قد لمسوا أهمية المسألة اللبنانية كأحد أبرز مفاتيح التدخلات الدولية في شؤون السلطنة، لا سيما وأن قوات الأمير بشير الثاني كان لها الدور الفعال في انتصار محمد علي على قوات الدولة، كما أن هزيمة قوات ابراهيم باشا حسمت من خلال ثورة الجبليين اللبنانيين. في ضوء ذلك كان الهدف الذي سعى العثمانيون لتحقيقه يتجه لوضع حد لامتيازات الجبل. ومن وسائل العمل التي اتبعوها استغلال التناقضات وتعميقها خاصة بين الموارنة والدروز. وقد أشار إلى ذلك وزير الخارجية الفرنسي غيزو في خطاب ألقاه بمجلس الأعيان: «فالحزب المتعصب (في تركيا) يعتقد أن إدارة الشؤون قائمة بمعاونة الأمتين بعضهما ببعض ويحلم بإبادة الدروز بواسطة الموارنة وبالعكس بانتصاره تارة لفريق وطوراً لآخر...» ويشير صاحب «حسر اللثام عن نكبات الشام» الى خطة العثمانيين: «فبينما كان الأتراك يهيجون الدروز على النصارى والنصارى على الدروز قصد الانتقام من الطائفتين وصيرورة الجبل

إلى قبضتهم، لا بل أن أحمد باشا والي الشام قال بوضوح: «في سوريا آفتان هما المسيحيون والدروز، فكلما ذبح أحدهما الآخر، استفاد الباب العالي». ان الاقتتال ينهك كل الأطراف فلا يتقبل اللبنانيون فقط التدخل الخارجي وانما يطالبون بهذا التدخل لوضع حد لهدر الدماء بحيث تبدو حكومة الباشا الحكم الملائم. وهكذا يقنع الباب العالي الدول الأوروبية ان اللبنانيين غير قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم، وأن الباشا العثماني وحده، المحايد، يمكنه أن يضع حداً للفوضى المتفاقمة منذ الاحتلال المصري.

سنحاول أن نعرض بعض الملاحظات العامة التي تساعدنا على بلورة توجه يحاول أن يجمع بين المنحى العلمي في فهم التاريخ، وبين استخلاص العبر مما حدث لكي يتخطى شعبنا الوقوع مجدداً في الأخطاء. إن كل الشعوب تمر بفترات اقتتال داخلي وتدفع ثمناً باهظاً لأخطائها. لكن الشعوب الحية هي تلك التي تعكف على دراسة تاريخها فتستنبط منه العبر وتحجم عن الوقوع مجدداً في الأخطاء، ويبدو أن ما يحصل اليوم في وطننا – من صراع وتشرذم وتبعية للقوى الخارجية – هو الدليل على فشلنا، وهو الإدانة الواضحة لمدارسنا وجامعاتنا وأحزابنا ومختلف القوى الدينية والزمنية في مجتمعنا.

١. كانت كلفة فتن ١٨٤١–١٨٤٥ باهظة على الصعيدين البشري والمادي. فعلى سبيل المثال نتج عن فتنة ١٨٤١ خسارة ثلاثة آلاف رجل من النصارى وحوالي أربعماية رجل من الدروز[٨] وتم تخريب ٧٠ قرية، ونهبت أمتعة للمسيحيين بمبلغ ٥٨,٥٠٠,٠٠٠ قرشاً، كما نهب للدروز بمبلغ ١,٣٠٠,٠٠٠[٩].

وفي فتنة ١٨٦٠ تحولت ٦٠ قرية إلى رماد في الشوف والمتن، وقتل ١١ ألف مسيحي، و٤ آلاف ماتوا من العوز، وتشرد مئة ألف بدون مأوى.

٨) نعمان قساطلي الدمشقي، المرجع السابق، ص ١٠٠.

٩) لكي نعرف عظم الخسارة المادية علينا أن نشير إلى أن معدل أجرة الفاعل في هذه الفترة كان ٤ قروش، ورطل الطحين ثمنه قرشان (الارشمندريت اثناسيوس الحاج، **الرهبانية الباسيلية الشويرية في تاريخ الكنيسة والبلاد**، ج٢، زحلة، ١٩٧٨، ص ٦٩).

٢. إن الدول الأوروبية والدولة العثمانية لم تكن تهدف الى تحقيق مصلحة الطوائف اللبنانية، وانما كانت تمول وتسلح مختلف الفرقاء في الطوائف وتحرضهم لتسوغ تدخلها – وتالياً لفرض نفوذها – في جبل لبنان كما في سائر المناطق السورية.

٣. وإنطلاقاً من النقطة السابقة كان من نتائج فتن ١٨٤١ – ١٨٤٥ سقوط الإمارة الشهابية، وخضوع الجبل اللبناني للحكم العثماني المباشر (مع عمر باشا النمساوي ونظام القائمقامتين). الاقتتال الداخلي إذن يؤدي إلى ذل الاحتلال الخارجي وخسارة الاستقلال.

٤. الاقتتال الطائفي أدى إلى تقسيم الجبل إلى قائمقامتين طائفيتين، وهذا التقسيم شكل عاملاً رئيسياً من عوامل استمرار التصارع والتوتر بين الطوائف. إنه تنظيم لاستمرار الحرب[١٠] وذلك أن الأرض اللبنانية – بأغلب قراها ومدنها – كانت مجالاً لتعايش السكان من مختلف الطوائف.

٥. الحقد الطائفي أدى إلى تشويه القراءة للتاريخ. فبدلاً من أن يتذكر الموارنة والدروز أن المصالح جمعت فيما بينهم في الماضي وأن للطائفتين فضائل وأفضال على بعضهما وعلى الوطن، وأن الأرض التي يعيشون عليها تتسع للجميع أخذ كل فريق يطرح الأسانيد لاقتلاع الآخر من أرضه. فالبطريرك حبيش طرح شعار إجلاء الأقلية الدرزية عن الجبل وأهالي زحلة كتبوا إلى القنصل الفرنسي بوجاد: «... أن لبنان ليس ملكاً للدروز بل هو لنا وهم ملتجئون إلينا فقبلناهم حينما هربوا من مصر بعد قتل الحاكم بأمر الله وعليه ليسوا من سكان البلاد الأصليين بل هم غرباء عنه»[١١]. بالمقابل طرح بعض القادة الدروز ضرورة خضوع الفلاحين الموارنة

١٠) جاء في المحررات السياسية، ج١، ص ٦٦: «... وهو (أي الكولونيل روز) الذي عمل مع المستر وود على قسمة لبنان الى قائم مقاميتين لقنوطهما من استمالة الموارنة إليهما تأييداً لسياسة دولتهما التي كانت ترغب في إحراز سوريا لتضمن لها طريق الهند. وقد وصف رفعت باشا ناظر الخارجية العثمانية مشروع قسمة إمارة لبنان إلى قائم مقاميتين مسيحية ودرزية بقوله «إنها بمثابة إشعال نار الحرب الأهلية». وقال دي ملفيل في مجلس النواب الفرنسي، المرجع نفسه، ص ٢٤٧: «لما أعلن أمر هذه التدبيرات ... لم ير فيها (المجلس) سوى وسيلة جديدة لاستمرار الشقاق وتواصل البلايا على مسيحيي لبنان».

١١) فيليب وفريد الخازن، المرجع السابق، ص ١٨٣.

للمقاطعجية الدروز أو الجلاء عن الأرض التي هي أصلاً تحت سيادتهم. وقد مارس الفريقان عمليات التهجير السكاني(١٢).

٦. من الخطأ الشائع إطلاق الأحكام العامة باتجاه هذه الطائفة أو تلك. فالحقيقة التاريخية تؤكد عدة أمور منها:

- انه كان هناك تباين وصراع داخل الطائفة المارونية (صراع بين الاكليروس والأعيان، وبين الأعيان أنفسهم) (اقتتال عائلتي حبيش والدحداح مثلاً).
- كان هناك اقتتال بين الأعيان الدروز (وبخاصة بين اليزبكيين والجنبلاطيين).
- لم يكن الصراع الطائفي ليخفي الوجه الإنساني لدى كل الطوائف. فقد اتفق نصارى صليما ودروزها وتعاهدوا على أن يبذلوا الجهد في أن لا يضر بعضهم بعضاً وأن يتحاشوا حرق المنازل ويمنعوا الغريب من ذلك وقد تم لهم ما أرادوا. وأهالي الشويفات من نصارى ودروز قرروا أن يلازموا الحياد(١٣) كما أن دروز قرية عماطور رفضوا خروج المسيحيين من قريتهم وقاموا بحمايتهم.

والشيخ سلمان بحمد من كفرسلوان أرسل نساءه وسلاحه وقت الحركة الى بيت صديقه نجم اندريا البشعلاني في صليما فحافظ عليها بكل وفاء. ومنع الشيخ حسين تلحوق قومه عن إيقاع الضرر ببيت الأمير فارس سيد أحمد في الحدث والأمير بشير أحمد اللمعي منع النصارى من حرق منازل الدروز في برمانا(١٤).

- بالإضافة إلى تنوع المواقف ضمن الطوائف، كان هناك مواقف أخرى ملفتة للانتباه. فبعض المصادر تذكر أن بعض الروم الأرثوذكس وقفوا

---

١٢) من أهم المناطق المختلطة: المتن، العرقوب، الشوف، الغرب، جزين، الجرد، اقليم الخروب، المناصف، الشحار، الساحل، إقليم التفاح فضلاً عن دير القمر. Adel Ismail, Histoire du Liban, op. cit., pp. 233-239

١٣) الخوري اسطفان البشعلاني، **لبنان ويوسف بك كرم**، مطبعة صادر، ١٩٧٨، ص ١٤٧.

١٤) المرجع السابق، ص ١٧٦–١٧٨.

إلى جانب الدروز لأنهم كانوا يعتقدون أن التفوق الماروني يعرضهم لاضطهاد ماروني بهدف إخراجهم عن عقيدتهم[١٥]. كما أن المؤرخ طنوس الشدياق[١٦] يذكر في سياق وصفه لأحداث ١٨٤١: «وفي غضون ذلك قدم ثلاثة من المشايخ الحمادية المتاولة ومعهم ثلاثون فارساً إلى بعبدا حيث مجتمع النصارى» ويضيف: «أما الحمادية فتوجهوا بفرسانهم إلى أصحابهم النصارى عند الشويفات[١٧] أما زحلة فقد اضطر أهلها أن يعقدوا اتفاقاً مع الأمراء الحرفوشيين. ففاوضوا زعماءهم الأميرين خنجر وسلمان وأخوتهما وبني عمهما فقاموا لمساعدتهم على الدروز برجالهم من بعلبك في ٢٢ ت١ وكانوا ستمائة فارس انضموا إلى الزحليين[١٨]. وإبان حركة ١٨٤٥ استشار الزعيم الشمالي يوسف بك كرم صديقه مفتي طرابلس عبد الحميد افندي كرامة في أمر الذهاب الى القتال فأتاه منه الجواب التالي: «... إن خاطرنا وشورنا حسب محبتنا لكم بان لا تروحوا لمطرح ولا تقارشوا (تتعاطوا) شيء. فهذا حد نصحنا لمحبتكم. ومن خاطركم (تعرفون) بأننا نريد لكم الصالح وحبنا لكم الله مطلع عليه. وبهذا القدر كفاية...»[١٩].

٧. في بعض مراحل الصراع كان يحصل التلاقي في المواقف بين المقاطعجيين الموارنة والدروز والكنيسة ولكن بالطبع انطلاقاً من مصالح كل منهم. فعندما اقترح وود إنشاء ديوان يتشكل من كل الطوائف ويساهم في تحمل

---

١٥) Charles H. Churchill, The Druzes and the Maronites under the Turkish rule from 1840-1860, New York, 1973, pp. 80–81

١٦) الشيخ طنوس الشدياق، **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، مطابع سميا، بيروت، ١٩٥٤، ص ٢٦١.

١٧) المرجع السابق، ص ٢٦٧.

١٨) المرجع نفسه، ص ٢٦٥. والخوري اسطفان البشعلاني، المرجع السابق ص ١٤٩. وكمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار، بيروت، ١٩٦٧، ص ٨٢.

١٩) يمكن قراءة الرسالة كلها في اسطفان البشعلاني، المرجع السابق ص ١٨٢–١٨٣.

المسؤولية، لم يتحمس له المقاطعجيين الدروز والموارنة كما لم يتحمس له الاكليروس الماروني لأنه كان سيهدد سلطتهم. ويبدو أن ترتيبات شكيب أفندي فرضت على كافة الأطراف بسبب الإرهاق الذي أصابها بفعل طول الأزمة واستنفاد الطاقات. وأن تحليلاً لمواد نظام شكيب أفندي[٢٠] يحملنا على القول:

- إنه خلق إدارة ذاتية في قسمي الجبل وان أبقى للسلطات العليا العثمانية يداً عليا عليهما.
- إنه عبارة عن محاولة لعبور الأزمة الطائفية عن طريق مجلس مختلط يضم عناصر من مختلف الطوائف فرض عليها أن تعمل متعاونة فيما بينها.
- إنه نظام يكرس الطائفية رغم محاولته التخفيف من حدة الأزمة الطائفية.
- إنه لم يحل مشكلة المناطق المختلطة حلاً جذرياً.
- إن هذا النوع من الإدارة كان ضربة قاسية للنظام الإقطاعي ولنفوذ المقاطعجية[٢١].

٨. إن التحولات ضمن الطوائف - وبخاصة الموارنة - كانت تتخذ مساراً سلمياً على امتداد القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩. وكان من المحتمل أن يستمر سلمياً لولا المداخلات الأوروبية ورد الفعل العثماني. وهكذا فإن الصراع بين الموارنة والدروز أسفر عن إعادة بناء النظام السياسي بكامله. ولكن هذا الصراع الذي سيستمر حتى ١٨٦٠ كان أيضاً محصل تنافس بين الإقطاع والطوائف، وضمن الإقطاع والطوائف، وكذلك كان واجهة للتنافس الدولي وبخاصة الانجليزي - الفرنسي. وفي كل حال كانت النتيجة انهيار نظام الإمارة وصعود نظام ونمط من التفكير يرتكز على العلاقات الطائفية.

في هذه الفتن ١٨٤١-١٨٤٥ خسر أهل الجبل على كافة المستويات: اقتصادياً

---

٢٠) يراجع النص بكامله في فيليب وفريد الخازن، المرجع السابق، ص ٢١٨-٢٣٧.

٢١) راجع مقال عبد العزيز نوار في كتاب: الأزمة اللبنانية: أصولها - تطورها - أبعادها المختلفة، القاهرة ١٩٧٨، ص ١٠٤.

وبشرياً، ونفسياً وسياسياً. انتقلوا من وضعية الإدارة الذاتية إلى وضعية التفكك وتزايد التدخلات الدولية والعثمانية. والسؤال الذي يطرحه الحريص على مصلحة كل أبناء الشعب اللبناني – من كل الطوائف – ألم يكن من المفروض أن يتم انهيار نظام الإقطاع – في كل المناطق ولدى كل الطوائف – والانتقال من الولاء «للمقاطعجيي» الى الولاء للوطن، بدلاً من الدخول في مشاريع الأوطان الطائفية؟ وكما كانت هذه المشاريع في القرن التاسع عشر مطية للمخططات الخارجية فإنها كذلك اليوم تصب في مصلحة القوى المعادية للمصلحة التاريخية والعميقة للشعب اللبناني[٢٢].

على صعيد آخر فقد اعتمدنا في نشر هذه الوثائق جملة مبادئ:

١. انتقينا الوثائق المكتوبة باللغة العربية باستثناء وثيقة صورناها كما هي باللغة الفرنسية.
٢. صورنا الوثيقة المتعلقة بفرض الضرائب على ولاية الشام للتعويض على المنكوبين في فتن ١٨٦٠. وتعمدنا ترك النص العثماني مع النص العربي.
٣. حافظنا بدقة على النص كما هو، دون أي تعديل ولو كان ذلك على حساب الأخطاء اللغوية والإملائية.
٤. حاولنا أن نعرّف باختصار ببعض الشخصيات الواردة في الوثائق.
٥. حاولنا أن نقارن ما ورد في بعض هذه الوثائق بما ورد، حول نفس الموضوع، في أرشيفات أخرى.
٦. وضّحنا باختصار مضمون بعض المصطلحات الواردة.
٧. أشرنا الى تاريخ الوثيقة بالعام الميلادي دون أن نتمكن من تحديد الشهر.
٨. في الوثائق التي لا تاريخ عليها رجحنا تاريخاً معيناً تقريبياً.
٩. هناك بعض الكلمات القليلة التي لم نتمكن من معرفتها بدقة، فرجحنا معنى معيناً ينسجم مع سياق النص.

---

٢٢) استعنا بمقال لنا صدر في كتاب الحق في الذاكرة، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، بيروت، ١٩٨٨ (ص ١٢١–١٣٥).

إن نشرنا لهذه الوثائق هدفه مساعدة الباحثين على التعمق في تحليل خلفيات الفتن التي حصلت في القرن التاسع عشر[٢٣]، ومسارها ونتائجها. وعسى أن نساهم في إيجاد ذاكرة جماعية وطنية تستخلص العبر مما حصل وتؤكد على الوحدة الوطنية وترفض أن تكون مطية للمخططات الخارجية. فاللبنانيون من كل الطوائف والتيارات تجمعهم على تنوعهم وحدة المواطنية.

والقوى الخارجية التي تدفع الأموال وتصدر الأوامر لا تعمل لمصلحة لبنان واللبنانيين بل تنفذ مصالحها. فهل يستيقظ القادة على خطورة المنزلق الذي يوصلون شعبنا إليه خاصة في المرحلة الراهنة.

---

٢٣) من أبرز المؤرخين اللبنانيين الذين درسوا هذه الوثائق وغيرها الدكتور قيصر فرح، وعنوان مؤلفه:

Caesar E. Farah, The politics of interventionism in ottoman Lebanon 1830-1861, Centre for Lebanese studies, I.B. Tauris, London - New York, 2000

الوثيقة رقم ١

مطالبة أهالي دير القمر بقايمقام عثماني وقاضي ذو عفة وصلاح[١]

عرضحال للاعتاب السنيه المشيرانيه

يعرضوا عبيدكم نصارة دير القمر أنه سابق قد صدر الأمر الكريم بان يكن سعادة قادري بيك واليا علينا يتعاطى اعمالنا ومصالحنا لبينما يكن صدرة اوامر ولي نعمتنا الدولة العليه بترتيب احكام القرايا المختلطه والمومى إليه بحسب الامر تعاطى بعض اعمالنا ومصالحنا ثم ان الاعمال والمصالح التي تعاطاها سعادة المومى اليه نظرنا نهايتها حسنه جداً وكذلك نظرنا سياسته واحكامه وكفاة تصرفاته وسير جميع الاشخاص الذين تحت مئموريته حسنه هي وقد حصلنا على امنيه وراحه نوعا عن الايام السابقه فحيث الامر كما ذكر وعبيد دولتكم صرنا متيقنين انه ولا بد سيحصل لنا راحه وأمنيه تامتين بوجود واليا علينا دايم لا وقتي من طرف دولتكم فنسترحم من عواطف عدالتكم ان يصدر الامر الشريف الى سعادة المومى اليه بان يكون قيم مقام علينا مفوض تجميع اعمالنا الذي بذات دير القمر وبالمحلات الخارجه عنها لاجل ان يحصل لنا تمام الراحه والامنه ونسترحم ايضاً أن يصدر الامر المشير ان ينصب قاضياً مسلم ذو عفة وصلاح ودرايه يتعاطى القضا فيما بيننا لتحصل لنا الراحه وحسن التمدن ويرتفع عنا مشقات الاسفار والتكاليف التابعه لدعاوينا وجعل ديوان متجري في الدير لاجل نحصي القضايا العرفيه حيث المحل المذكور بندر[٢]

---

١) لا تاريخ مدوّن للوثيقة لكن المرجح أنها تعود إلى مرحلة استقالة الأمير بشير الشهابي الثالث ١٨٤١م.

٢) بندر الجبل أي السوق التجارية الكبرى للجبل.

الجبل وموجود به تجار ومتسببين(٣) ومحتاجين لذلك وبجميع ذلك نحصل على راحه تامه ونواظب الدعوات الخيريه لولي نعمتنا الدوله العليه صانها وحرسها رب البريه والامر لدولتكم ولي النعم افندم

اهالي نصارة دير القمر
والزاهره المختلطه(٤)
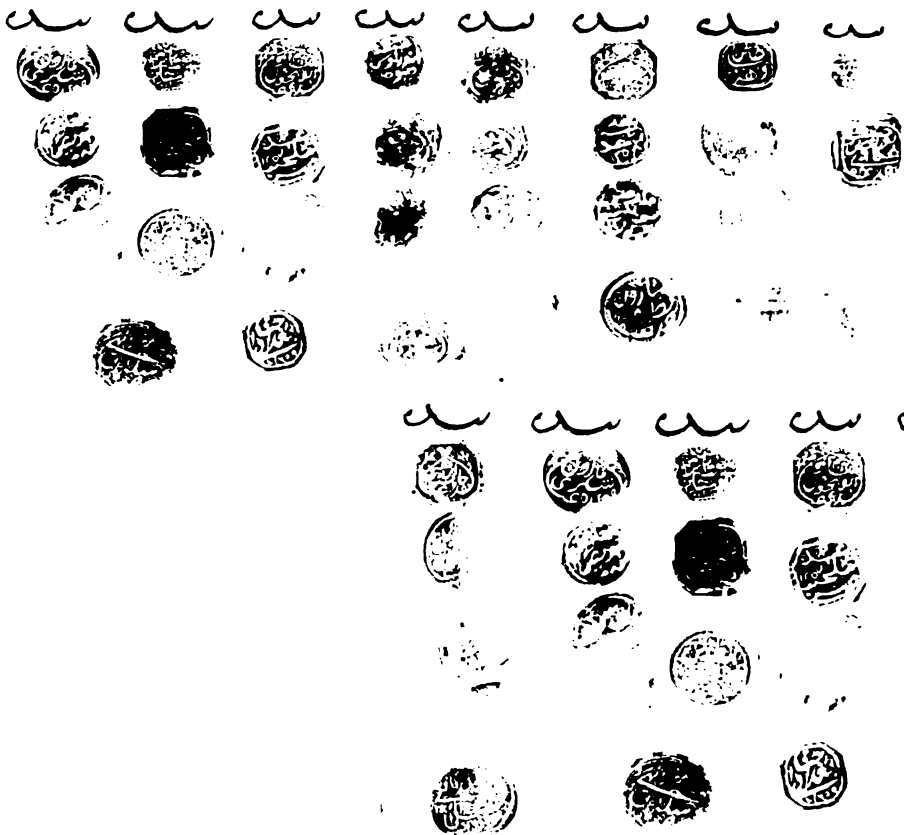
٣) متسببين أي مشترين.

٤) هناك ٤٧ ختماً موقعاً على الوثيقة.

الوثيقة رقم ٢

شكوى ضد حكم الشهابيين[١]
وترحيب بحكم عمر باشا النمساوي

يعرضوا عبيدكم بمواطي الاعتاب السنيه ان الاحوال السابقة التي كانت حاصله في جبل لبنان من تظلمات الامرا الشهابيين وجودَهم علي الاهالي والفقرا واجرا غرض النفس على مقاطعجيه وكبار ووجوه الحمايل[٢] رويدا رويدا توصلت منه الاهالي الى درجت التلف والخراب وبعين الحقيقه ما بقى في جبل لبنان مغتنما الراحه الا الشهابيين ومن يلوذ بهم ومقدماً عندما شرف الركاب السامي السرعسكري الى بيروت فبالحال اطاعةً وانقيادا لاوامر دولته الساميه رمينا جميعنا لاعتاب دولته السعيده مقدمين كمال الاطاعه الواجبه وقد توافقنا على اعتاب دولته واسترحمنا عتقنا واستخلاصنا جميعا من نير حكومت امرا بيت شهاب وان لا ينصب حكمدارا على الجبل منهم حتى ولا من غيرهم من كبار الجبل ان كان دروز ام نصاره لا ينصب منهم حمدارا كما ذكر ليلا تبقى عموم الاهالي مستعبده لذالك الحكمدار كما كان في السابق بل يقام علينا حكمدارا من معتمدين الدوله العليه يعطي الحكومه حقوقها لكي نعرف ذواتنا جميعا من وجوه ومشايخ وعموم اهالي اننا عبيد ولي نعمتنا الدوله العليه ولا عبيد بيت شهاب عند ذلك حصلنا على العنايه بنصب سعادة عمر باشا حكمدار علي الجبل والمشار اليه حيث انه خالي الغرض ليس هو في بيت شهاب ولا من غيرهم ظهر الفرق العظيم بحصول الجميع على الراحه العموميه من ساير الوجوه حيث انوجد كل منا عبيدكم على طريقته بحسب اباءيه واجداده متعاطيا كل منا مصلحته مطمانين القلوب من

---

١) لا تأريخ مدون على الوثيقة لكنها تعود إلى العام ١٨٤٢ على الأرجح.

٢) وجوه العشائر أو العائلات.

غوايل نفسانيات حكام الجبل السابقين من الشهابيين الذين دمروا احوال الاهالي ومن المعلوم كاين من يكون من معتمدين الدوله العليه فيكون حكيم مهذب حيث متربي في حجر نعمة حضرة ولي نعمة العالم وحيث حصلنا على هذه الرحمه الذي يحصل بها الراحه لكلٍ منا عبيدكم فحمدنا المولى تعالى وبسطنا الدعا الخيري للدوله العليه حيث خلاصنا من حظ نفس الامرا بيت شهاب غير انه بعد تحريك الركاب السرعسكري من بيروت الى الدواره في ايالات بريت الشام[٣] تولف البعض من امرا الشهابيين ومن يلوذ بهم من الذين يسعون في الارض بالفساد وتداخلوا في البعض من تبعت الدول المتحابه وصاروا يرتبوا تقريرات كاذبه مزوره عن لسان الوجوه والاهالي ان نصب عمر باشا حكمدارا عليهم بغير الرضى والقبول وانهم يرغبوا اعادة الحكومه الى بيت شهاب فمن حيث الان شرف الركاب السر عسكري ثانيا الى بيروت فليئلا يصير فاعليه الى هذا التزوير الذي عمال يحرروه القوم المرقومين فنحن جميعنا من امرا ومشايخ وعموم اهالي وسكان نعرف حالنا اننا عبيد حق مولانا السلطان ورعاياه فجميعنا نسترحم ونتواقع علي بسط العداله الملوكانيه ان لا يقام علينا حكمدارا بعد الان علي الجبل لا من بيت شهاب ولا غيرهم كاينا من كان لا من دروز ولا من نصاره الا من معتمدات الدوله العليه ونحن راضيين بأي من تنصبه علينا وليت نعمتنا الدوله العليه حيث يكون من معتمدات الدوله العليه لا يكون من الامرا الشهابيين لكي نكون دايما حاصلين علي درجة الراحه والاستراحه نظير بقيت العبيد والاهالي والرعايا الموجودين في الملك العثماني وهذا التزوير والنفاق الذي عمال يستعملوه بعض ارباب الفساد نسترحم ونتواقع ان لا يصير التفاتا اليه لانه عاري عن الصحه بالكليه وكل وقت وكل ساعه يظهر عدم صحته والخلاصه نحن العبيد المقدمين هذا العرضحال باي وجه كان وباي محل كان لا نرضي ولا نقبل ان يقام حكمدارا علينا من بيت شهاب ولا من كبار الجبل بوجه الاطلاق لا من دروز ولا من نصاره ولا نرتضي حكمدارا علينا الا

---

٣) بريت الشام أو بر الشام هو مصطلح كان يستعمل في الوثائق العثمانية للدلالة على ولاية الشام، وفي بعض الأحيان يطلق على منطقة الهلال الخصيب.

من معتمدات الدوله العليه وهذا الاسترحام قلما ولسانا وجميعنا وجوه واهالي بوجه العموم بصوت واحد واي وجه انطلب منا لاثبات استرحامنا هذا مستعدين لاثباته حتي ولو اقتضي الأمر الي توجه معتمدين بالوكاله عن جميعنا لاجل التقرير واثبات ما نحن عارضينه لمحروسة الاستانه العليه فبالحال والساعه نوجه وكلا من دون توقف ولا تاخير وبعد هذا جميعه اذا صاب سهم المفسدين ورجع علينا حكمدارا من بيت شهاب او غيرهم خلاف معتمدين الدوله العليه غصباً عنا نترك له البلاد ونتفرق في غير محلات حيث لله تعالى الحمد بلاد مولانا السلطان واسعه نتوجه نستقيم في محلات نستريح بها تحت الظل الملوكي ونخلص من الاتعاب والمشقات فهذا حقيقة احوالنا بسطنا اعراضها للاعتاب السنيه واملنا بمراحم وعدالة الدولة العليه دايما قويم متين لان احسانات عدلها الشاهاني قد عم الرفيع والوضيع فنسأله تعالى دوام اشراق شموسها الباهره في سما الوجود في اخر الدوران امين(٤)

٤) التواقيع على هذه الوثيقة (عددها ٢٤) والأغلبية الساحقة من وجهاء الدروز.

الوثيقة رقم ٣

تقرير حول وضع النصارى والدروز
وموقف العساكر العثمانية[١]

مضمون تحرير

غير خافيكم ان سعادة افندينا وجهى باشا حضر الى خان الحسين مع ١٥٠ عسكرى وارسل يستدعى الامير امين والشيخ حسين تلحوق[٢] والشيخ يوسف عبد الملك[٣] والشيخ سعيد جنبلاط[٤] والشيخ خطار العماد[٥] والشيخ حمود

---

١) لا تاريخ للوثيقة مدوّن. والأرجح انها تعكس وجهة نظر مسيحية.

٢) **الشيخ حسين تلحوق** ولد في عيتات عام ١٨٠٠ وتوفي عام ١٨٧٢. عرف بالشجاعة والجرأة والذكاء والفصاحة وحسن التدبير. أطلق عليه لقب لسان الدروز. ومن مآثر أقواله لفؤاد باشا: «إذا رفعت عمامتي قام الدروز وإذا وضعتها قعدوا». وقوله لأحد شيوخ النصارى في أعقاب فتنة ١٨٦٠: «انتو عارفينها ونحنا عارفينها وكلنا وقعنا فيها». كما قال للمطران طوبيا عون بعد أن هدد بكثرة العدد: «العدد ما بيقوم مقام الشجاعة وعلى كل حال الربحان خسران والخسران خسران».

لعب هذا الرجل دوراً بارزاً إلى جانب الأمير بشير الكبير. وعند بدء فتنة ١٨٤١ كان داعية وفاق ووئام. تحدى عمر باشا النمساوي فاعتقله. انتخب مع الشيخ احمد تقي الدين الكبير للمرافعة عن الدروز.

محمد البابا، معجم اعلام الدروز، م١، الدار التقدمية، المختارة، ١٩٩٠، ص ٢٣١ ٢٣٦.

٣) **الشيخ يوسف عبد الملك** ولد أواخر القرن ١٨ في بتاتر وتوفي عام ١٨٦٠. كان من زعماء قومه وشارك في معظم الأحداث التي وقعت في البلاد. هو الذي استقدم آل برطاليس لبناء مصنع حرير في بلدته عام ١٨٤٨. وكان فيه ٢٠ دولاباً.

معجم اعلام الدروز، م٢، المختارة، ١٩٩٠، ص ١٦٦–١٦٨.

٤) **الشيخ سعيد جنبلاط** ولد في المختارة عام ١٨١٣ وتوفي عام ١٨٦١. تسلم القيادة بعد العام ١٨٤٢. ولعب دوراً أساسياً في الفترة اللاحقة. كانت الدولة العثمانية تستعين به في مهمات مختلفة خاصة في جبل حوران. فتح مدرسة في المختارة عام ١٨٤٩ تعلم فيها النصارى والدروز. سجن مع بعض زعماء الدروز من قبل فؤاد باشا بعد فتن ١٨٦٠. توفي بداء الصدر قبل أن يُبلّغ حكم براءَته.

محمد الباشا، المرجع السابق، ج١، ص ٣٥٤–٣٧١.

٥) **الشيخ خطار عماد** لعب دوراً قيادياً في الحركات التي حصلت بين ١٨٤١–١٨٦١. وكان محط ثقة من الدولة العثمانية فعيّن في مناصب أمنية وإدارية. نقل عنه أنه قال وهو على فراش الموت: «الأتراك هم الذين ألقوا بنا في

ابو نكد[٦] فلحد الان ما توجه من هولاً الا الشيخ يوسف عبد الملك والمظنون ان الشيخ حسين والامير امين يتوجهوا ايضاً ولكن بنوع اكيد ان الباقين لا يتوجهوا حيث انه يومياً ننظر الدروز عملى تنهب النصارى لا سيما الديوره ففي دير الشير نهبوا امتعته والذى ما قدروا على حمله كسروه واول امس مساءً احد الدروز مسك ريس الدير وقصد يقتله واذ تصدف مرور نصارى من هناك فتوسّطوا دعوته واستعوضوا قتله بدية اعنى مايتين غرش وراس بقر واعمال الدروز مع النصارى صايره كثيره على هذه الكيفيه ولما العساكر الشاهانيه نظروا ان النصارى غالبة في الشوف حتى توجهوا مع سعيد جنبلاط ضد النصارى وقتلوا من النصارى جملة اناس وطردوهم من امامهم. دروز المتن اجتمعوا في قرنايل وعددهم كل يوم على زياده وسعادة داود باشا توجه لهناك مع مايتين عسكرى واقام عليهم ضابط ملحم اغا واعطاهم صندوقين جبخانه والنصارى ما زالت فوق بكفيا ومعتريها الوجل والخوف من عساكر الدوله التي صار ظاهر اصطحابها مع الدروز مع اننا نحن عبيد الدوله والطايعين لاوامرها ليس نحن مغتربين ولا عاصي نظير الدروز اقتضى اعراضه

الوضع الذي نحن فيه فالمسيحيون هم أخصامنا، ولكنهم ليسوا أعداءنا. تقربوا منهم، واتحدوا معهم...».

محمد الباشا، المرجع السابق، ج٢، ص ٢١٣-٢١٧.

٦ **الشيخ حمود أبو نكد** كان له الدور البارز في ظل الأمير بشير الشهابي الكبير حيث ساهم في قمع عامية لحفد ١٨٢١. وسلمه الأمير بلاد الشوف بعد القضاء على نفوذ بشير جنبلاط عام ١٨٢٥. وقف ضد ابراهيم باشا مع الدولة العثمانية، لكنه ما لبث أن اتصل بمحمد علي مع أقاربه فأنزلهم على الرحب والسعة في وادي النيل. شارك في أحداث ١٨٤١-١٨٤٥، ونفي إلى قونيا في تركيا حيث توفي عام ١٨٤٥.

محمد الباشا، المرجع السابق، ج٢، ص ٤٦٠-٤٦٥.

الوثيقة رقم ٤

تقرير عن انحياز العساكر العثمانية الى جانب الدروز وطلب مساعدة[1]

مضمون تحرير وارد من الشوف

يوم السبت الواقع من شهره الساعه ٤ قد قمنا للمحاماه عن انفسنا ضد الدروز فدخلنا الى نيحا وجباع وباتر ومرستى والخريبه وحارة الجنادله وعماطور وصار من الطائفتين قتل ومجاريح وافره وكان دخولنا الى عماطور الساعه ٩ واذا بعساكر الدوله العليه ابتدت بالحرب معنا وقتلوا منا خمسة انفار ومسكوا قدرهم وربما قتلوهم فكفّينا حينئذٍ من امام عسكر الدوله ورجعنا الى جباع فدخل عسكر الدوله الى عماطور وبعدران وكان في دار الشيخ احمد من جماعتنا مقدار ثلاثين نفر فاخذهم العسكر النظام[2] ملجومان وبعده قتلوهم وغالبهم من بيت القهوجي وثاني يوم قدمت العساكر الينا من الدروز والنظام معهم الى جباع فلما رايناهم عن بُعد انحدرنا من امامهم وتوجهنا لمحلاتنا فاقتضى تحريره لكى نرجوكم الاعراض لجناب القونسلوس المحترم بان عساكر الدوله تظاهرت بالمضادّه ضدنا وعمال تحارب مع الدروز والظاهر ان المقصود دمارنا حيث لحد الان العساكر النظام قتلوا منا خمسه وخمسين نفر واذا كان يصير عنا سوال وحمايه فالان وقت المحاماه واكرموا علينا بالجواب والله يحفظكم

---

١) لا تاريخ للتقرير لكن، على الأرجح، يعود لفتنة ١٨٤١. ومن الواضح ان واضعه هو من النصارى، والأرجح ان القنصل المعني في الوثيقة هو القنصل الفرنسي.

٢) أي العسكر النظامي العثماني.

الوثيقة رقم ٥

مطالبة من اعيان في الجبل بحكم عمر باشا النمساوي[١]

المعروض

انه قديماً حينما قدمنا الاعراض للاعتاب السنيه السر عسكرى باننا نكون مرتبطين باطاعه الدوله العليه صانها وحرسها رب البريه ولا يكون لنا الاحالة عن رضاها الملوكانى وبخصوص امرا الجبل مسلمين لاوامرها الشاهانيه ثم بعده حينما تحرر العرض محضر باختام امرا ومشايخ ووجوه طوايف الجبل من عيسويين ودروز يتضمن ان الجميع قابلين ومرتضيين بالحاكم الذى نصب عليهم من طرف الدوله العليه وهو سعاده عمر باشا[٢] المفخم وان لا يرتضوا ولا يريدوا ان يكون الحاكم من احد بيت شهاب فكان هذا وذاك جميعه بكل رضا وقبوله ورغبه من الجميع من دون وقوع ادنا ارغام ولا اغصاب بذلك وان طان احد من وجوه الجبل مقرر الى احد ان كان المتحابيين ام غيرهم بان هذا التحرير كان بنوع ارغام او جبر فيكون هذا التقرير غير حقيقى وتزوير وجوداً لاجل القاء الفساد والقيل والقال لانه عديم المصلحه من ساير الوجوه واما حقيقه ما توقع ان ما اتحرر منا يا وجوه الجبل بهذه الخصوصات كان بكل رضا وقبول ورغبه وكل منا ختم بيده ولا حصل علينا ادنا الزام ولا محاباه ولا

١) تاريخ الوثيقة عام ١٨٤٢م.

٢) **عمر باشا النمساوي:** ولد في كرواتيا وكان اسمه Michael Latas (مسيحي). بعد اعتناقه الإسلام التحق بخدمة عبد المجيد الذي سيصبح سلطاناً. تابع دروساً عالية مدنية وعسكرية. بعد أن برز في الحروب ضد ابراهيم باشا، عينه مصطفى باشا حاكماً على جبل لبنان، بعد إقالة الأمير بشير الثالث، في ١٥ كانون الثاني ١٨٤٢. وأقيل في ٧ كانون الأول من نفس العام. توفي في اسطنبول عام ١٨٧١.

Karam Rizk, Le Mont-Liban au XIX^{e} siècle de l'Emirat au Mutasarrifiya, Kaslik, Liban, 1994, p.111

جبر بوجه من الوجوه وبالحقيقه هن على عين راحتنا وعمارنا وبدونها لا يحصل راحه لاحد وبناءً على ذلك حررنا هذا التقرير المبنى على الصدق والاستقامه العاريه من كل شك وريب تحريرا في ٧ (....) سنة ٢٥٨

بشير قيدبيه　　فارس قيدبيه　　عبده مراد　　بشير احمد　　سيد احمد مراد

حسن اسماعيل　　حيدر اسماعيل　　٧ من آل الخازن　　٣ من آل حبيش[٣]

٣) يمكن مراجعة احمد أبو سعد، معجم أسماء الأسر والأشخاص، دار العلم للملايين، ١٩٩٧، عن آل حبيش (ص ٢٢٤)، عن آل الخازن (ص ٢٨٢-٢٨١) وعن آل الضاهر (ص ٥٤٠-٥٤١).

الوثيقة رقم ٦

مطالبة أعيان من جبل لبنان بحكم عمر باشا النمساوي ورفض عودة حكم آل شهاب[١]

الباعث لتحريره

انه لما شاءت الارادة الالهية وسمحت بفضلها بانقاذنا يا جميع الناس من اكابر واصاغر وعموم الفقرا والاهالى من تلك المتظلمات التى كانت مستحوذه على الجميع منا باوقات حكومات بيت شهاب على الجبل قد صار لنا الالهام الرباني والانوار الصمداني بتقديم الاعراض على البيدر للاعتاب السنيه السر عسكريه بتسليم ارادتنا ورضانا التام باطناً وظاهراً لكلما ترضاه وتامر به حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرسها رب البرية وان نكون خاضعين لاوامرها الساميه بهذا الخصوص ولا نخدم غيرها ولا نرضى الا فيما ترضى به فبناءً على ذلك حينما انتخب حكمداراً على الجبل سعادة ميرلو[٢] عمر باشا المفخم ونظرنا وشاهدنا منه ومن عملياته المرضيه لراحة العموم انواع الانصاف والراحه والرفاهيه والعداله الموافقه مرضاة الباري تعالى واوليا الامر تمسكنا به واتخذنا وجوده منحةً من منح المولا جل وعلا وعندما لحظنا ان البعض من اولو الفساد واصحاب الغايات الرديه ساعيين بامور وحركات موجبه سلب راحة العموم التى حصلوها بوجود سعادة الباشا المشار اليه حكمداراً على الجبل وغايتهم ارجاع حكومة الجبل العامة الى

---

١) تاريخ الوثيقة عام ١٨٤٢ م. وأغلب الأعيان الذين وقعوها من النصارى والشيعة (مشايخ الزاوية آل الضاهر، مشايخ كسروان آل الخازن، مشايخ غزير آل حبيش، مقاطعجية بلاد جبيل والبترون آل حمادة الشيعة في جبيل، أمراء وحكام مقاطعات المتن والقاطع والشوير وبسكنتا وزحلة آل ابي اللمع، اميرين من آل شهاب).

٢) الميرلوا هو مصطلح عسكري إداري يعني حاكم اللواء.

بيت شهاب لكي يرجعوا الى عملياته وحركاتهم السابقه بالظلم والجور والتعدى فطلباً ورغبةً بازالة هذا الغرم الفاسد اجتمعنا يا وجوه طوايف الجبل وحررنا عن عرضمحضر للاعتاب السامية الملوكيه يتضمن غاية قبولنا ورضانا وراحتنا في حكومة سعادة الباشا المشار اليه بما انه منصوب علينا من طرف الدولة العلية ولاننا لا نرتضى ولا نقبل احد غيره حاكماً عاماً علينا لامن بيت شهاب ومن احد طوايف النصاره والدروز ولا من احد اهل الجبل وقدمناه لكى يصادف محل القبول ونبقى بوجوده علينا حاصلين على غاية راحتنا وامنيتنا ورفاهيتنا الحاصلين عليها الان وفيما بعد بلغنا ان البعض من ارباب الفساد بكفايات الرديه المار ذكرهم مقدمين تقرير عن يد احد المتاحبين ان العرضمحضر المار ذكره تحرر وانختم منا بوجه الجبر والارغام والحال ان جميعما ابدوه بهذا التقرير عارى من الصدق وهو محضاً تزوير ونفاق وتحت غايات ردية منهم لاجل القا الفتن والقيل والقال ينتج منه دوام الازعاج والاتعاب وسلب الراحه وسلب المال الى عامة الرعايا والاهالى والفقرا واما نحن فنقول بالاصالة عن انفسنا وبالوكالة عن عموم اهالى الجبل قولاً صادقاً باطناً وظاهراً خالياً ومجرداً من كل شبهه وغرض فاسد من دون جبر ولا ارغام ولا محاباه ولا طلب منا اننا جميعنا قطعاً جزماً لا نرتضى ولا نقبل ولا نطاوع ولا نجاور بايجاد حاكماً علينا احد من بيت شهاب ولا غيرهم من النصاره والدروز ولا من احد اهالى الجبل علينا ونحن قابلين سراً وجهراً ومرتضيين الرضا التام من الحاكم الموجود علينا ان كان سعادة عمر باشا او غيره بحيث يكون من طرف الدولة العلية كيف ولا ومن قبل المفاوضه بهذه الخصوصات قد اعطينا انعاماً واحساناً قولاً ثابتاً لا يتغير ولا يتبدل بان نبقا دايماً وابداً على رسوماتنا وعوايدنا ودوام الراحه والرفاهيه والامن والامان لعامة الاهالى والرعايا والفقرا واولاً وثانياً والان وفيما بعد قررنا واعرضنا ونقرر ونعرض انه لا من بيت شهاب ولا من احد طوايف النصاره والدروز وغيرهم بالجبل نقبل ونرضى حاكماً علينا من اهالى الجبل الا من طرف الدولة العلية هذا نقبله ونرضاه ونطيعه وعلى هذا نحن المدونين اسماينا واختامنا بهذا التقرير بالاصالة عن انفسنا

وبالوكاله عن اهالى الجبل نصادق ونثبت مصادقتنا هذه قلماً ولسانا ها هنا وبكل مكان واذا اقتضى الامر وتعلقت الاراده السنيه بتوجه احد للعتبه الملوكيه فايجاباً لذلك توجه كل عيله وطايفه شخص عمده من طرفها مصحوباً بعرضمحضر من وجوه الطايفه وعموم اهالى المقاطعة التي هم حكامها الى محروسة الاستانا كى يعرض ويقرر شفاهاً باثبات وتحقيق كلما تقدم شرحه بهذا التقرير واذا لا سمح الله ان ارغمتنا الدولة العلية بصد رجانا وراحتنا في حكومة احد بيت شهاب او غيرهم ما خلا الحاكم الذى هو من طرفها فمن كون جميع الممالك المحروسة العثمانيه هي تحت ظل الدولة العلية فطلباً للخلاص من المظالم التي كانت مستحوذه علينا نهاجر بلادنا ونتركها ونرحل الى غير بلاد وبناءً على ذلك حررنا هذا السند لاجل البيان وحوادث الزمان حرر ١٨ (...) ١٢٥٨

مشايخ الزاوية بيت الدحداح بيت حبيش بيت الخازن
آل الضاهر مشايخ عرامون مشايخ غازير وتوابعها مشايخ كسروان

بيت بللمع وهم من ________________
امرا وحكام ومقاطعات المتن والقواطع والشوير وبسكنتا وزحلة

مشايخ الحماديه الاسلام
مقاطعجية بلاد جبيل والبترون[٣]

ان ديانتنا النصرانيه تآمرنا وترسم علينا بان نخضع ونطيع سلطاننا وملكنا ولا نقبل حاكماً علينا الا الذى ينصبه علينا ملكنا الاعظم فمن حيث استراحمنا بهذا العرضحال مطابق حقوق ديانتنا فجميع من هو تحت ادارتنا كباراً وصغاراً يسترحمون استرحامنا هذا والامر لمن له الامر

بيت نصار   بيت الدحداح   بيت حبيش   بيت الخازن   بيت اللمع

---

٣) أسماء المقاطعجيين الواردة في الوثيقة هي:

- مشايخ الزاوية: طنوس الضاهر.
- مشايخ عرامون: بيت الدحداح: طنوس الدحداح – منصور الدحداح.
- مشايخ غازير (أي غزير) وتوابعها بيت حبيش: سجعان حبيش – يوسف حبيش – فهيم حبيش – انطون واكد حبيش – حنا واكد حبيش – حنا باز حبيش – فارس حمزة حبيش – ابراهيم شديد حبيش – يعقوب حمزة حبيش – حيدر الخوري فرنسيس (حبيش) – مشرف حبيش.
- مشايخ كسروان بيت الخازن: بشارة الخازن، يعقوب هيكل الخازن، كنعان الخازن، فرنسيس الخازن، نقولا الخازن، حنا الخازن، خالد الخازن، دعيبس الخازن، شمسين الخازن، قسطنطين الخازن، قنصوه الخازن، يوسف الخازن، منصور الخازن، خليل الخازن، عساف الخازن.
- امرا وحكام مقاطعات المتن والقواطع والشوير وبسكنتا وزحلة: بيت بللمع وهم بيت قيدبيه وبيت مراد.
- احمد قيدبيه، حسن اسماعيل قيدبيه، حيدر اسماعيل قيدبيه،
- موسى مراد، سيد احمد مراد، بشير احمد قيدبيه، اسماعيل حسن قيدبيه، فارس قيدبيه، مراد شديد مراد، بشير عساف قيدبيه، جهجاه قيدبيه، امين قيدبيه.
- امرا بيت شهاب
- نعيم شهاب، سعد الدين شهاب.

يمكن مراجعة احمد ابو سعد، المرجع السابق، عن آل حماده ص ٢٦٠، وعن آل الدحداح ص ٣٢١–٣١٩، وعن آل شهاب ٤٩٩–٤٩٧.

وعن آل ابي اللمع يمكن مراجعة كتاب الأب انطوان ضو، تاريخ الأمراء المعنيين، بيروت، ١٩٩٠.

الوثيقة رقم ٧

تشكيك بصدق اختام اعيان من آل حبيش[١]

بحيث انوجدنا عبيد صادقين الى حضرة ولي نعمتنا الدوله العليه فيجب علينا اجراء الصداقه في كل الوجوه والاحوال ومن الجمله نعرض عنما توقع بوجه الصدق انه لما البعض من اهل الفساد سعوا في تقديم تقرير عن يد المتحابيين ان العرض محضر الذي تقدم من امرا ومشايخ الجبل بقبولهم ورضاهم سعادة عمر باشا المفخم حاكماً عليهم من طرف الدولة العليه ولا يريدوا ولا يقبلوا ان يحكم عليهم احد من بيت شهاب كان بوجه الجبر والارغام واستعملوا لهذا التقرير جميع انواع النفاق والكذب والتزوير فلكى يثبتوا كذبهم ونفاقهم بالزور والبهتان اجتمعوا عند الامير عبد الله شهاب في غازير وعملوا ختومه مزوره نفاقيه باسمآ البعض من ابناء عمنا مشايخ بيت حبيش وحرروا اساميهم بهذا التقرير النفاقى وختموه بهذه الختومه المدونة وهكذا عملوا باسماء غير طوايف فالان بحيث نحن محتمين على انفسنا بالصدق وعدم الكذب حررنا هذا التقرير بما توقع من دون زياده ولا نقصان تحريراً في ٢٢ (...) سنة ٥٨.

بيت حبيش[٢]

---

١ تاريخها عام ١٨٤٢م.

٢ من الموقعين: خليل يعقوب حبيش، عبده فارس حبيش، خليل انطوان حبيش، حنا حبيش، بطرس حبيش.

الوثيقة رقم ٨

شكوى من أعيان دروز مقدمة للدولة العثمانية[١]

سلطانم
ايد الله سعوده

ولي النعم علي الهمم اصفي الجود حاتمي الكرم الدستور الوقور المعظم والليث الجسور الغشمشم سعادة افندم

غب لثم اذيال السعادة والاجلال وسط اكف الظراعه لحضرة الملك الرحمن المتعال بدوام دولتكم الزاهره مرسي الاحقاب والاجيال اللهم امين المعروض افندم تقدم من عبيدكم اعراضات خلافه عن تتحرر الذيمون[٢] الموارنه واننا كافين الحروب عنهم والنصارى يبارون بفتح باب الشر والحق عز الله عاطينا النصر عليهم والان بحسب امر سعادتكم رفعنا عنهم الحرب ولم يزل الامير ملحم[٣] يجمع المورنه كما انه عسكر وولده الامير قيس كذالك في قريت عبيه وجد بعض رجال وحريم منهم دراويش واختياريه فقتلهم باازنه وحرق مساجد بالمحراب والمنبر وظهرت مفاسده لا اهالى زحلي فسطوا علي املاكنا في البقاع نهبوا طروش واغلال وخربوا حوانيت الذي بيدنا من شام شريف وقوفات وزعامات اصباهيه افندم هذه اعمالهم لا اجل يكونوا علي ظنهم حمايت خارجيه وياكلون اموال الدولت العليه وذالك ضاهر عيان كالشمس بخط الاستوا افراد الذميون افندم عبيدكم المجاهدين في سبيل الله تعالى استفتحنا الي ولا الضالين امين ونصرنا بحوله تعالى كثير من الغنم كفايتها قليلا من الجزارين وكم فتية قليله غلبت فتية كثيره ونجعل باس صباح قوم كافرين حيث افندم طالبين منا الشر

---

١) تاريخها عام ١٨٤١م.

٢) أي الذميون.

٣) ملحم الشهابي.

ومنتشرين بكل الجهات ولم كافين الشر فهل نسلم معاذ الله تعالى الي اعداي الامه وحيث سميعين مطيعين للاوامر الدولت العليه رايمين نتاج الاموال الميريه طايعين المشورة العثمانية لزم تقديم عرضحالنا هذه لرحال سعادتكم الواسعه انه اذا ضربنا الذميون وشتتنا شملهم بحوله تعالى يكون بحقنا ويكون بمساميع سعادتكم ونحن رهينت امركم ان لم يفتحوا الشر وايد الله دولتكم افندم سلطانم ٢٦ (...) سنة ٢٥٧.

امرا ومشايخ واعوام[٤]

٤) عدد الموقعين ١٤ ختماً من الأعيان الدروز.

والملاحظ أن لغة الشكوى فيها ركاكة عربية وربما يكون هناك تدخل من قبل إداريين عثمانيين في الصياغة.

الوثيقة رقم ٩

عرضحال من امرا ومشايخ ووجوه نصارى جبل لبنان الى الدولة العلية حول المسلوبات[1]

عرضحال لاعتاب حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرس وجودها الشريف بارى البرية

ان نحن عبيدكم نصاره جبل لبنان اصحاب المسلوبات لما شملتنا عواطف دولتكم بارسال سعادة ولي النعم افندينا اسعد باشا المعظم مشيراً على ايالة صيدا وملحقاتها وانضمينا داخل مشيرانيته فقد شملنا السرور وامتلأت قلوبنا من الامال في حصول مسلوباتنا من الدروز واعطى كامل راحتنا لا سيما عندما شاهدنا الاهتمام الذى ابتدى به سعادة المشير المومى اليه بتنصيبه مجلس موقت مؤلف من اعضا اسلام ونصارى ودروز لاجل تحقيق امر المسلوبات ولكن يا ليت هذه البدايه الحسنه حصلت نهايه حسنه ذات فايدة وما ظهرت عديمة الثمن كما جرى الامر لان المشير المومى اليه قد وضع من الابتدى المجلس المذكور تعريفنامه شريف تنبعث منه فوحات العدل الطيبه ليكون سلوك اعضا المجلس بموجبه وقدمت النصارى القوايم بمسلوباتها ومحروقاتها الا انه لم يجرى العمل بموجب التعريفنامه المومى اليه لانه لما اخدت النصارى تقدم معروضات مخصوصه بتحصيل اشيا لهم موجوده عند الدروز للآن باعيانها وان ترتفع ايدى الدروز عن بعض عقارات هم ضبطوها للنصارى دون مسوغ شرعى فقر القرار وقتيذٍ لدى المشير المومى اليه ان جميع المعروضات التي تتقدم من النصارى بهذا الخصوص يتحرر من دولته الى امر لقيمقام الدروز بتحصيل هذه الاشيا العينيه من الغرما وترجع لاربابها وان ما منها يحصل عليه

[1] تاريخها عام ١٨٤٣م.

التعليل ينهى بالمجلس المذكور وقد صدرت اوامر لا تُعد بهذا المعنى الا ان هذه الاوامر ذهبت دون فائدة برد شي من ذلك بل ان دعاوى كثيرة على اشيا عينيه وعقارات حصلت عليها المرافعة بالمجلس وثبتت لمدعيها وما تحصلت ولا حصل جبر على احد الدروز برد شى من ذلك بل بعكس ذلك قد حصل اخيراً الصمت عن مثل هذه الدعاوى وما عادت انقبلت معروضات النصارى بها وبقيت هذه الاشيا جميعها عند الدروز يتوسعون بها ويفنون بعضها بالاستعمال ويصرفون بعضها ويتمتعون باثمار عقاراتنا المضبوطه ونحن نقاسى مراير الفقر والديقات مع انه لو يحصل جبر على الدروز برد مثل هذه الاشيا لكان وصل لنا جانب جسيم من مسلوباتنا وتبردت حرارة اوجاعنا بها وسلمت من التلف عند الدروز ثم انه عند نهاية النصارى من تقديم قوايم مسلوباتهم فظهرت جملة هذه القوايم نحو عدة الف٧ مقدارها نحو ثلاثة وثمانين الف كيس[٢و٣] عدا بعض اسلحه ومواشى وامتعه موجوده باعيانها وبعض عقارات مضبوطه فهذه ما انضمت فوق القدر المعين ولا انقامت بثمنها بل طلبنا باعيانها فبعد تقديم ذلك وتحريره بدفاتر المجلس الموقت ظهر الدروز بغتت يدعون دعاوى باطله ان لهم مسلوبات عند النصارى الشي الذى ما انسمع

---

٢) القرش العثماني على نوعين:

الصاغ ويساوي اربعين بارة. أي ان البارة تساوي ١/٤٠ من القرش الصاغ.

الرائج ويساوي عشر بارات.

وكان وزن القرش الفضي ١,٢٠٢٧ غراماً، ونقاوته ٨٣٪. ولذا فقد احتوى على غرام واحد من الفضه الصافية. وكانت الليرة الذهبية تساوي مئة قرش. والليرة الذهبية كان وزنها ٧,٢١٦ غرامات وعيارها ٩١,٦٧٪ ولذا فانها كانت تحتوي على ٦,٦ غرامات من الذهب.

شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعريب د. عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٣٧٤.

جدير الذكر ان الدخل اليومي للعامل العادي في استنبول كان حوالي ستة قروش في الأربعينات من القرن ١٩، ورغيف الخبز (وزنها ١,٢٨ كلغ) كان ثمنها في نفس الفترة، قرشاً واحداً.

المرجع السابق، ص ٣٧٥.

٣) كان الكيس يساوي ٥٠٠ قرش. وكان ميري الجبل يدفع بالقروش وقد ارتفع من ٣٥٠٠ كيس في زمن القائمقاميتين الى ٧٠٠٠ كيس في عهد المتصرفية.

Dominique Chevallier, La société du Mont-Liban à l'époque de la révolution industrielle en Europe, Lib. Geuthner, Paris, 1971, pp. 126-128.

منهم قبلاً ولما قدموا قوايم مسلوبات قريتين ثلاثة تخصهم ظهر منها ادعاهم الباطل لانهم ادعوا بهذه القوايم دعاوى فايقه تحملهم وهي بالنسبه اليهم مستحيلة الوجود عقلاً وعادةً ولذلك انعرض امرها لسعادة المشير ورأها باطلت كما رؤيت فرفضها وترجعت الا ان الدروز استعملوا وسايط سريه وبسببها استجلبوا خاطر المشير فامر بقبولها وقبول غيرها من قوايم الدروز فحصلت المضادة لها من النصارى اعضا المجلس وصار بذلك جدال طويل حاوى تقارير كافيه التي اذا طُلبت من المشير تعلم بالكفايه ويعمل منها ان مضادة اعضا النصارى لها كانت بمحلها الا ان المشير لكى يسد بوقته هذا الباب فامر ان توخد قوايم الدروز وتتبع بلا قيد بالمجلس وانما يوخد مجموعها يوماً فيوماً لترى اخيراً الكمية التي يدّعيها الدروز عند ذلك صار السكوت من الجانبين فقدم الدروز نحو الفين واربعماية قايمة فبلغ مقدارها ماية وستة وعشرون الف كيس وكسور ولما انتهوا من تقديم هذه القوايم الباطله فحضر للمجلس سعادة المشير واعطى اعضى النصارى لايحة تحت ثلاث بنود وعطى اعضا الدروز نظيرها وطلب من كل من الفريقين ان يعطى جواباً عن هذه اللايحة في ترتيب صوره مستحسنه للتحقيق فالدروز قدموا جواباً وطلبوا به جزم هذه الدعاوى بموجب الشرع الشريف والنصارى قدموا جواباً مؤرخاً في ٢١ ب ٥٩ واصله نسخته ضمن اعراضنا هذا ومنه يتضح لدولتكم الطريق السهل الذي انوضع من اعضى النصارى في نهى هذه القضية الجسيمة ولكن ان سعادة المشير ولو انه رفض جواب اعضى الدروز المذكور وصحح على جواب اعضا النصارى لمطابقته اصول الحقانيه الا انه ما اجرى العمل به بل بعد ايام تحسن لدولته فجمع جمهوراً من الاسلام والنصارى من بيروت وصيدا جملتهم ثلاثين شخصاً ونصب مجلس دعاه تخميناً وامرهم ان يضعوا دعاوى النصارى ودعاوى الدروز بميزان التخمين وقدر ما يقر تخمينهم عليها يظهروا ويعقدوا عليه رباط الصلح ولكن قبل ذلك عمل لايحه واعطى نسخة منها لاعضا النصارى ونسخه لاعضى الدروز ذوى مجلس التحقيق الموقت وطلب منهم الجواب انكان يرضون بمجلس التخمين او لا فالدروز اعطوا جوابهم لساناً دون كتابه على انهم قابلون بما يأمر به المشير اما النصارى قدموا جوابهم خطاً مؤرخ في شهر شعبان واصله نسخته ومنه يتضح لدولتكم عدالة جوابهم وانه مطابق اصول وحقانية الدولة العلية الا ان العمل جرى بخلاف

ذلك وانوجد هولا المخمنين من الاناس الذين لا يعلمون حال اصحاب المسلوبات ولا وجد احد منهم يعرف باحوال اهالى الجبل مطلقاً ولا دخل الجبل كلياً ومع ذلك ما قدروا يتكلموا بحرية بل تكلموا حسبما أؤمروا جبراً كما تاكدنا ذلك فهم ولهذا خمّنوا للنصارى نحو ستة عشر الف وستماية كيس واسقطوا الباقى واقاموا للدروز الفين وخمسماية كيس واسقطوا الباقى ثم تكلموا مع بعضهم بربط الصلح وبحسبما أؤمروا اقاموا للنصارى سبعة الاف وخمسماية كيس تتحصل من الدروز ونزلوا دعاوى الدروز كلها وما اقاموا لهم شياً فطلب رضا عبيدكم في ذلك فقدمنا اعراضاً للذات المشيرية مؤرخاً في ا ن ٥٩ واصل نسخته تحت اختام وكلاينا منه يتضح لدولتكم تسليمنا الكلى لدولته واننا لم نطلب من دولته سوى عمار محروقاتنا ومهدوماتنا وان نسترجع من الدروز الاشيا الباقيه لنا عندهم للآن لنكسي بها عرانا وعرى اولادنا وحريمنا ونسد قوتنا الضرورى اما باقى مسلوباتنا فاذا شآء خاطر دولته فلا نسال عنها وان سبعة الاف وخمسماية كيس فهذه لا نقيم نصف المحروقات فامر ان يقام لنا على الدروز عشرة الاف كيس فتوسلنا اليه ان يامر بالكشف على محروقاتنا ويقيم لنا قيمتهم ويامر بترجيع الاشيا الاعيانية الباقية لنا عند الدروز فما حسن عند دولته ذلك بل وسم ان الدروز لا يقبلون ان يعطوا النصارى شيا وان التحصيل منهم يحتاج الى حبس وضرب وان ذلك لازم له امر خصوصى من طرف الدوله العليه وانه اعتمد يعرض ذلك لاعتاب دولتكم وينتظر صدور الامر الملوكي بذلك فهذا الامر قد ظهر مستغرباً عند هؤلاء العبيد واوقعنا في مناقع الحزن لان المعلوم لدى كل بصيره ان الدروز لا يعطون الحق برضاهم ما لم يحصل لهم الجبر ومرات عديده اعرضنا لدولته ان الدروز برضاهم لا يدفعون قرشاً الفرد فكان يوعدنا بجبرهم وان لازم يحصل لنا مسلوباتنا منهم باى وجهٍ كان وقد كنا نتخذ قوله انه عديم التغيير وبسببه توقفنا كل هذه المدة عن زيادة الاعراضات لدولتكم بشان مسلوباتنا فظهرت لنا الان هذه النتيجة العديمة الفائيدة وما نلنا سوى زيادة الاضرار بهذه المده لانه من نحو ثمانية اشهر اي من بداية انتصاب مجلس التحقيق للآن ونحن متعطلين عن اشغالنا منتظرين الفرج يوماً فيوماً بحصول مسلوباتنا فذهبت امالنا فارغه وازددنا فقراً على فقر وديقاً على ديق وحزناً على حزن وفوق ذلك فسعادة المشير المومى اليه قد وضع علينا التحويل بطلب الاموال الميريه بمدة الثلاث

السنين الماضية ومع كوننا عاجزين عن قوتنا الضروري قد قطعنا عن معاش اعيالنا ودفعنا قسطاً واحداً ولم يزل طالب الباقي ونحن لم نعد مالكين سوى ارواحنا التي هي هبت الباري تعالى لا نملك شيأً ولم نساعد شي حتى ولم نحصل للآن على حاكم نصراني يتعاطى امور ادارتنا بل مهمولين ومتروكين من كل مساعدة اما الدروز بعكس ذلك لان امراهم ومشايخهم كانوا تحت اليسق[٤] فاطلقوا وكانوا في خوف من الجبر على رد حقوقنا فاطمأنوا وفرحوا واخذوا يتوسعون متمتعين باموالنا فحقاً ان هذا التصرف اوقعنا باعراض الحيره واعمى بصايرنا لانه ضد امالنا وغريب عن مشرب دولتكم الذى هو العدل والانصاف لا سيما بما اننا عبيد حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية ولنا الاختصاص اكتر جداً من الدروز فكيف نراهم الآن متمتعين باكثر اختصاص غير مسؤولين عن حقوقنا الكاينة عندهم فيا ايتها الام الحنونة دولتنا العلية ان هولاء العبيد وديعة ملكنا الاعظم ورعايا دولتكم ويخصكم وحدكم السوال عنا من جانب الحق سبحانه وتعالى فنستحلفكم بالله وبرأس ملكنا العزيز ان تنظروا الينا باعين رأفتكم وترحمونا وترقوا الى توجعاتنا وتحصلوا لنا مسلوباتنا من ايدى الدروز الغادرين لان الفقر افنانا وافنى اولادنا وحريمنا لا سيما لاننا غير طالبين الا ما هو بمكنة الدروز لان المؤكد عندنا غاية التأكيد ان الباقي من مسلوباتنا عند الدروز وبايديهم يفوق عن ثلاثين الف كيس عدا ما احرقوه وبذروه واتلفوه بالاستعمال والحريق ومن كونهم طايفة غنية جداً اصحاب اموال وافره ويبلغون نحو عشرة الاف رجل من امرا ومشايخ ووجوه وعموم فيقدرون بكل سهوله ان يدفعوا من اموالهم الخاصه عشرين الف كيس عدا الباقي من مسلوباتنا بايديهم ثلاثين الف كيس كما ذكر فتكون الجملة خمسين الف كيس فهذه جميعها يقدرون على دفعها معجلاً دون انزعاج فكيف مع تاكيدنا ذلك نرضى منهم بعشرة الاف كيس التي لا تقيم نصف محروقاتنا ومهدوماتنا فمن اين نستكمل عمار الباقي من محروقاتنا ومن اين نكسى عرانا وعرى اعيالنا ومن اين نقيتهم لحفظ حياتهم من الموت لا سيما لكوننا نحن المنهوبين جمهور غفير نبلغ سبعة الاف بيت مشتملين على عشرين الف نسمه واكثر فهل والحالة هذه نحصل مذنبين حيث

٤) السجن

لم نقبل بعشرة الاف كيس التي لا تسد لنا حاجة بل تكون لانشا الاختلاف فيما بيننا واليس ان عدمها اصلح لنا ويا ترى اذا كنا لم نطلب من مسلوباتنا سوى ما يقيم محروقاتنا التي تعلم بالكشف وان نسترجع من الدروز الاشيا الاعيانية الباقيه لنا عندهم من مواشى ذات روح ومن امتعة فهل نكون وضعنا ادنى صعوبة وهل يقارعنا باننا اصحاب تعنت فلا نظن ذلك من ذوى عدالة ولهذا نتوسل اليكم مترامبين على تراب اعتاب مراحمكم اما انكم تعلمونا بانه لم يبقى لنا وجه راحه للسكنى في جبل لبنان وتعينوا لنا محلاً اخر تحت نور انظار دولتكم فنقوم اليه نحن واعيالنا ونخلص من مراير الضيق الملمة بنا اما انكم تحرّروا امراً مشدداً لسعادة اسعد باشا لكى يعطينا راحتنا ان كان في ترجيع مسلوباتنا او ما يقيم اقلما يكون بضروراتنا التي لا يمكن الطبيعه البشريه ان تعيش بدونها كالسكن والقوت والكسوة او كان فيما يلاحظ تنصيب حاكم نصرانى يتعاطا ادارتنا ويحفظ حياتنا وحقوقنا ويعطينا راحتنا لانه لم يعد لنا احتمال ان نكون عادمين هاتين القضيتين الكليتين اى قضية المسلوبات وقضية تنصيب الحاكم النصرانى لانه لا يخفى علوم دولتكم ان الموت اسهل علينا من ان نكون تحت ادارة احد الدروز لانه كفانا ما حل بنا من تعديهم وانهم دياب خاطفة لا يؤمنون على رعاية الخراف اما الاموال الميريه لا نقول عنها شيأً وايفأوها فرض على ذمتنا انما لسبب فقرنا وحالنا التعيسه اصبحنا عاجزين الآن عن ايفاها فنسترحم اما انها تتحصل من مسلوباتنا الكاينة عند الدروز اما ان تعطى لنا مهله بها لبعد ان نحصل نحن على هذه المسلوبات بعنايتكم لان تحصيلها فرض على ذمتكم ايضاً واجابة مسؤلاتنا هذه جميعها توافق عريكة معدلتكم وبكل الاحوال الامر لدولتكم فنسأله تعالى ان يجملها بالنصر ويحفظ لنا سرير سلطنة ملكنا الاعظم الشاهنشاه الافخم وان يؤيد شوكة ملكه بالعز والاقبال ما دامت الايام وتوالت الليال امين في ١٠ ن سنة ٢٥٩

امرا ومشايخ ووجوه
نصارى جبل لبنان
اصحاب المسلوبات

٥) عدد الأختام الموقعة على الوثيقة ٤٠٥ أختام.
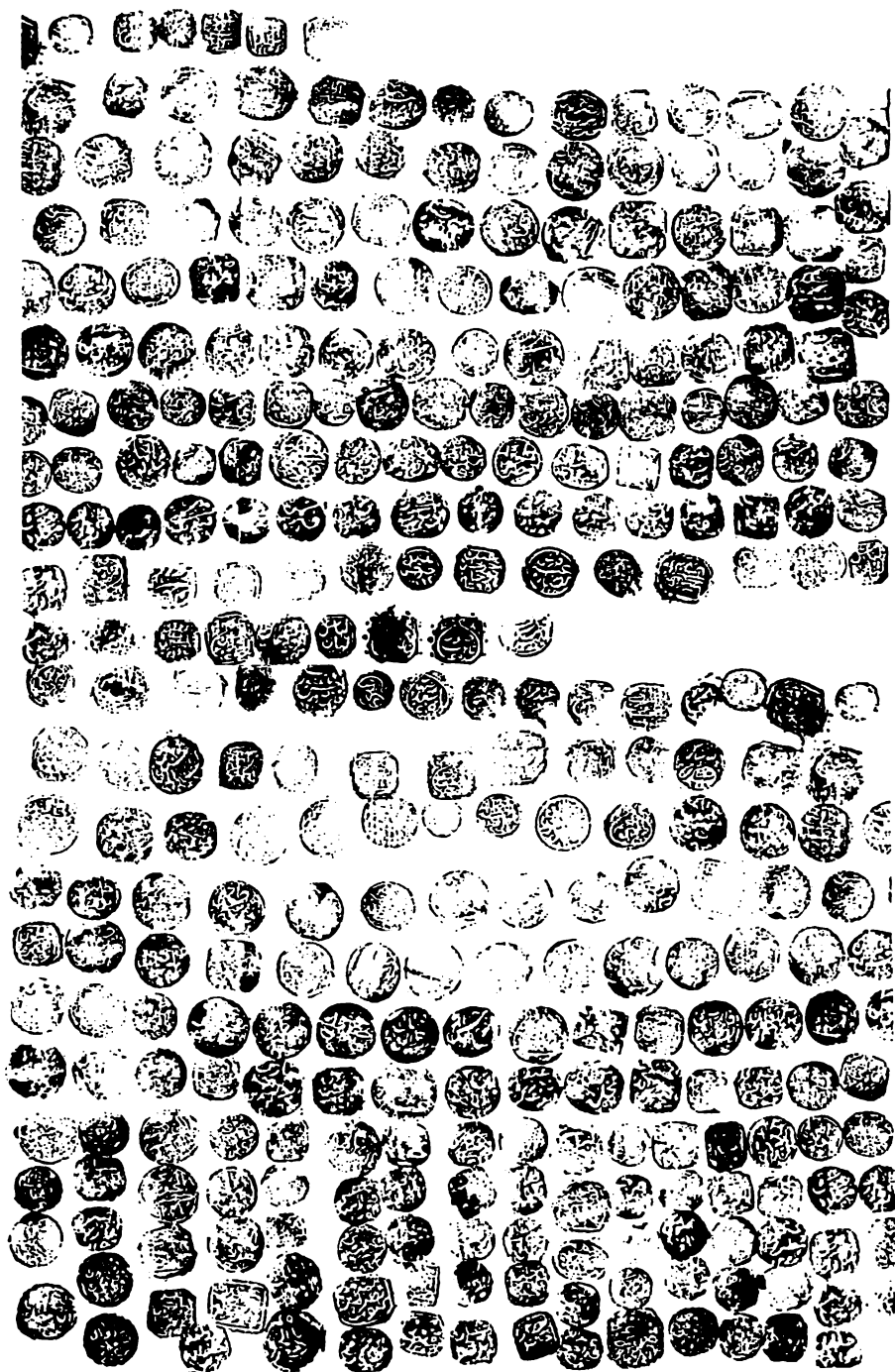
الوثيقة رقم ١٠

رأي مجلس تخمين خسائر الفتنة[1]

انه بتاريخ ٩ ش سنة ٥٩ صدرت الارادة المشيريه بانتخاب عشرة انفار من اهالي بيروت خمسة انفار اسلام وخمسة انفار نصاره وعشرة انفار من اهالي صيدا خمسة اسلام وخمسة نصاره ويحصل اجتماعهم بمجلس شوري بيروت مع ارباب المجلس لكى يحصل تخمين مسلوبات ومحروقات ومنهوبات المدّعيين بها النصاره والدروز بالجبل على بعضهم وقد ارسل من الطرف لها شرف المشيري مستخلص اجمالي القوايم الذي تقدمت بقيمة ذلك من الطايفتين لديوان التحقيق المحرر بهم اسماً امرآ ومشايخ واديره وخلوات وتجار واصناف[2] وخلافه فلاحين الذي بلغ يكون المدعيين به الدروز ٦٣٢٥٤١٨٢ غروش عنها ١٢٦٥,٨ كيس و ١٤,٢٧ غروش وبالغ يكون المدعيين به النصاره ١٧"٤١١٩٧٩٨٢ غروش ثمنها كيس ≤ ٨٢٣٩٥ وغروش و ١٧"١٠٧ ثم بتاريخ ١٤ ش حصل لها اجتماع بالمجلس وصارت المطالعه على المستخلص المذكور وغب المطالعه والفحص والسَوالات والجوابات فيما بين المجتمعين بالمجلس فالذي ظهر من قراين احوال المستخلص هو اولاً القوايم المتقدمه من طايفة الدروز المشاع عنهم ان العدد المدعيين به ماله صحه سوى شى جزئى وهذه القوايم لا يقبلها العقل لكون الشهير عن الذي حصل عليهم به مغدوريه فهوا قرية عبيه ونيحا وبعض محلات مزارع لا تذكر وعلي الخصوص الذي ياكد عدم صحة مدّعاهم حيث هم الذي كانوا رافقين بالقتال على النصاره واما النصاره مبالغين بادعاهم مبالغه فايقة الحد بما ان المشهود حل المغدوريه الذي

---

١) تاريخها عام ١٨٤٣م.

٢) أهل حرف.

حصلت عليهم في دير القمر الذي هي كرسى الجبل وشهرته وفى بعض الأديره المحررين بالقايمه وفى سغبين ومزرعة كفرشيما والحدث وبيت الامير ملحم في بعبدا وقرية عبيه وفى مقاطعة المتن قرية فالوغه والباقى مزارع فلاحين وبيوت افراد لا تذكر وقراين احوال مبالغة ادّعاهم فهذا زيادة الأثمان في غلاوة اسعار اصناف المتقيده بقوايم المتقدمه من اهالى دير القمر التى وجد محرر بعضها صنف واحد بجملة قوايم وبكل قايمه يفرق قيمة الثمن عن بعضه منهم من المايه ١٠ ومنهم من المايه ٢٠ ومنهم لحد المايه ٥٠ واكبر دليل واضح برهان للزياده وهوا تسمية حاصلهم تجار ومقيدين بالقوايم عن ٦٢ تاجر والحال حدما يوجد في العشرة تجار لحد الخمسة عشر والباقى بعضهم دكانجيه وارباب صنايع فحنيذٍ رؤى حيث دير القمر هي شهيره وكرسى الجبل ومن المعلوم لا بد يفتكروا بوساطة ترددهم على المدن وبيعهم وشراهم واخذهم وعطاهم بها ان يكونوا اهالي المدن خبيرين بهم وقد حصل بها هذه المبالغه بالزياده الفاحشه فاذا كان ذلك كذلك افما يكون بالاديره وخلافهم اضعاف عن مبالغة دير القمر بالزياده واما المشهور عنه دير مشموشه الذي هوا عين الاديره المحرره بالقوايم فكان به جملة ودايع فالمسموع ان ارباب الودايع قد استلحقت وديعها وشالتهُ وحيث الذي كان لهُ ودايع قد طالها واخذها فلذلك يلتحظ ان الذي يختشى عليه من امتعة الدير المتمنة تكون انشالت برفقة ذلك بخلاف محل وهذا الملحوظ بمقتضى قراين الاحوال وتاني المشهور بالاديره المحررين وحصل عليها اضافه فهوا مدرسة عين تراز بسبب ان الودايع الذي كان فيها لم انشال بل بقي فيها وانتهب بجملة امتعتها فهذا من قبيل الاديره واما من قراين احوال المدعيين به الماما فمن لها الامير بشير الذي كان حاكم الجبل ومشهور بالغنا فالذي هوا من اصل مدّعاه ان الموجود معاه حينما كان بدير القمر من امتعه ونقود وزخره فى سرايته بمبلغ الف كيس وكسور فشهرت الامتعه الذي كانت موجوده عنده مع الزخره وبعض نقود معامله فضية كانت معاه بالخروج فلم هو مامول جميع ذلك يبلغماية الف غرش ومما يأكد ذلك بوقت طلوع الامير من السرايا فالذي كان موجود عنده معامله دهب كانت مع صرافه وقد اعطاها لها واحد يسما قاسم العرب

بوجه الامانه لكي يوصلها الى بيروت فالملحوظ لو يكون موجود معاه خلافها لكان اعطاها الى قاسم المذكور او الى ارفاقه لكي يوصولها لهُ او لخلافهم من الموجودين بوقت طلوع الامير من الدير ومن المشهود عن الامير ملحم فالبعض يقولوا انه نقل من حوايجه والبعض يقولوا انه ما نقل والملحوظ بقراين الاحوال حيث كان جل جمهور النصاره فى بعبده ومع عزمهم الذي كانوا مفتكرين به ان لا يحصل عليهم ما حصل بل ماملين ان يحصلوا على الفوز بغرماهم كما حصل عليهم فلهذا السبب غالب الظن انه لم عزّل وبقيت امرآ بيت شهاب الموجودين في الوادي ونواحي الحدث بالقرب من بعبدا فهولآ المسموع عنهم انهم انجبارية الحال وبعضهم عزّلوا سوى امارة عبيه وامارة فالوغه فهولا حصل عليهم مغدوريه فحنيذٍ لدى المذاكره وغب السوالات والاجوبه والمعارضات بين جميع المنتخبين المجموعين بالمجلس وذلك من ابتدا تاريخ انعقاد المجلس المرقوم اعلاه لغاية تاريخ ادناه وسيما ان الطايفتين هم وديعة رب العالمين وعبيد الدولة العليه وجميعنا الموجودين بالمجلس من حمدهِ تعالى منزهين عن النفسانيه وخاليين الغرض عن وقوع المغدريه والمحاماه الى احدهم فبمقتضى ذلك حدما حصل قرار التخمين وهوا من ما هم مدعيين بهِ الدروز في المايه اثنين ومن ما هم مدعيين بهِ النصاره من المايه عشرين وبناً على ذلك روى بتحرير هذه المضبطه من المجلس وتقديمها بالاعراض للاعتاب السنيه المشيريه والامر لمن له الامر

وتحريراً ٢١ ش ٥٩[٣].

٣) وقع على هذه الوثيقة:
- منتخبين من أهالي بيروت (١١ ختماً). بدون تواقيع.
- منتخبين من أهالي صيدا (١٠ أختام) مع تواقيع.
- ٩ أختام لأعضاء آخرين.
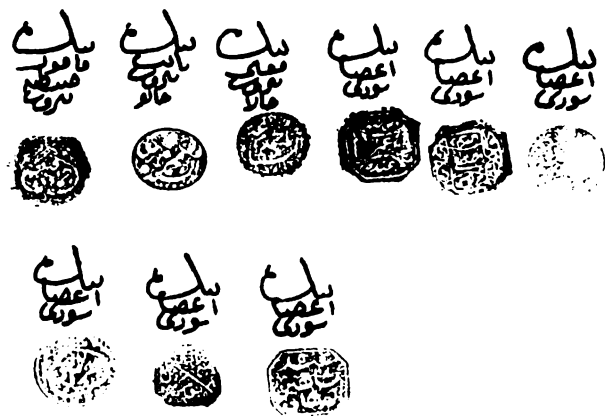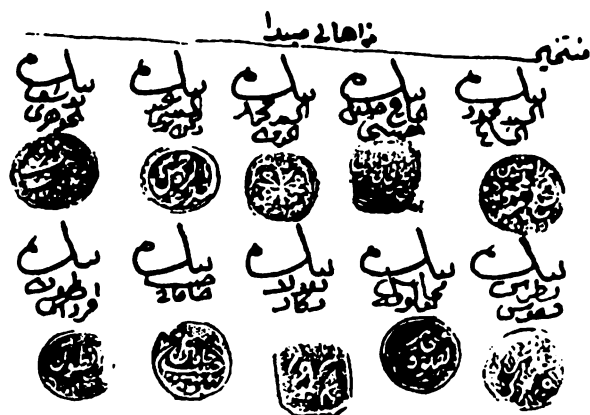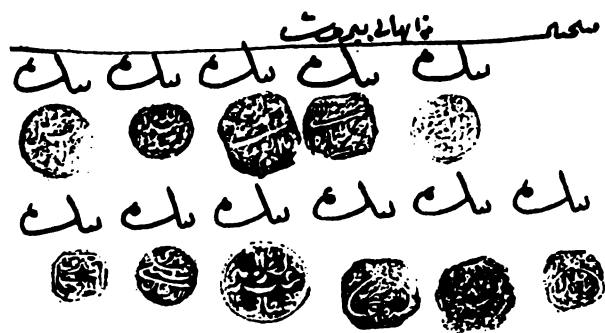
الوثيقة رقم ١١

عرضحال من بعض نصارى جبل لبنان
مقدمة الى الدولة العلية[١]

عرضحال لاعتاب الدولة العليه الخاقانيه ايد الله تعالى اركانها بالنصر للدوام
يعرضوا عبيدكم انه بالحقيقه لقد تكاترت جسارتنا باقلاقنا المسامع الشريفه فى شكاياتنا وانما بما اننا متعوبون وليس لنا الا مرحمتكم فلذلك تدعينا الضرورة لقرع باب رحمتكم فالان نعرض عن احوالنا الحاصله وهى اولاً ان الحقوق التى للبعض منا عند الدروز قد انقطع املنا من نتاجها حيث انقبل منهم التزوير المدعيينه هم علينا ثانياً ان الذين منا بمجاورتهم فلم نزل بدون والى علينا مخصوص بل كنا بكل يوم نسمع تسمية والى علينا ثم يتغير والذين منا تحت ادارة القيمقام فكاننا ايضاً بدون والى حيث عدم تفويض القيمقام وعدم الانقياد اليه من جمهورنا وعدم امكانه لانصافنا من بعضنا فضلاً عن عدم وقايته ايانا من الاجنبيه عنا وتجدون جميع رعاياكم هؤلاء كاغنام بدون راعى فالقوى مغتلس[٢] حق الضعيف وذوى التعدى والمطاولات متمردين ولا يوجد من يرد ولا يردع فقط القصاصات تحصل دايماً ليس لذوي الفتن والبغى بل لمحبى الراحه الذين ينلحظ عليهم انهم شاكيين احوالهم لمرحمتكم لان الحريه الموهوبه من منتكم بالاصغا للمظلومين فهنا محرومين منها اى ليس فقط بعدم الاصغا بل بقصاص من يشكى حتى ولا نستيطع نوضح كلشى يحصل مع الافراد منا باسمايهم لدى سعادة اسعد باشا المعظم خشيةٍ من اعمال دايرة الذين قد سلبو جانبه من اموال الرعايا بالرشوات واماتو حقوق رعاياتكم التى هى

---

١) تاريخها عام ١٨٤٣م.

٢) أي مغتصب.

وداعة رب العباد لدى دولتكم والان فحاصل من بعض الخدامين تزوير اعراضات عن لسان جمهورنا فلا نعلم ماذا تتضمن واما نحن فجميعنا نصرخ ونستغيث بمراحمكم ان تصغوا لشكوانا هذه التى هى باقل من الواقع نظراً لما تقدم ولما هو حاصل من العسكر الموجود في دير القمر وبتدين من اخذ الاولاد والنسا قهراً وهتك العرض وصرنا بحالة يرثى لنا من الضنك والفقر وتقل اللزز[٣] الحاصل علينا بالمطاليب مع عدم تحصيل حقوقنا وعجزنا عن اطالة الدراهم لندفع الباقى عندنا من متوجبات الخزينة العامره ولو يكون حاصل لنا راحة بمعاطات اسباب معيشتنا لما كنا نعجز عن ذلك فالان نكرر الاسترحام بان تشفقو على رعاياكم هولاء وترحموهم وتجيبو سوالهم[٤] باعادة والينا الاول الامير بشير الشهابى او ولده الامير امين الى ولايته السابقه علينا كى بوجوده تعود الينا الراحه والهجوع الذى كنا حاصلين عليهما قبل ان تامرو برفعه عنا ومن ذاك الحين للان ونحن بالمتاعب وعدم السكينه وكل يوم يزداد قلقنا عن يوم لعدم الانصاف الحاصل لنا فنرجوكم ان لا تسمحو بخراب رعاياكم بل تتكرموا باجابة استرحامنا هذا وتريحوا المسامع الشريفه من تكرار مراجعاتنا وتغتنمو اجرنا ودعانا وبكل الوجوه الامر لله ولدولتكم ٢٥ ح سنة ٥٩.

عبيد دولتكم[٥]
نصارى جبل لبنان
عموماً

---

٣) أي الضغط.

٤) أي تستجيبوا لطلبهم.

٥) عدد الأختام الموقعة على هذه العريضة ٣٠٥ أختام ومن بين هذه الأختام أسماء قرى (كأهالي جزين) وأسماء كهنة (الخوري جريس) وربما أسماء وجهاء وأعيان وتجار...
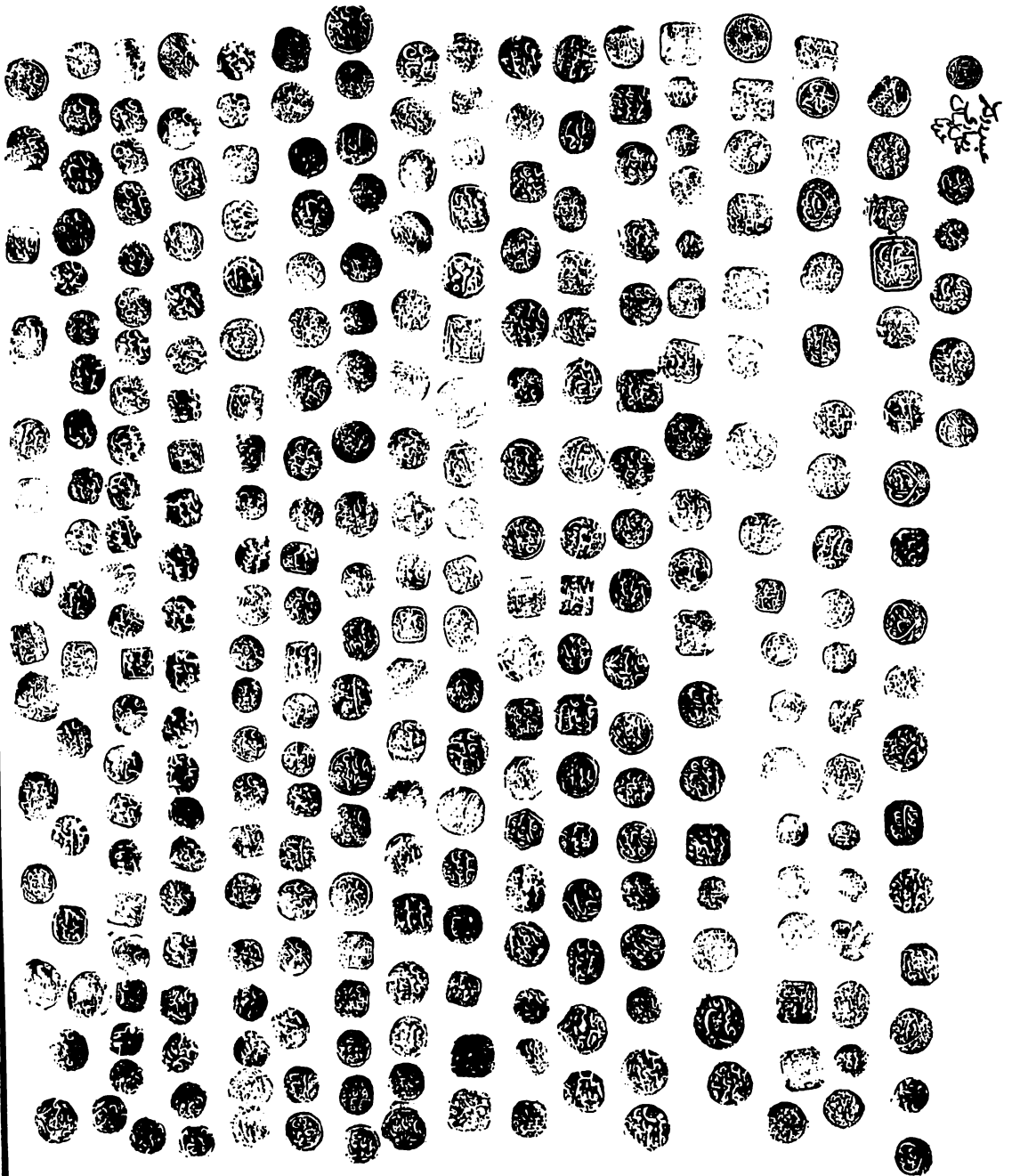
الوثيقة رقم ١٢

عرضحال من بعض الدروز تطالب بعودة حكم آل شهاب وتتحفظ على امين ارسلان[١]

عرضحال للاعتاب العليه والسدة الخاقانيه ايد الله تعالى اركانها مدى الدوام يعرضوا عبيدكم انه قبل هذا تقدم منا اعراض لساحة المراحم وبهِ شكونا حال القلق الحاصل لرعاياكم عموم سكان هذا الجبل وعن وقوع حادثت الاختلاف بيننا وبين طايفة النصاره وان جميع ذلك جرا من عدم حسن ادارة احكام سياستنا واسترحمنا من حلم دولتكم انعطاف الارادة برجوع ولاية حاكمنا الاول سعادة الامير بشير الشهابى ام نجله الامير امين علينا وعلى النصاره كما كان بالسابق حيث بوجود ولايتهم تزول الفتن الحاصله ولا يعود يتجدد خلافها وتعود الروح المفقوده الى هولاي الرعايا جميعهم وانما لسبب وجود بعض كبرانا فى بيروت فدايما يقدمون عن لسان جمهورنا اعراضات مختلفه بدون علمنا لجهة ترتيب الوالي علينا ومتى احدنا تفوه بخلاف سعيهم فيقدموا الاعراض عنه للساحة المشيرانيه ويجرى عليه القصاص والان فالبعض منا الذين اتطعلوا على هذا الاعراض اخذوا نسخته وافشوها هنا ولا نعلم ماذا يجرا علينا فنرجو حكمكم بالشفقه لنحو رعاياكم كذلك الان برجوع الامير امين رسلان[٢] من الاستانه العليه فابتدا هو واخوه الامير احمد فى استجلاب البعض منا لتقديم اعراض

---

١) تاريخها عام ١٨٤٣م.

٢) أمين رسلان ولد في الشويفات عام ١٨٠٩. توفي أبوه وهو في سن السنتين. عارض الأمير بشير ثم تصالح معه بعد العام ١٨٣١. ولكنه تحرك الى جانب الدولة العثميانية ضد قوات محمد علي بعد العام ١٨٤٠. عينه شكيب أفندي قائمقاماً على المقاطعة الدرزية عام ١٨٤٥. وبعد ١٣ عاماً أي سنة ١٨٥٨ توفي بمرض الرئة.

محمد خليل الباشا، المرجع السابق، م١، ص ١١٩–١٢٤.

لاعتاب دولتكم بقبولنا ولايتهما علينا وبعدم قبول ولاية آل شهاب وانكار معروضنا السابق وعمالين يعرضوا بهِ اختام مزوره والحال ان هذا العمل هو ضد ارادتنا محض حيث ولاية الاميرين المذكورين لا تفيدنا شئَ لانه بعد انتصاب احدهما برسم قيمقام قد حصل عندنا بعض قتلا وَخْطف بعض نسا بدون رضا اهلهم واختلاس حقوق وظبط ارزاق ما بين طايفتنا مع بعضها وعدم اجرا حقوق فيما بيننا وكل ذلك من عدم حسن ادارة المومى اليه وعدم اهابته عندنا وبدون شك ان لم تتكرم دولتكم وتعيد الينا حكامنا الاولين المشار اليهم فجميع رعاياكم هنا من دروز ونصاره يخربون ويتلاشون اولاً بتجديد الفتن والاختلافات بيننا وبين النصاره ثانياً بحصول ذلك بين كل طايفةٍ منا مع بعضها كما هو الان جارٍ فى الفريقين ولا يوجد مَن يردع احد فالان نكرر التوسل والاسترحام بان تشفقوا على هولاي الرعايا الفقرا وترثوا لحالنا وتغتنموا دعاهم باجابة مسئيولهم المقدم ذكره وكلشى عايد للامر العالى وايد الله تعالى سرير سلطنتكم مدى الدوام ٢٠ ج سنة ٥٩.

عبيد دولتكم[٣]
طايفة الدروز عموماً

٣) وقع عن العريضة ٣٣٤ اسماً من مختلف العائلات الدرزية.
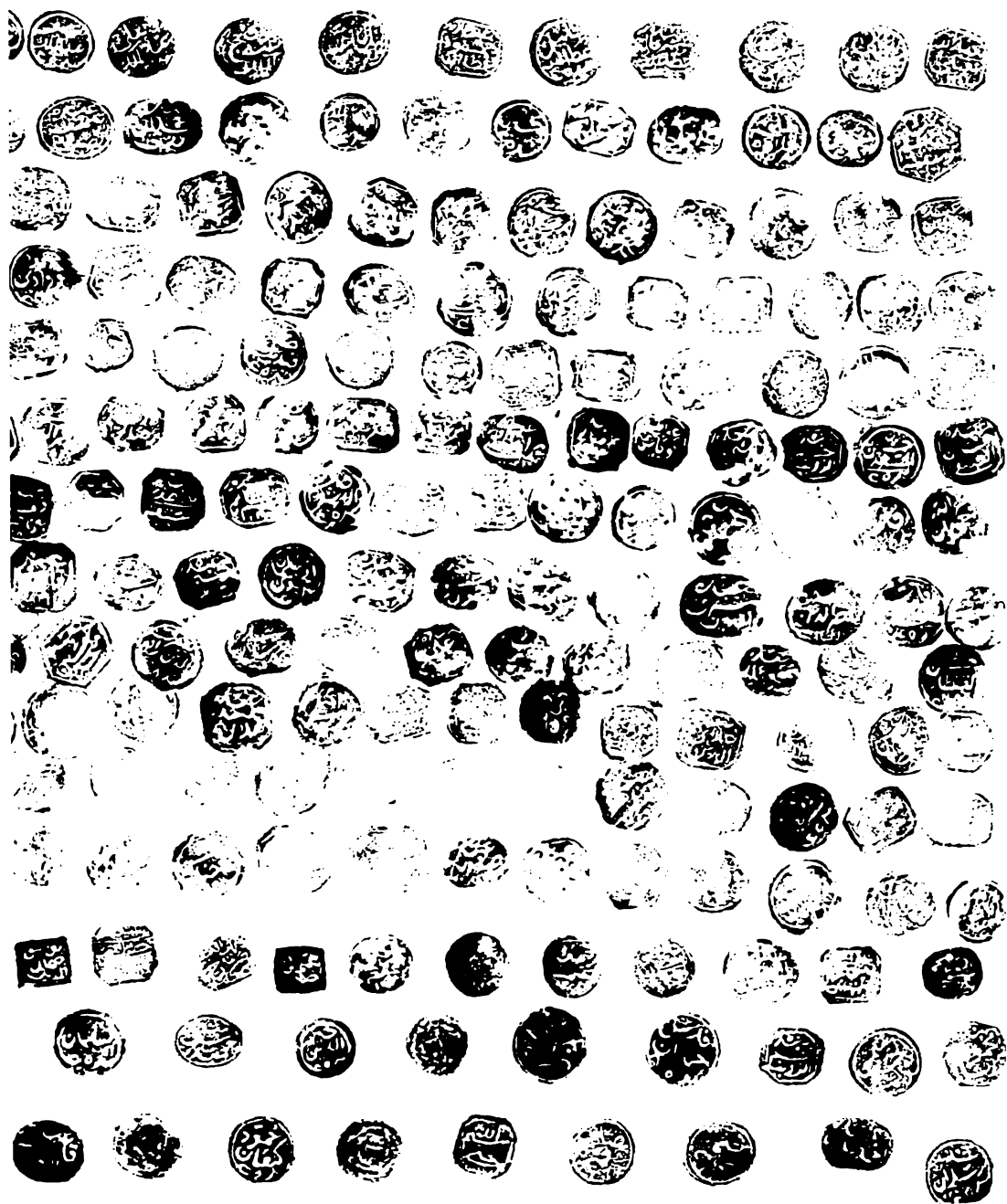
عبيد دولتهم
طايفة اكرد
عموماً

الوثيقة رقم ١٣

عرض حال من أهالي جبل لبنان النصارى الى الدولة العلية حول ما تعرضوا له خلال الفتنة[1]

عرضحال للسدة الملوكيه الشاهانيه

يعرضوا عبيد الدولة الخاقانيه نصاره جبل لبنان عموماً ان جملة امرار اعرضنا للباب العالي عما حصل علينا من التعدى والغدر والعدوان من طايفة الدروز من سلب اموالنا وقتل رجالنا وحريق بيوتنا وفقد الراحه وعدم نظام سياستنا فالعزّة الملوكانيه الشاهانيه قد انعطفت وتراءفت وتحننت واجابة لمعروضات رعاياها وعبيدها ونظرة لحالهم وصدر الامر المنيف الخاقانى بتنصيب ديوان في مدينة بيروت بمناظرة سعادة المشير اسعد باشا المعظم لاجل قضية المسلوبات وتحقيقها وتحصيلها واعطا الراحه لعبيدها ورعاياها ونظام احوالها وبموجب الامر الشاهانى العالى قد تنصبّ هذا الديوان المشار اليه وصار له مدة طويلة منصوب وعوضاً من ان تنتهى امر مسلوباتنا وتتحقق وتعطى الراحه لعبيد الدولة العليه فالان بواسطة هذا الديوان سبَّب هلاك مسلوباتنا بوجهٍ شرعى وهو ان ترخص الي الدروز ان يدعوا ان سلبهم اموال وامتعه اضاف عما سُلب الي النصارى المحروقه بيوتهم المسلوبه اموالهم المقتوله رجالهم وهذا شهير وعلي هذا الترخيص ادعوا الدروز علي النصارى المرقومين دعاوى زوريه لا اصل لها باحقاق عما سلبوه من النصارى ونكروا جميع ما سلبوه وبواسطة اقتدار الدروز لدفع الرشوات والبراطيل ملحوظ ان عملية هذا الديوان ان يسَددوا للنصارى ما تدعيه الدروز من الزور والبهتان الذى قط ما انسمع ان الدروز انسلب لهم شى بل الشهير ان الدروز سلبوا وقتلوا ونهبوا وحرقوا للنصارى وظاهر

---

[1] تاريخها عام ١٨٤٣م.

كالشمس وعوضاً من ان يترتب قصاص امرا ومشايخ الدروز المسجونين بسجن بيروت الذين هم اصل فتنة الجبل وخرابه فالامير احمد رسلان خرج من السجن وصار قيمقام علي الدروز وسعادة المشير اسعد باشا صدر امره جملة امرار بان يكون الامير المذكور والياً علي النصارى ايضاً ومن صراخنا ومعروضاتنا الذى تقدمت لسعادته بعدم قبول الامير احمد رسلان والى علينا ولا يكن تولى الا لخدمة الدروز علينا فتوقف عن ذلك واعرض هذا الامر للباب العالى ولحد الان باقين من دون حاكم ومن جرا ذلك متوقفه احوالنا ومعدومين الراحه والامنيه حتى ان الدروز انكروا الذى لنا عندهم بموجب صكوك شرعيه بيدنا وذلك دعواهم ان لا تقوم شهادة النصرانى عليهم مع انه من قديم الزمان من حين خُلق جبلنا لتاريخ غدرهم ايانا شهادة النصرانى تقبل علي الدروز كما ان شهادة الدرزى تقبل على النصرانى كما بايدينا حجج وفتاوى تعلن ذلك فمن جرا ذلك تبشللت احوالنا وصار يمكنهم ان يتملكوا علي ارزاقنا الذى ورثناها من اجدادنا واشتريناها باموالنا كما انه اذا كان الى احد نصرانى دعوى علي الدرزي انكانت بموجب صك او بموجب حجة يطلب دفاع ذلك للشرع بالموافقة واجرا الدعوى ينكروا ما عندهم ويدعوا بالاسلاميه ويطلبوا منا شهادات اسلام مع ان لا وجود في بنادرنا[٢] اسلام البتة فيحصل العجز بتقديم الشهادى فياكلوا حقوقنا ويَستولوا علي ارزاقنا وهذا الترخيص حاصل لهم بهذا الديوان المنصوب مع ان املنا بوجودِه تحصل الراحه لنا والامنيه مع اخذ حقوقنا وسداد ديوننا فالنتيجة ان ازداد خرابنا خراب مع تبدد الراحه والامنيه ولا زالة عبيدكم النصارى مرتعدين مرتعشين من ان يصدر الامر بتولى الامير المذكور او تولى خلافه من مشايخ الدروز نظير بيت جنبلاط وبيت عماد وبيت تلحوق وبيت عبد الملك وبيت حمادى وغيرهم من المشايخ الذين قد خرجوا من السجن بكفالة اشخاص من اهالى بيروت الذين لا يقدرون علي دفع قيراط القيراط مما سلبت المشايخ المذكورين من مسلوبات النصارى ولا علي استحضارهم اذا هربوا كذلك الشيخ حمود والشيخ ناصيف ابو نكد الذين هم اصل وسبب حصول ما حصل في الجبل وخراب رعايا الدولة العليه هم الذين

٢) محلاتنا او نواحينا.

نهبوا وحرقوا غالب دير القمر وجملة محلات الجبل هم الذين مسكوا تجار دير القمر بعد الأمان بلصوهم[٣] وضبطوا موالهم هم الذين قتلوا جملة رجال ورهبان وغالب البلاد ودبحوهم مثل الغنم بعضهم علي الطرقات وبعضهم في الأمان وبعضهم في بيوتهم هم الذين ظهروا القساوى الوحشيه الذي يكلّ عن وصفها القلم واللسان قد خرجوا من السجن ودايرين من محل لمحل يتنعموا ويتلذذوا في خيراتنا واموالنا ويترنحوا ويعددوا ما فعلوه بنا وما سئيلوا عن شى ولأ انطلب منهم شى وكأنه ما صدر منهم شى فعبيد الدولة العليه النصارى من جرا هذه المشاهد وعدم السؤال عن حقوقنا صايرين بهم وغم وحزنٍ لا يوصف ومن عدم قصاص المذنبين الذين خربوا بيوتنا وسلبوا اموالنا وسفكواً دماينا صايرين مرتعدين مرتعشين حزنين علي فقد راحتنا ومختشيين اذا شاءوا يفعلوا ما فعلوه قبلاً لا يفتكروا بالقصاص حيث ان الان ما حصل لهم قصاص لاجل ما يرتجعوا عن مغايرة لرضى الله ورضى عزتكم وحيث اننا رعايا وعبيد ووديعة الله بيد حضرة مولانا وملكنا الشرعى السلطان عبد المجيد خان نصره العزيز الرحمان وأيد الله دولته للدوران مسترحمين من عنايته الملوكانيه اعطى راحتنا ورفاهيتنا وتحصيل حقوقنا فقد تجاسرنا بتقديم عرضحال عبوديتنا لتكون الكيفية المذكوره معلومه لدى السدة الملوكيه الحاقانيه ويصدر الامر الشريف بتحصيل حقوقنا واعطاينا راحتنا وحاشا ثم حاشا عدالة ومرحمة العزة الشاهانيه ان يبقى حالنا علي ما نحن به الان وأيد الله اركان الدولة العليه للدوران في ٢٠ ج ١٢٥٩.

عبيد عزتك اهالى جبل
لبنان النصارى[٤]

---

٣) فرضوا خوة عليهم.

٤) عدد الأختام الموقعة ٣٠٠ تقريباً.
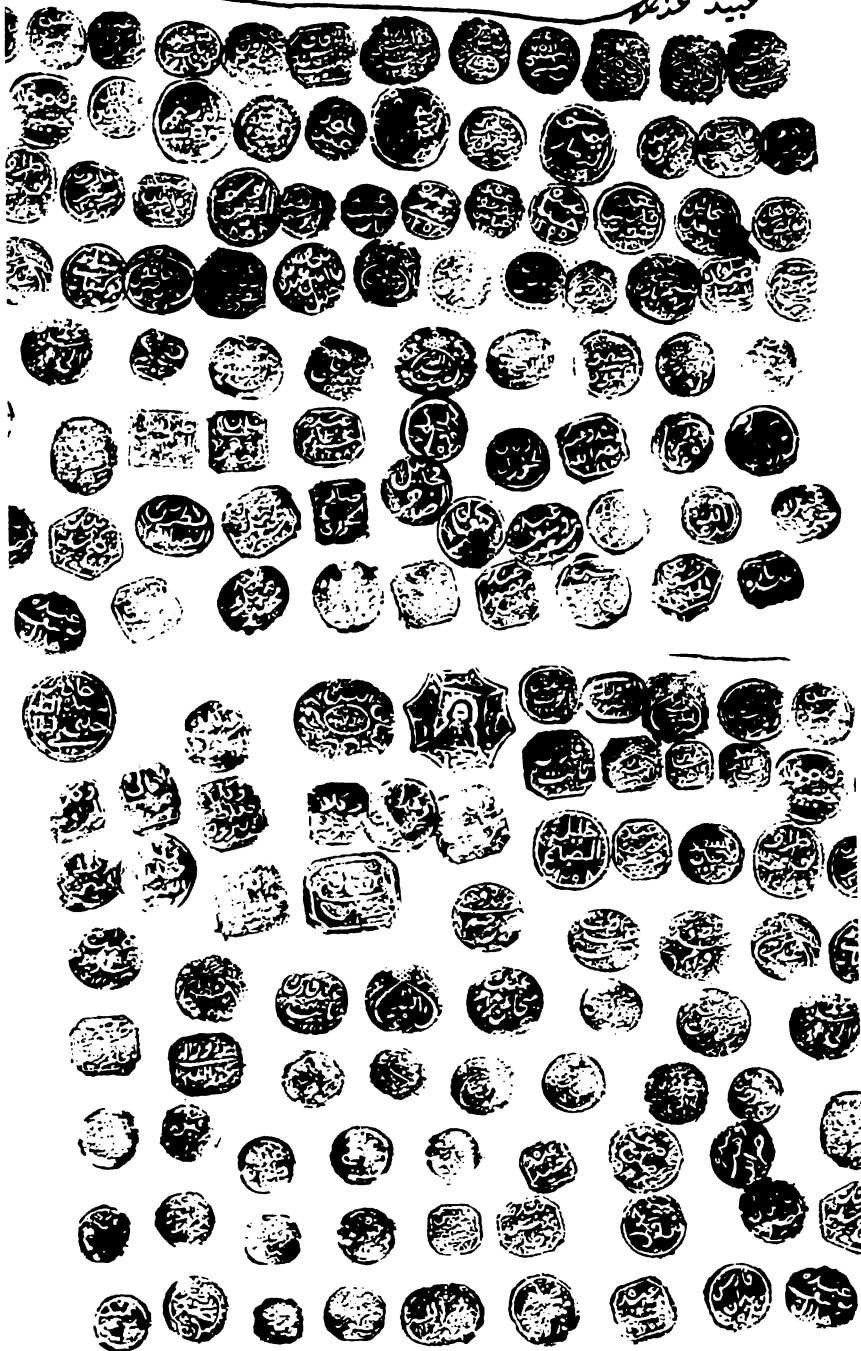
الوثيقة رقم ١٤

مذكرة مقدمة من وكلاء النصارى الى الدولة العلية حول قضية المسلوبات[1]

المعروض للاعتاب المشيرانيه الشريفه

يعرض عبيد دولتكم وكلا النصارى اصحاب المسلوبات انه قبل تاريخه توجه لنا طلب عن الآمر المشيراني الكريم من عبيدكم النصارى اعضا المجلس الموقت لنحضر الي بيروت وبتاريخه حضرنا وقابلنا الاعضا المذكورين فاطلعونا علي القرار الذي حصل بشان المسلوبات وافهمونا انهُ قد تنصب عن الامر المشيري مجلس مخصوص مولف من نحو ثلاثين شخصاً من سادات اسلام ونصاره من اهالي بيروت وصيدا لاجل التخمين وربط الصلح على المسلوبات وهولأ الاشخاص قد وضعوا كمية مسلوبات النصاره ودعاوي الدروز بميزان التخمين وبعد مذاكرتهم على ذلك اقاموا للنصاره من مسلوباتهم من كل ماية عشرين وللدروز من المايه اثنين فالذي كان للنصاره بموجب قوايمهم المقدمة الى مجلس التحقيق ثلاثه وثمانين الف كيس فبقى لهم ستة عشر الف كيس وستماية كيس والذي كان للدروز كما ادعوا ماية وستة وعشرين الف كيس فبقي لهم الفين وخمسماية كيس وكسور هذا على سبيل التخمين ثم بعد ذلك تذاكروا بامر الصلح وصار الكلام فيما بينهم ان يقام الي النصاره سبعة الاف كيس وخمسماية كيس علي الدروز ويجري عليها التقصيط وان الذي يتحصل من الدروز من الاشيا الموجودة باعيانها عندهم للان للنصاره يتنزل قيمته من مبلغ الصلح المحرر فعبيدكم الاعضا النصاره المذكورين اظهروا لنا الاهتمام الكليّ الحاصل من عنايتكم في نهاية قضية المسلوبات هذه وانهُ اذا كنا لا نتقرب الي

صرفها حسَب اوامر دولتكم فسَعادتكم تامروا باحالتها للاستانة العليه وتتأخروا عن معاطاتها افندم قسَماً براسَم العزيز انه اذا كانة مسلوبانتا تسَبب لنا الخروج من رضاكم فلا نسَال عنها بل ان حياتنا اللّي هي وديعة الحق سَبحانه وتعالي مرخصون بها في حب اغتنام رضى حضرت وليّ نعمتنا الدولة العليه ورضى دولتكم السنيه وبذلك نحن الرابحون فكيف يمكن اذاً ان نعطي ادنا سَبب للخروج من رضاكم فهذا شي متجاوز تصديق ما لا يصدق علي عبيدكم. افندم ان المعلوم باليقين عند هولأ العبيد ان عريكة دولتكم مفطورة بالعدل والانصاف وان الباطل لا يدخل عتبة حقانيتكم وان الغش والتزوير لا يختفيان عن نورانية فراسَتكم فبناءً عليه مقدمون معروضنا هذا وبهِ نقول اولاً ان الذوات الذين اجتمعوا عن امركم الكريم لصيرورت التخمين والصلح فهولأ علي ما اسَتبان لنا عقلاً وفهمناه عنهم نقلاً بانهم قد استعملوا في تخمينهم هذا ملاحظات دقيقه لانهم عندما لاحظوا مجموع مسلوبات النصاره المذكورة المقدمة لمجلس التحقيق بموجب قوايم جرت المصادقه علي كثير منها من اعضى المجلس المذكور الاسلام والنصاره والدروز ايضاً فلاحظ هولأ المخمنون ان هذه المبالغ منها ما دخل على الدروز ومنها تلف بالحريق ومنها استهلك بالاكل كالذخاير ومنها بالاستعمال كالملابس والمفروشات ومنها بالدبح كالغنم والبقر والماعز ومنها اضعوه مصارف وتبديد لمدة السنين الماضيه فبعد ملاحظتهم كل ذلك اعتبروا ان الباقي للان في ايدي الدروز من هذه المسلوبات هو الجزء الاقل وخمنوا عليه بالمقدار المقدم ذكره اي ستة عشر الف كيس وستماية كيس واسقطوا كل الملاحظات المذكوره وبهذه الاعتبارات استبان ان تخمينهم هذا مستغرب مع ان الباقي بايدي الدروز هو اكثر من ذلك وبهذا لعدم خبرتهم بما قد سلبوه كما هم انفسهم اقروا بذلك الا ان تخمينهم هذا يفيد كل من هو غير متطلع علي الحقيقه صحة وصدق دعاوي النصاره بايدي الدروز وبطلان دعاوي الدروز التي مع كونها بالغة ماية وستة وعشرين الف كيس لم يخمنوا عليها سوي الفين كيس وخمسماية كيس قيمة بعض محروقات وعند التكلم باجرا الصلح اسقطوا دعاوى الدروز كلها

اجماعاً فمن ذلك اتضح ان ليس للدروز شي قبل النصاره. الا ان الاسقاط الذي صار من مسلوبات النصاره بالملاحظات المذكوره فلا نظن ان الانصاف يجيز ذلك ولا الصواب بيبري ذمة الدروز منه لان تلك الاشيا المستهلكه بالحريق والاستعمال وغير ذلك مما ذكر لا يوجد قانون عادل يبري ذمتهم منها كون ذلك جرا منهم عمداً وتعدياً. اما من نحو مبلغ الصلح المحرر وقدره سبعة الاف كيس وخمسماية كيس الذي اقيم للنصاره عن كامل مسلوباتهم وتخاطبنا بالقبول به وبترك الباقي. افندم فنحن عبيدكم من اجل سببين كاين لا يمكنا القبول بذلك فاحدها ان المسلوبين منا يبلغون بيوتاً نحو سبعة الاف بيت واكثر ونحو عشرين الف نفساً واكثر فيا ترا كيف يمكن توزيع هذا المبلغ علينا وما هي الحاجة الضرورية اللتي يسدها لان ان احلناه الي تصليح محلاتنا المحروقه والمهدومه لا يقيم نصفها وان جعلناه لكسوة عرانا وعرا اولادنا وعرا حريمنا فلا يكفينا وان جعلناه لاحتياجاتنا الضرورية من قوت وغيره فلا يكفي بل ان لقلته ينشى بيننا الاختلافات فعدمه اصلح لنا جداً. والتاني ان هذا المبلغ مع اجرى تقسيطه على الدروز يورطهم في ان يجيبوا اموالنا العينيه الموجودة للان عندهم واذا اجبروا علي ترجيع شي منها بموجب التقسيط فيسدونا من نما وديع مواشينا الكاينة عندهم كالغنم والبقر والماعز والخيول وغيرها وتبقى باعينها عندهم ونبقي في الحال التي نحن بها الان فلذلك ترك هذا المبلغ هو اصلح لنا وان قيل ان الدروز لا يقدرون على ايفا ما هو اكثر من هذا المبلغ فنجيب ان الدروز يبلغون عدداً نحو سبعة الاف رجل واكثر وهم بحالة الغنى واليسر فضلاً عن وجود مسلوباتنا عندهم وباقيه بايديهم لحد الان فيمكنهم ايفا ما هو اكثر من ذلك وتحصيله منهم من دون صعوبة واما اذا كان المقصود ان الدروز يدفعوا برضاهم التام من دون جبر مسلوبات النصاره فهذا يشبه المحال لانه غير ما مول منهم ان يدفعوا غرشاً واحداً للنصاره برضاهم وهذا ظاهر بالعمل والتجربه. وان كان من اصول الصلح رضا الفريقين يجب به مراعات الجانبين لا انحطاط الواحد ودفع الاخر وقد جرت عادة الصلح ان ينظر بالمبلغ المدعى به ويقام لمدعيه قسماً اكبر معجلاً وقسماً

موجلاً والقسم الاخر يتنزل بالمصالحه ففي موضوعنا هذا قد تنزل اكثر المبالغ المدعات من النصاره وانقام لهم جزء الجزء الاقل موجلاً بوجه التقسيط فالحكمة المشيرانيه تراعي ذلك وتعاملنا بعدالتها الشهيرة. نقول ثانياً اننا هولأ العبيد لا نطلب رجوع مسلوباتنا كما هي ولا ان نرجع الى حالنا الاولي التي كنا بها قبل السلب كالتاجر الي تجارته والغني الي غناه وهلما جري كلا بل نطلب الحصول على الاشيا الضرورية التي لا يمكن للطبيعة البشرية القيام بدونها كتصليح محلاتنا المحروقه والمهدومه للمأوى وان نحصل علي شيء كافي لنستر به العري الفاضح الحاصلين به نحن واعيالنا وترجيع الاشيا الموجودت لنا باعيانها عند الدروز من نقود ومواشي واقعه واسلحه وغير ذلك وان اصحاب الامانات وارباب الديون المترتبه علينا قبل السلب مراعون عجزنا وفقرنا ومصابنا ولا بترخص لهم ان يدايقونا في طلبها بل ان يظهر لهم قصورنا فالذات المشيرانيه تراعي كلمتها المقدار الذي نسد هذه الابواب الضروريه وبكفيها وتأملنا به واذا صعبت معرفة ذلك فنتوسل مسترحمين ان يحصل الكشف على محروقاتنا ومن ذلك يتضح اللازم وقد كنا انوعدنا قبلاً بذلك عن الامر المشيراني بل ان الذات الشريفة تشرف اوطاننا بالنظر الكريم ليظهر لها حقيقة احوالنا وان لم يتحسن لارادته السنيه ذلك فالامر لدولته وما علي هولأ العبيد سوي ان نقرع حلقة باب مرحمته ونصرخ بقلوبٍ موجعة لدى عواطفهُ الشفوقة محركينها الى النظر لاحوالنا المحزنه وان تظهر الغيرةً لسد مطلوبنا المقدم ذكره ومن كون دولته غير خارج عن اصول العدل والصواب فلا نتامل بان نسمع مرة تانيه ان دعوانا تحال للاستانا العليه دون جزمها بالامر المشيري لاننا لم نظهر صعوبه ولا اعطينا ادنا سبب لذلك وبما اننا ورعية حضرت ملكنا الاعظم وعبيد دولتكمٍ وسعادتكم مسيولون عنا من جانب الحق سبحانه وتعالى اذ ان كل راعي مسيولاً عن رعيته وفطرت دولتكم بحماية ليس فقط بالعدل بل والرافة ايضاً فحاشا مراحمكم ان تهملونا واذا لا سمح الله لم يصادق معروضنا هذا محل القبول وتوجه ارادتكم السنيه الي صرف النظر عن

مسلوباتنا فيسهل علينا صرف النظر عنها وان نجود بارواحنا ايضاً حيث لا نتغرب عن رضي دولتكم فهذا ما نسترحمه من عواطف شيمكم والامر لدولتكم افندم في ن سنة ٢٥٩.

عبيدكم

وكلا اقليم التفاح (واحد)

وكلا اقليم الحروف (واحد)

وكلا غربي البقاع (واحد)

وكلا اقليم الخروب (واحد)

وكلا الساحل (اثنان)

وكلا الحدث (اثنان)

وكلا الجرد (واحد)

وكلا اقليم جزين (ثلاثة)

وكلا الشحار (اثنان)

وكلا المتن والمعلقة (اربعة)

وكلا العرقوب (اثنان)

وكلا الشوف (اربعة)

وكلا دير القمر والمناصف (ثلاثة)

الوثيقة رقم ١٥

عرضحال من اسلام ودروز مقاطعة حاصبيا الى الدولة العلية[١]

عرضحال للاعتاب السنيه السر عسكريه وللاعتاب الكريمه المشيرانيه حفظهما بادي البريه

يعرضوا عبيدكم اسلام ودروز مقاطعة حاصبيا وقراياها انه وبحسب صدور اوامر دولتكم الشريفه بتوجه حضرات الحاج على افندى رتبه رابعه ومن اعضاء مجلس الشام السيد خليل بك عظمزاده[٢] وياور[٣] حرب مشيرى يوز باشى[٤] عساكر شاهانيه نصرني افندى لاجل دعاوى مسلوبات عبيدكم نصارة مقاطعة حاصبيا فعند حضورهم قد حصل مكالمه بينهم وبين عبيدكم اهالى المقاطعه على طريقة المصالحه بين الجميع بناءً على توجيه ارادة دولتكم السنيه باجرا المصالحة بين الجميع لاجل دوام الراحه والعمار وحيث صدرة الاوامر الكريمه بهذا الخصوص مرحمةً لاحوال عبيدكم اهالى هذه المقاطعه وبما ان المامورين المومى اليهم حايزين على انشراح خاطر عنايتكم الشريف ومن الذوات الكرام واهلاً للاعتبار ومن ذوى العقول الصايبه فعن يدهم قد حصل الصلح والوفق بين عبيدكم اهالى المقاطعه اسلام ودروز ونصاره جميع وصرنا جميعاً قلباً وقالباً بالاتفاق وحسن السيره والسريره مع بعضنا ومقيدين انفسنا بقيد الاطاع وثابتين على قدم العبوديه ساعيين بكلما به الرضى الشريف وتأدية الاموال

---

١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

٢) من عائلة آل العظم التي لعبت دوراً أساسياً في ولاية دمشق. وزاده فارسية الأصل تدل على الوجاهة.

٣) الياور حرب مساعد القائد.

٤) يوز باشي : قائد فرقة من مئة جندي، أو ما يوازي كابيتين.

الميريه مواضبين على تقديم الدعوات الخيريه بدوام وتاييد اركان الدولة العليه بالنصر والاقبال وباشراف سموي دولتكم الزاهره بحرمة قيوم الدنيا والاخره فوالحالة هذه قد تجاسرنا بتقديم اعراض العبوديه هذه لاعتاب دولتكم السنيه وليكن محاطاً بعلوم عنايتكم الشريفه ما نحن من حسن الطاعه وصدق العبوديه وخلوص المحبة وحسن الطويه مع بعضنا وبه نسترحم من مكارم دولتكم دوام شملنا بالانظار الشريفه وعدم طردنا من دايره الرضى المنيف والامر امرك افندم في ١٩ ش سنة ٦٢

يوسف الزين — محمود بو عبده — علي شجاع — قاسم شجاع

حسن صبح — محمد النابلسي — محمد قيس — مصطفى قيس

يوسف قيس — خليل شمس
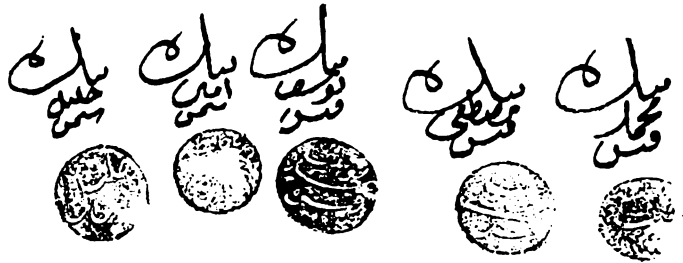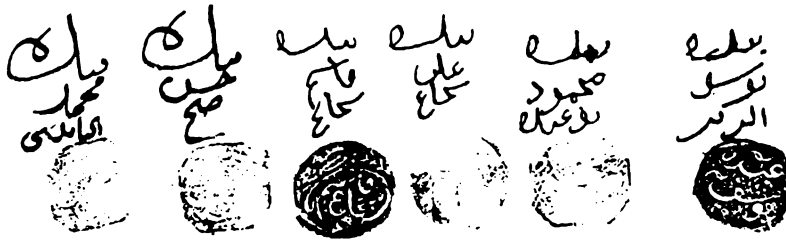
الوثيقة رقم ٢٦

تقرير عن وضع مقاطعة حاصبيا[1]

سعادة ولي النعم الدستور الوقور المعظم افندم سلطانم خلدالله وجوده الشريف امين المعروض فهو انه تشرفنا بمرسوم سعادتكم وما رئيتم بخلاص دعاوي رعايا النصاره بحصبيا وقراياها مع غرماهم في المقاطعات المعلومين بالوجه الشرعي والان حيث عجز عبيدكم نصارة مقاطعة حاصبيا عن الاثبات الشرعي وان تحصل المصالحه برضا الفريقين فبتوجيه انضار سعادتكم علي عبدكم قد بدلة كافت الجهد وحصلت المصالحه والمصّافطه فيما بين كافت نصارة حصبيا وقراياها المعلومين واصطلح الحال علي احسن حال نسأله تعالى بان يؤيد سعادتكم بالنصر والاقبال وتديم وجود سعادتكم الشريف لاجل نستظل نحن والرعايا بعميم مراحمكم المشيرانيه وعبيد دولتكم جناب علي افندي ونصرتي افندي وخليل بك عظم زاده فانظرو سعي عبدكم في الخلود المرضية امام دولتكم يعرضوا لاعتاب سعادتكم وجميع رعايا حصبيا عموماً داعيين بتاايد شوكة اقتدار الدولة العليه صانها رب البريه وتاايد سعادتكم بالعز والاقبال علي هذه المراحم الذي شملتهم من عنايتكم ورجانا عدم اخراجنا من دايرة رضاكم وخلد الله وجودكم افندم ٢١ ش ٦٢.

(...)

محصّل حصبيا

1)تاريخها عام ١٨٤٥م.

الوثيقة رقم ٢٧

تقرير من وكلا نصارى حاصبيا[١]

الباعث لتحريره وموجب تسطيره هو انه يوم تاريخه ادناه
قد قبضنا وتسلمنا نحن الواضعين اسماينا واختامنا ادناه وكلا نصارة مقاطعة حاصبيا من يد جناب الحاج على افندى مدير دايرة سعادة افندينا ولي النعم مشير ايالة الشام المعظم ومن يد جناب نصرة افندى المامور من طرف سعادة افندينا مشير اوردى[٢] همايون المفخم ومن يد جناب خليل بك عظمزاده من اعضاى مجلس ايالة الشام المامورين بروٴية دعاوى المنهوبات مبلغاً وقدره اثني عشر الف غرش وخمسماية غرش صاغ التى نصفها حفظاً لاصلها ستة الاف ومايتين وخمسين غرش صاغ فتكون الجمله في غير تكرار اثنى عشر الف وخمسماية غرش صاغ وذلك المبلغ محسوماً عن نقايصنا ومنهوباتنا الفاقده مقدماً بمدة حركة دروز حاصبيا وحررنا هذا السند اشعاراً بقبض المبلغ المرقوم تماماً تحريراً في اواخر شهر شعبان المعظم سنة الف ومايتين واثنين وستين س ٦٢.

---

١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

٢) **اوردي** مصطلح قديم العهد استعمله المغول.

والاوردي الهمايوني يعني الجيش الإمبراطوري. بعد ذلك استعمل المصطلح مع الفرق العسكرية المختلفة (اوردي باشي اغاسي) وغيرها.

الموكل منه
جرجس الريّس
وكيل نصاره
حاصبيا

الموكل منه
شاهين عساف
وكيل نصاره
حاصبيا

الموكل منه
ميخائيل غبرئيل
وكيل نصاره
حاصبيا

الوثيقة رقم ١٨

جواب وكلا نصارى حاصبيا الى الدولة[١]

جواب عبيدكم وكلا طايفة النصاره بحصبيا وقراياها

انه حيث صدور الامر المشيراني من لدن سعادة افنديتنا اوليا النعم باقامة دعوانا مع خصمانا بالوجه الشرعي وحيث عجزنا عن البينة الشرعيه وقد صدرة الاوامر الكريمه باعطا اتنين وستون الف وخمسمايه انعاماً من سعادتهم ورحمتاً الي فقرانا حق دعا لسعادتهم فقد قبلنا ذلك الاحسان وصفطنا[٢] دعاوينا عن كافت المقاطعات وبقينا داعيين بتاايد الدولة العليه صانها رب البريه وداعيين لسعادة افنديتنا اوليا النعم وعلي كل الاحوال الامر لمن له الامر افندم ٢١ ش ٢ سنة ٦٢.

ابراهيم الفاخوري	سمعان الخوري	موسى عواد	منصور مطر
جرجس الريس	طعمه رحال	مخايل غبرئيل	شاهين عساف
يوسف صهيون			
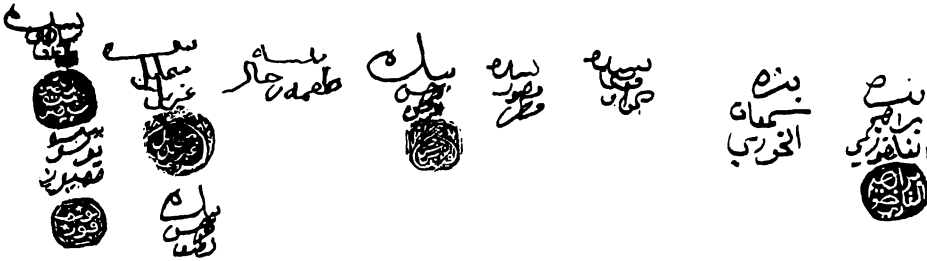
١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

٢) أسقطنا.

الوثيقة رقم ١٩

عرضحال وجهاء نصارى حاصبيا حول المصالحة(١)

عرضحال للاعتاب السنيه السرعسكريه وللاعتاب الكريمه المشيرانيه حفظهما بارى البريه

يعرضوا عبيدكم ورعايا عنايتكم نصارة مقاطعة حاصبيا انه تشرفنا بالاطلاع على منطوق امر دولتكم الشريف الصادر الى مامورين دعاوى مسلوبات عبيدكم المتضمن فحواه السامي انه اذا ما قدمنا بينات شرعيه على اثبات دعاوينا فيصير طريقة مصالحه على شي معلوم مبلغ تنين وستين الف وخمسماية غرش حيث جل مرغوبات الارادة السنيه وفق الرعايا مع بعضهم ودوام راحتهم وعمارهم كون ذلك من مقتضيات العدالة الشاهانيه واصول محاسن التنظيمات الخيريه فعندما تشرفت مسامع عبيدكم بمنطوقه السامي جميعنا قابلناه بالسمع والطاعه وقدمنا الدعوات الخيريه بدوام وتأييد الدولة العليه وتوطيد اركانها بالنصر والاقبال المديد وبدوام ايام دولتكم الزاهره ما دام العالم فحسب الامر حيث عجزنا عن البينات الشرعيه قد اجرينا المصالحه عند حضرة مامورين التحقيق الحاج على افندى رتبه رابعه ومن اعضاءِ مجلس الشام السيد خليل بك عظمزاده المحترم وياور حرب مشيرى يوزباشى نصرتي افندى على الدعاوى التى لنا بمقاطعة راشيا وقرايا شرقى البقاع واقليم البلان ووادى العجم وجبل حوران وباقي ايالة الشام على مبلغ تنين وستين الف وخمساية غرش حسبما صدرة اوامر دولتكم الشريفه وسقطنا جميع الدعاوى التي لنا بالمحلات المرقومه نظراً منا لاحسان المامورية لعبيدكم من مكارم عنايتكم مرحمةً لاحوال عبيدكم الفقرا وبقينا كما نحن مقيمين على وظيفة الادعيه الخيريه بدوام سرير السلطنه الزاهره واشراق شموس دولتكم بحرمة قيوم الدنيا والاخره فوالحالة هذه قد تجاسرنا بتقديم اعراض

عبوديتنا هذا لاعتاب دولتكم السنيه ليكون محاطاً بعلوم عنايتكم الشريفه ما نحن عليه من حسن الاطاعه وصدق العبوديه وما حصل من المصالحه عند حضرات المامورين المومى اليهم اطاعةً لاوامر دولتكم الشريفه ونساله تعالى بان يديم انتصار الدولة العليه ويقوى شوكة اقتدارها بالنصر والسعود ويديم علينا اشراق شموس عنايتكم مدا الايام والامر امركم افندم ١٩ ش ٦٢.

يوسف	خليل	خليل	نقولا	موسى	طعمه	مكاريوس
صهيون	الريس	عساف	زيدان	البواب	رحال	نصر
			من وكلا	من وكلا	من وكلا	من وكلا
			نصارة	نصارة	نصارة	نصارى
			مقاطعة	مقاطعة	حصبيا	مقاطعة
			حصبيا	حصبيا		حصبيا

جرجس	مخايل غبريل	شاول	عبداله ضاهر
الريس	من وكلا	عساف	
من وكلا	نصاره		
نصارة	مقاطعة		
مقاطعة حصبيا	حصبيا		

فارس	جريس	اسطفان	نمر	جرجس	خليل
غبريل	لحود	غبريل	الاميوني	رحال	حرّوق

حليان	حليان الريّس	قزما
ورده	من وكلا نصاره	الحرّوق
من وكلا	مقاطعة حصبيا	
نصاره		
مقاطعة		
حصبيا		

ملاحظة: سجل في أعلى الوثيقة ما يلي: صح انهم حضرو مقدمين هذا العرضحال امام النايب الشرعي في محلة حصبيا الواضع امضاه. وقرروا بانهم راضين على ما هو مسطر ادناه من سفط وصلح مع جميع الأهالي المشروحة عنهم بمضاهم من دون كره. حرر في س ٦٢.

الفقير لله تعالى قاسم

الامام

نائب امام

الوثيقة رقم ٢٠

رسالة من قنصل النمسا الى وجيه باشا والي صيدا[1]

aus. dito N. [illegible] Betts. [illegible]

N.° 223.

Beyrout, 5 Mai 1845.

Très Illustre Pacha

D'après les rapports qui viennent des Chrétiens voie de Deir el Kamar, il résulterait que ceux-ci souffrent par la conduite partiale des Commandans & des soldats réguliers & irréguliers de S. H. chargés suivant les expressions de Votre Excellence, d'agir pour arrêter la guerre qui existe entre Chrétiens & Druses.

Ils sont accusés 1°) de ne pas s'interposer dans les attaques des Druses contre les Chrétiens, de même qu'ils viennent de le faire pour arrêter l'attaque des Chrétiens contre les Druses, en employant artillerie & infanterie. — 2°) d'avoir tué un ecclésiastique parmi ceux qu'ils conduisaient aux prisons de Deir el Kamar. 3°) d'avoir remis aux Druses les armes enlevées aux Chrétiens, qu'ils emprisonnaient & de s'être entourés de ces mêmes Druses

A Son Excellence
Weghi Pacha
Mouchir & Gouverneur Général
du Pachalik de Seyda & &
Beyrout.

---

١) تاريخها ٥ ايار ١٨٤٥م.

aux dits Village & à Betteddin.

L'intérêt que l'Auguste Gouvernement de S. M. I. R. Ap.e de concert avec les autres grandes Puissances amies, prend pour une solution de la question du Liban conforme aux intérêts de Sa Hautesse & au bien être de ses sujets, me fait un devoir d'appeler vivement l'attention de V. E. sur les plaintes des Chrétiens en lui recommandant la répression & l'empêchement de toute action qui ne serait pas dirigée dans une voie droite, impartiale & ayant pour but de rétablir partout la tranquillité & l'ordre entre les Chrétiens & les Druses, également sujets de Sa Hautesse, & ayant plein droit à la protection de Votre Excellence. -

Je saisis cette occasion pour prier Votre Excellence d'agréer les sentiments de ma haute considération

En l'absence de Mr le Consul Général
le Vice Consul Gérant le Consulat Général
de S. M. l'Empereur & Roi d'Autriche
pour toute la Syrie

George Lucerella

الوثيقة رقم ٢١

تقرير من محصل منهوبات حاصبيا[1]

________ نعمتم بنم افندم

يعرض عبدكم لاعتاب دولتكم انه حيث تقدم معروض للاعتاب الكريمه من نصارة حصبيا عن منهوباتهم فصدر الامر بتوجيه مامورين بتحقيق دعواهم علي الوجه الشرعي فالذي يثبت بطرفه شي من ذلك يتحصل له وغب التحقيق ما وجد بينة شرعيه تثبت مما ادعوه النصارى المرقومين والمتدعي عليهم لم بالانكار فاقتضي لاجل رفع النزاع من الطرفين ومصالحة الجهتين مما يوجب العمار والراحه بمعرفة الجميع وحصلت التراضي فيما بينهم علي شي معلوم وتحررة سندات وحجج بابرا الذمم واسقاط دعواهم ومنعهم عن غرماهم المتدعين عليهم حسب اصول العداله والارادة السنيه بسلوك الاتفاق والحب مع بعضهم لاجل توريد الاموال الميريه وتقديم الخدامات اللازمة المرضيه فوجب كلٍ منا ومنهم قدموا لله الدعا الخيري بدوام سرير السلطنة العظماء وتأيد اركان دولتكم الزاهره بجاه البينات الباهره وانشالله بمدد وانفاس دولتكم لم عاد يقع ادنا باعث ما بين الجهتين وعبدكم موثق علي داتي ان لم عاد يجد ادنا اختلاف ما بين احد في مقاطعة راشيا ومهما وقع مغايره ام شي بغير خاطر دولتكم لا سمح الله تعالى عبدكم كافل ضامن من جميع البواعث الذي تحدث من اهالي مقاطعة راشيا فمترجي من عواطف دستور رايتكم الرضي التام ويتدون اسمنا بدفتر العبيد خدام الباب السعيد بما انني راضخ وخاضع لاوامر دولتكم فلا

---

١ تاريخها عام ١٨٤٥م.

ملجا ولا ملاذ غير الله ومراحم دولتكم ولساير الاحوال الامر والنضر لدولتكم افندم ١٢ ش ٢٦٢.

(...)

محصل[٢] راشيا

٢) المحصل: هذا المصطلح استعمل من قبل السلاجقة ثم العثمانيين للدلالة على عدة أنواع من وظائف جمع الضرائب. ولكن بعد الاصلاحات الضريبية في الدولة العثمانية (بعد العام ١٨٣٩)، أصبح هناك مركزية في عملية جمع الضرائب. وكان المحصل هو الذي يقوم بهذه المهمة مقابل راتب معيّن يدفع له. وكان دوره في هذه العملية دوراً مركزياً. وكان يستعين المحصل، في الأقضية التي يعين فيها، ببعض الاداريين الآخرين لمراقبة تطبيق التنظيمات الإدارية المالية، كان يستعين بالبوليس المحلي، واذا اضطر الأمر كان ينسق مع المجالس المحلية.

الوثيقة رقم ٢٢

سؤال المأمورين وجواب وكلا النصارى[1]

سوال المامورين الى وكلا النصاره

قبلاً حين حضرنا لطرفكم لاجل تحقيق دعاويكم على مذكورين فطلب تقرير المدعيين وقدموا قوايم من دون اشخاص وقوايم باسما مذكورين وغب المرافعه اخبرتم انه لم موجود عندكم بينه تثبت دعواكم والتمستم ايضاً التحقيق وتقديم اعراض وصدور الامر بالذي يتحسن فصدر الامر ومضمونه تلى عليكم حرفياً وفهمتوا مألهُ على ان ترى الدعاوى بمقتضى اصول الشريعة المطهره ومراراً طلب منكم حضور المدعين حتى تحصل المبادره برؤية الدعاوى شرعاً والذى يثبت يتحصل من اربابه وما حضر احد وهذا شى لا يتم امره ومن كون لم موجود عند احد بنية كافية ممتنعين عن الحضور برؤية الدعاوى كما اتضح من تقاريركم بثبوت الدعاوى وعاجزين عن الاثبات شرعاً فاستحسنا ان اذا رغبتم الصلح بين اخصامكم لاجل قطع النزاع فلا باس من ذلك يقتضى الافاده عن الوجه الذى يتم امره لكى تحصل المذاكره على مقتضاه وتعرض الكيفيه للاعتاب الكريمه

جواب عبيدكم النصاره

انه مراراً اعرضنا قبلاً لسعادتكم ان المغدورية التى حصلة علينا هى واضحه كالشمس وجناب الامرا والمشايخ والنايب الشرعى والاسلام شهدوا لسعادتكم بان محلاتنا انتهبت حين دخول ناصيف بك ابو نكد بالجرور الذى صحبته الى المقاطعة ورجالنا قتلت بالطريق وانتهب كلما كان معهم من مال وامتعه ودواب حتى لم بقى لنا عندنا شى واضحينا بحالةٍ

---

١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

يرثى لها ومحتاجين القوت الضروري واما بيانات شرعيه لا يوجد معنا لانه بوقتما انتهبت محلاتنا وحصلت علينا المغدوريه بالطريق كما تقدم ما كان موجودا حدا سوى الاخصام الذين قتلوا ونهبوا والاخصام لا يشهدوا على بعضهم ونوطنا امرنا ودعاوينا وحصول حقوقنا الى حضرة دولتنا العليه ايدها بالنصر بارى البريه ولسعادة افنديتنا المشيرين المعظمين والان امرتم انه اذا رغبنا المصالحه مع غرماينا فلا باس وكذلك جناب اميرنا الامير سعد الدين المحترم افهمنا ان مراده يعمل واسطه على الصلح بمبلغ خمسين الف غرش والحال افندم اننا قبلاً قدمنا دفتر مسلوباتنا للاعتاب الكريمه المشيرانيه بمبلغ اربعة الاف كيس وكسور عدا عن جميعما تحصل من الجهات كلها فالخمسين الف غرش لا تظاهى ما انتهب من بعض الكنايس فضلاً عن خلافها وجميعنا صرنا بحالة الفقر والاحتياج للقوت الضروري من جرا ما حصل ومفتقرين للاحسان الشاهاني والمراحم العميمه الملوكانيه بحصول حقوقنا لاننا رعايا الدولة العليه وايتامنا واراملنا وجميعنا محتاجين الى الصدقه الملوكانيه ومنوطين امرنا والنظر في بشللة احوالنا لمراحم الدولة العليه ولسعادة افنديتنا المشيرين المعظمين لاننا من كوننا عبيد ورعايا الدولة العليه ومن شان مراحمها السنيه وعدالة سعادة افندياتنا المشيرين المعظمين مرحمة الرعايا وملاحظة عمارهم لاننا بكل وقت دمنا ومالنا رهين الاوامر السنيه والامر لمن له الامر افندم. ذذ ش سنة ٦٢.

نقولا	موسى	جليان	طعمه	جرجس	ميخائيل
زيدان	البواب	ورده	رحال	الريّس	غبريل

شاهين
عساف

الوثيقة رقم ٢٣

رسالة من قنصل فرنسا بوجاد الى مشيرايالة صيدا[١]

سعادة مشير ايالة صيدا وملحقاتها

عز الهمم بهي الشيم الدستور الوقور وفير الكرم

المفخم ادام الله تعالى عليه النعم

غب اهدا مواجب الاكرام والاستفحاص عن شريف الخاطر العطر نبدي لسعادتكم انه قد وردت لنا التحارير الواصله نسخاتهم عن طيه من تشريفهم بالمطالعه السنيه يحيط علم سعادتكم الحالة المحزنة الموجودين بها النصارى وقد قدمنا ارسال نسخ هذه التحارير الى ديوان باريس والى سعادة افندم الجي[٢] جلالة ملكنا بمحروسة الآستانة ومرسلين الآن ايضاً لسعادتكم النسختين المقدم ذكرهما لأجل يكون معلوماً عند سعادتكم ما حلّ بالنصارى من العساكر الشاهانيه وقد اغتنما هذه الفرصة للسوال عن الخاطر الباهر بكل اعتبار راجين دوام صلة وسائلكم الكريمه مقرونة بما يلزم من المهام وادام الله تعالى بقاكم ٨ يارا ١٨٤٥.

محب مخلص

اوجين بوجاد

قونسلوس دولة

فرنسا

بيروت

---

١) تاريخها عام ١٨٤٥م.

٢) سفير.

الوثيقة رقم ٣٤

رسالة من قنصل بروسيا لويس ده ولد بروك
الى والي صيدا[١]

ترجمة حرفيه

وزير مفخم

قد وصلنا شقه محبتكم جواباً للخطاب العمومي المقدم لسعادتكم بتاريخ ٣ ايار فنظن بآمر الواجب علينا ان نلاحظ لمحبتكم بانه لا يوجد احد الذي يشعر بمقدارنا بجسامة الصعوبات التى انوجدتم بها محبتكم حين دخولكم لمحل وظيفتكم المسلمه لكم من حكم حضرة السلطان المعظم ولا احد يرغب بمقدار ما نرغب نحن اتمام الترتيب الحميد الذي كان مزمع استعماله مع كل ذلك نظم ايضاً بانه من الواجب علينا ان نبادر مسرعين بجلب اعتنا محبتكم نحو بعض حوادث حصلت الذي يبان منها بان غايات سعادتكم الحميده الموضحه بالتعليمنامه المعطيه من طرف محبتكم للظباط العثمانيه في دير القمر ما حصل اتمامها بالحق والانصاف للطايفتين على حد سوى فبالحقيقه ان تشكي النصاري من الميل الحاصل لاعداهم من نحو الظباط والمامورين العثمانيه بدير القمر لا زال يزداد يوماً فيوماً فمن دونما ان نحكم انكان هذا التشكي الحاصل من النصاري فقط له صحه ام لا نكتفي ان نقدم لتحقيق محبتكم العادل البعض من تشكياتهم راغبين من محبتكم ان تستعملوا لذلك علاجاً سريعاً مفيداً وفاعلياً بما تقتضيه ويُحسن عند فطنتكم عند تاكيد صحة

---

١ مؤرخة في ٦ ايار ١٨٤٥م.

هذا التشكي. فوضع عساكر نظاميه في بعض قرايا الدروز مثلما موضوع في قرايا النصارى بموجب الاوامر التي صدرت من سعادة القبودان باشا فهذا شي لحد الان ما تم بالعمليه على الاطلاق وان المختارة التى هي قريه دروز قد تحامى عنها مثلما يجب من طرف العساكر النظاميه حسب اوامر سعادتكم الا انه قريه رشميا التى هي للنصاري ولئن حصل لها طلب المحاماه عنها جملة امرار حين اللزوم فما ارتسل لها اعانه للمحاماة عنها الا بعداتها الماره هكذا يحرروا بالافادات التي اطلعنا عليها وعداذلك العساكر النظاميه بوقعة المناصف ارتسلت حالاً ضد النصاري مع الباشبوزق[٢] والدروز وقتلت من النصاري بالسيوف والرصاص سبعه انفار وصار خنق شخصين بدير القمر لا بل انمسك ايضاً ثلاثين نفر من النصاري واربعه خوارنه وواحد شماس وبحيث الشماس ما كان يمكنه المشي من القتل والضرب وطعن الحربات فالباشبوزق قتلوه ورموه على الطريق والبقيه انوضعوا بالسجن بدير القمر بحاله يرثى لها وفضلاً عن ذلك قد شاهد وشهد من يحق له التصديق بان عساكر النظام كانت تاخذ سلاح النصارى وتدفعه للدروز ويمنعوا النصارى عن الخروج للمحاماة عن انفسهم واخوتهم ويتركوا الدروز ارتكاب الفساد وهذه الحوادث ذاتها تاكد وكل مدينه بيروت توجد ممتليه من هذا الاختبار بان الباشبوزق من تبعة قاسم اغا الذين ارسلوا لتسكين الحركات المغايره قد نهبوا مع الدروز قرايا النصاري وهم وادى شحرور وبعبدا وتاكيداً لذلك نلاحظ لسعادتكم بانه ما حصل او في تشكية طرف الدروز علي العساكر بانه حصل منهم او من ميل لنحو النصاري ضد الدروز فنظراً لوظيفتنا مأمور احدى

---

٢) الباشبوزق: الكلمة تعني (بدون رأس) أو مستقل.
ويبدو ان الفرق المدنية التي انضمت الى الجيش العثماني، بعد حرب القرم، أطلق عليها لقب باشبوزوق عسكري. أو الفرق المدنية غير النظامية. وهذه الفرق كانت تتشكل من الالبان والاكراد وأهل القوقاز بشكل رئيسي. كان لهم لباسهم وسلاحهم الخاص، كما كان لهم قادتهم.
Encyclopédie de l'Islam, N.E., T.1, p.1109

الدول المسيحية العظام وبحيث اني تبعه ملك الذي تعتبر ادنى فقير نصرانى كاخاً وشقيقاً له نقول انه من الواجب علينا ان نعلم محبتكم عن هذه الامور الواقعه ونحرك همتكم بان تلاحظوا ذلك بكل دقه واهتمام ولا يخفى محبتكم الحساسيات القويه التى شعرت بها اوروبا قاطبةً من الشناعات التى حصلت نحو النصاري من بلاد الارناوط حتي ان بعده هناك عساكر حضرة السلطان تمموا بكل غيرة عجيبه الواجب عليهم وحاموا عن الانسانيه التى كان محاط بها العذاب. فقد يبان لنا بانه من المحال ان هذه الديار التي لاجلها حضرة سلطانها الجليل اصدر خط شريف كلخانه[٣] هذه الديار التي كلمات حضرة السلطان عبد المجيد المعظم قد اشارت من وقتٍ وجيز بانها تعتبر كامل راعاياها مثل ابنا له محبوبين عين على حدٍ سوي فحقاً يبان ان من المحال ان هذه الديار يحصل معاملتها بخلاف ما حصل من نواحى الارناوط فحاشا ان يكون نيتي ان يحصل مشاكل لاعطا الحق واجرا اصول العدل المذكور عنها في خطاب سعادتكم المحرر لنا عمومياً بل ان غايتى الوحيدة هي فقط تسهيل ذلك واجرا الذي تذكروا عن سعادتكم بشعبتكم المذكورة جواب رقم ٣ ايار وعلي كل من الطرفين يوجد من المذنبين فهواء واجب قصاصهم علي حد سوى دون ادنى تمييز لاجل ذلك اقتصر اشعار سعادتكم عن الحوادث التى من شانها ان ترمي الارتعاش وقلة الامنيه في قلوب قسم من الرعيه مع كل ذلك نومل بان عدل وانصاف سعادتكم يظهر من الآن وساعداً عدم صحة هكذا حوادث ونطلب من لطفه تعالى ان ينجح كل مقصدٍ حميد وان يرجع الصلح

٣) خط شريف كولخانه: بعد استلام السلطان عبد المجيد الحكم عام ١٨٣٩ وله من العمر ١٦ سنة، بادر وزير خارجيته مصطفى رشيد باشا بإقناعه بإصدار إعلان سمي خط شريف كولخانه. وقد تلاه بنفسه في حديقة الزهور بقصر طوب قابي بحضور السلطان. والعثمانيون يطلقون عليه (تنظيمات فرمان).
هدفه تحقيق إصلاحات إدارية ومالية وعسكرية وقضائية في الدولة، ومن وراء ذلك نيل ثقة الدول الكبرى بدعم السلطنة.

Encyclopédie de l'Islam, N.E., T.10, p. 217.

والسلامة لاجل راحه عباد الله هذا ما لزم

وارجوا قبول اعتباري مع دوام وجودكم
في ٦ ايار ١٨٤٥

محب سعادتكم
لويس دي ولد بروك
قونسلوس جنرال دولة
بروسيا حالاً بكامل بلاد
سوريا
وفلسطين حالاً

الوثيقة رقم ٢٥

اعلان عن فتنة دمشق وضرورة التعويض على مسيحييها[١]

اعلان

هو معلوم لدى الجميع ان الواقعة المؤلمة التي حصلت في دمشق لم يسبق لها مثالٌ ولا ذُكِر لها نظير في التواريخ القديمة ولا الحديثة وهي مادةٌ فاضحةٌ منافية لاحكام الشريعة المحمدية العادلة ومخالفة للانسانية والمدنية وبما ان الله سبحانهُ قد كلَّف عبادهُ العدل والاحسان وامرهم ان يتجنبوا الجور والغدر وبما انهُ فرض على ذمة ولي الامر انفاذ الاوامر الالهية على الدوام قد تعلقت الارادة السنية بان تجري على الفور المعاملات التي يقتضيها الحال في هذا الباب فاصحاب الجنايات قد لقوا تاديبهم وتربيتهم جزآءً لقبائحهم وذنوبهم التي ثبتت لدى التحقيق بالبراهين الكافية والذين افلتوا من المجازاة الدنيوية فانهم ينتظرون بالندم عقاب الآخرة على ارتكاباتهم ثم لا يخفى انهُ من اثار تلك الواقعة هو ان المظلومين المصابين هم محرومون اموالهم وبيوتهم واشيآءَهم وان كثيرين من التبعة السلطانية لا محلَّ لهم ولا مأْوى يتعيَّشون من الاعانة المعطاة لهم من طرف الدولة العلية ولما كان استحصال الاسباب لاصلاح احوال هولآءِ المصابين ودفع اضطرابهم من اخص مرغوبات الدولة العلية كان يجب على اهالي دمشق واهالي الايالة قاطبةً صرف الهمة والجهد في هذا الباب لاجل تطهير وطنهم من هذه النقيصة التي عرضت لهُ وبنآءً عليهِ ينبغي ان يُعطَى هولآءِ المصابون المسيحيون مبلغاً كافياً من الدراهم لاجل تعمير بيوتهم وترميمها ولاجل سدّ احتياجاتهم الضرورية وتيسير لوازمهم ومع ان امر

---

١) بدون تاريخ والأرجح انها وضعت بعد الفتنة اواخر العام ١٨٦٠م.

تحقيق مُتلَفاتهم هو مباشرٌ فيهِ الآن هو معلوم ان ايفآءَ جميع تضميناتهم دفعةً واحدة من الاهالي هو خارج عن دائرة الامكان وان امر تسوية ذلك من طرف الخزينة هو ممَّا لا يساعد عليهِ الوقت ولا الحال ومن ثم قد حصل القرار على طرح ضريبة فوق العادة على اهالي مدينة دمشق نفسها واهالي النواحي الاربع التي في جوارها والقضاوات التابعة لها وعلى طلبِ اعانةٍ من بعض المحلات وقد أُعلِنت صورة طرح ذلك وطريقة استيفآئِه في قرارٍ مخصوص فالدراهم المطلوبة الان ضريبةً فوق العادة ربما ظهرت في اول الامر كثيرةً الا انها تظهر لا محالة قليلةً اذا قيست بالجناية الواقعة وحُسبِت القسامة الشرعية عن المقتولين الذين لا يُعرَف قاتلوهم لانهُ في دمشق لم يتلف المال فقط بل اريق دمآءُ كثيرين ايضاً كما لا يخفى وبما ان امر التعمير وتضمين الضرر الذي لحق بمسيحيي دمشق هو من مقتضيات معدلة الشرع والقانون تكون الدراهم التي تُعطَى لذلك ايفآءَ وظيفة وخدمة عائدة الى المعدلة وتكون المساعي التي تُصرَف وجوباً لاصلاح احوال المصابين واسطةً لتطهير ذلك القطر من وصمة الدم المظلوم الذي التطخ بهِ ووسيلةً لزوال عارض الكساد الذي اعترى صنائعهُ وتجارتهُ وبما ان باب الدعاوى والمحاكمات من جهة الوقوعات السالفة قد اضحى من الآن فصاعداً مُغلَقاً كما قد تبيَّن في اعلان آخر فمهما بُذِل طمعاً في استحصال كذا نتيجة لا يكون شيأً كثيراً واذ كان ما طُرِح على كل انسان مطابقاً لقاعدتَي العدل والحقانية لا ينبغي لاحدٍ ان يستصعب ادآءَ ما يلحقهُ من ذلك بل يليق بكل انسانٍ ان يسمح بخسارة شيءٍ من فخرهِ وراحتهِ بواسطة الحصة التي يؤَديها حبّاً بدفع هكذا بلية فانهُ لا يخل برفعة واعتبار من كان عادتهُ ركوب جواد مسوَّم مثلاً اذا ركب برذوناً ولا باعتبار من اعاد تناول الاطعمة النفيسة المتفننة ان يقتات بالطعام البسيط والانسان العاقل يجب عليهِ ان ينظر الى المصيبة التي اصيب بها جارهُ ولا يلتفت منعكفاً على خسارتهِ المالية وليعلم ان تادية ما توزَّع من هذه التضمينات في المدة المعيَّنة هو فرض لا بدَّ منهُ وعلى موجبهِ يكون اجرآءُ العمل ومن اظهر ادنى رخاوةٍ او تهاونٍ في ذلك لا يمضي ادنى وقت عن اجرآءِ تربيتهِ وتاديبهِ ولكي يكون ذلك معلوماً لدى الجميع قد صار نشر هذا الاعلان من ديوان نظارة الامور الخارجية والمأمورية المخصوصة لاصلاح احوال سوريا فاعلموهُ واعتمدوهُ كل الاعتماد

الوثيقة رقم ٢٦

قرار الضريبة واعانة فوق العادة
على اهالي ولاية الشام[1]

بودفعه شام شريف ايالتى اهاليسى اوزرينه
طرح اولنان ويركوى واعانهٔ
فوق العاده نك
قرارنامه سى

قرار الضريبة واعانة فوق العادة
المطروحة الان على اهالي
ولاية الشام

سنة ١٢٧٦

1) تاريخها عام ١٨٦٠م.
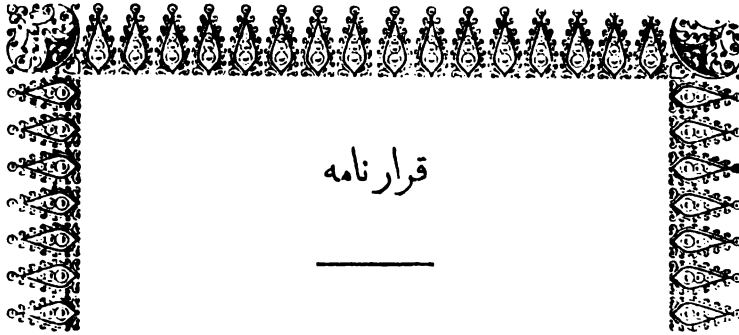
قرار نامه

شام شهرنده ظهور ايتمش اولان وقعهٔ مؤلمهٔ معلومه ده خرستيان تبعهٔ شاهانه دن بر چوق كسانك دوچار اولدقلری فلاكت صره سنده خانه لری احراق وماللری نهب اولنمش اولديغندن تضمين ضررلريله تعمير حاللری اقتضای معدلت سنيه دن اولوب بر وجه حقانيت تعيين وتخمين مقداری دردست اولديغندن مقدار تضميناتك نه يه بالغ اوله جغی تبين ايده جك ايسه ده نصل اولسه كليتلو مبالغه واره جغی بديهی اوله رق بو وقعه شهر مذكورده اطراف قراسنك مشاركتيله وقوعبولمش اولديغی مثللو بعض قضالر اهاليسنك دخی كرك شهر شام وقعه سنده وكرك ايالتك ساير جهتلرنده ظهوره كلان وقوعاتده مشاركتلری كورنمش اولمسيله اشبو تضميناتك هپسنی دخی انلرك ويرمسی اقتضا ايدر ايسه ده تضمينات ايچون لازم كلان اقچه كاملاً شهرايله نواحيسندن وقضالردن النمق لازم كلسه جنايات واقعه يه كوره مغاير عدل برشی اولمزايسه ده حالاً اهالينك بتون بتون خرابيتنی موجب اوله جغندن وبوايسه جائز كورلميه جكندن سلطنت سنيه بونجه مصارف ومشكلاتی ايچنده چاره سز بو اقچه دن اهالينك تحملندن خارج درجه ده اوله جق مقدارينی خزينهٔ جليله دن ويرمك حالنده بولنه جغنه واهاليدن استحصال اولنه جق مقدارك دخی هپسی دفعةً النمق ينه زياده سيله تضييقی موجب اوله جغی جهتله بونك برازی دفعةً تحصيل اولنه رق قصوری دخی خزينهٔ دولتدن اعطا بر له بعده جسته جسته واوقات

تعريب هذا القرار

بما ان اناساً كثيرين من التبعة السلطانية المسيحيين قد نهبت اموالهم واحترقت بيوتهم في خلال المصيبة التي المّت بهم في الوقعة المؤلمة المعلومة التي نشأت في دمشق فكان من مقتضى المعدلة السنية النظر في تضمين اضرارهم واصلاح احوالهم فلهذا حصلت المبادرة لتخمين كمية هذه التضمينات وتعيينها على وجه الحقانية وسيظهر مقدارها وكيفما كان لا بد ان يتبين ذلك مبالغ جسيمة وكما ان هذه الوقعة نشأت في البلدة المذكورة بالمشاركة مع القرى الواقعة باطرافها فكذلك اهالي بعض القضاوات كانوا مشتركين في الوقعة المرقومة وفي الوقوعات التي حدثت في سائر جهات الولاية ولهذا اضحى يلزمهم ايضاً ان يتحملوا جميع هذه التضمينات التي لو اخذت بتمامها من دمشق ونواحيها والقضاوات التابعة لها لما كان شيئاً مغايراً للعدل نظراً للجنايات الواقعة لكن بما ان هذا موجب لخراب الاهالي بالكلية الذي لا يمكن تجويزه فالسلطنة السنية مع ما هي فيه من انواع المصارف والمشكلات صارت مضطرةً ان تعطي خزينتها الجليلة من اصل هذه الدراهم المقدار الخارج عن درجة تحمل الاهالي وهكذا من كون تحصيل المبالغ المقتضي اخذها من الاهالي في دفعة واحدة موجب لزيادة التضييق عليهم رُءي ان يتحصل منهم جانب في دفعةٍ واحدةٍ والباقي يعطى من خزينة الدولة على شرط ان يتحصل فيما بعد من الاهالي بالتدريج في الاوقات المناسبة والمعتدلة على ان تلك الدراهم التي ينبغي اخذها منهم دفعةً واحدةً تتحصل في اقرب وقت لكي يعطي لكلٍ من مصابي المسيحيين

مناسبه ومعتدله ده اها ليدن استحصال اولنه جغنه واها ليدن دفعةً الغسى
لازم كلان اقچه نك برآن اول تحصيليله الان اعانه ايله كچندبرلكده اولان
مصابين اهالى مسيحيه نك تضمينا تلرينه على الحساب صورتيله برر مقدارشى
وبر يلوب درحال تعمير واعادهٔ حاللرى اسبابنك مقدمه سنه تشبث
ايدلمك وبونكله الان ميدانده اولان بر بيوك دعواى جنايت قپوسى
قپاديله رق بين الاهالى حصولى مطلوب وملتزم اولان حسن ائتلاف
امراهى استحصال اولنمق لازمه دن اولوب شو وقوعاته مداخل ومشارك
بولنان محللراها ليسنك تضمينات ايچون فوق العاده بر وبركو وبره جكلرى
وسلطنت سنيه دخى شو فلاكتك تعمير ودفع اثارى ضمننده برچوق
فدا كارلقلر اختيار ايتمش اولديغى مثللو ايالتك سائر اهاليسى دخى مجازات
معنا سنه اوليوب يالكز وطن عموميلرينه عارض اولان شوبليه نك اندفاعى
ايچون قدرتلرينك يتديكى اعانه يى ايفا ايلمارى حيث مجبوله لرى اقتضا سندن
بولنديغنه بناءً على العموم تضمينات ايچون خزينهٔ دولتدن ويريله جك
مقدار ايله اهالينك ايفا ايده جكى حصه اوزرينه جسته جسته الغسى لازم
كله جك مبالغ نقدرايسه تضمينات تخميناتنك ختامنده معلوم اوله جغندن
شمديلك مداخل وقوعات بولنان محللراها ليسنك دفعةً وبره جكلرى فوق
العاده وبركوايله غير مداخل محللرك ايفا ايليه جكلرى اعانه نك مقدارياله
بونك صورت توزيع وتقسيم واستحصالى حقنده اصلاحات امور سوريه
مأموريت مخصوصه وفوق العاده سى طرفندن ويريلان قرار بروجه اتى
بيان اولنور

برنجى ماده

وقوعات سابقه نك تضمينات عموميه سنه محسوبًا يالكز اهالى عيسويه ايله
وقوعاتده خدمتلرى كوريلان اشخاص معلومه مستثنا اولمق اوزره دفعةً شام

المتعيّشين من الاعانة مقدارٌ على الحساب من اصل تضميناتهم ويحصل التشبث حالاً في مقدمة اسباب اصلاح احوالهم واعادتها ويغلق مع هذا باب كبير دعاوي الجناية ويستحصل امر حسن الائتلاف المهمّ المطلوب دوامه بين الاهالي وكما ان اهالي تلك المحلات المشتركين في هذه الوقوعات والمتداخلين بها يجب عليهم ان يؤدّوا اتاوةً فوق العادة لاجل التضمينات والسلطنة السنية قد اختارت من الفداية انواعًا كثيرة في سبيل اصلاح هذه المصيبة ومحو آثارها فهكذا يجب على سائر اهالي المملكة بحسب حميتهم المجبولين عليها ان يعطوا على غير معنى المجازاة اعانة على مقدار درجة تحملهم لاجل دفع هذه البلية التي عرضت على وطنهم العمومي وبما ان الكمية التي يقتضي اعطاؤها من طرف خزينة الدولة لاجل عموم التضمينات والحصة التي يجب على الاهالي ايفاؤها مع المبالغ المقتضي اخذها بالتدريج سوف تعرف مقاديرها في ختام تخمين التضمينات فقد نفذ الحكم الفصل من لدن مأمورية فوق العادة المخصوصة لاصلاح احوال سورية محتويًا على تبيين مقدار ضريبة فوق العادة التي تخصصت الان على اهالي المحلات المتداخلين في الوقوعات مع المقدار الذي ينبغي ان يفرض على اهالي المحلات الغير المتداخلين بذلك ان يعطوه على سبيل الاعانة دفعةً واحدةً

المادة الاولى

ان المبلغ الذي تعين اخذه دفعةً واحدةً من ايالة الشام على حساب عموم تضمينات الوقوعات السابقة بشرط ان يُستثنى من ذلك الاهالي المسيحيون واولئك الاشخاص المعلومون الذين شوهدت منهم الخدمة في الوقوعات المذكورة بلغ لدى الحساب تسعين الف كيس فمن ذلك مبلغ خمسة وثمانون الفًا وسبعماية وسبعة وستون كيسًا ينبغي طرحها على المحلات المتداخلة في الوقوعات المعلومة التي هي اولاً نفس مدينة دمشق ثانيًا قرى النواحي الاربع

ايالتندن النه جق اقچه بالحساب طقسان بيك كيسه اولمق اوزره تعيين اولنمشدر بونك سكسان بشبيك يدى يوز التمش يدى كيسه سى فوق العاده ويركو وجزاى نقدى اولمق اوزره وقوعات معلومه ده مداخل بولنان محللركه اولا نفس شام شهرى ثانيا نواحى اربعه اعتبار اولنان شام اطراف قراسى ثالثا بعلبك وبقاع ومع جيدور حوران وجبل دروز حوران وحاصبيا وراشيا قضالريدر انلره طرح ايله تحصيل اولنه جقدر ودرت بيك ايكوز انوزاوچ كيسه سى اعانه اولمق اوزره حما وحمص وحصن الاكراد ومعرة النعمان وعجلون وقنيطره وايكى قپولى قضالرندن اخذ واستحصال اولنه جقدر

ايكنجى ماده

وقوعات معلومه ده مشاركتلرى بولنان برلودن النه جق اقچه نك بر جزوئى نسبت عموميه اولمق اوزره بالجمله اهاليدن اخذ واستحصال اولنه جق وجزؤ ديكرى نسبت خصوصيه اولمق اوزره هرمحلك وقوعاتده كوريلان درجهٔ مشاركتنه وبومشاركتده بالخاصه مظنون اولان اشخاصك ملحوظ اولان اعدادينه نسبتله النه جقدر وقعه ده غير مشارك بولنان اهاليدن النه جق شى نسبت عموميه اولمق اوزره براعانه دن عبارت اوله جقدر اشبو نسبت عموميه شام شهرنده هركسك املاكى اجوراتنك برسنه لكنه ونواحى اربعه ده بدل ويركو واعشارك اوچ سنه لكنه ووقوعاتده مداخل بولنان قضالرده بدل ويركو واعشارك برسنه لكنه واعانه ويره جك قضالرده بدل ويركو واعشارك نصفنه معادل طوتيله جقدر

اوچنجى ماده

اشبوطقسان بيك كيسه ويركونك تاديه سنه مدار يسرو سهولت اولمق اوزره اولا شام شهرنده خرستيان محله سى تطهيراتى ايچون اهاليدن صرف ايتديرلمش اولان بروجه تخمين ايكى بيك كيسه اقچه ثانيا شام خرستيان

ثالثًا قضاوات بعلبك والبقاع وحوران والجيدور وجبل دروز حوران وحاصبيا وراشيا ويكون تحصيلها منهم جزأ نقدياً وضريبة فوق العادة واربعة الاف ومايتان وثلاثة وثلاثون كيساً تتمة المبلغ ينبغي تحصيلها على صورة الاعانة من قضاوات حماه وحمص وحصن الاكراد ومعرة النعمان وعجلون والقنيطرة وابكي قبولى

المادة الثانية

ان الجزء الاول من الدراهم التي ينبغي اخذها من اهالي المحلات المشتركين في الوقوعات المعلومة يحصل من الاهالي على النسبة العمومية والجزء الثاني يحصل على النسبة الخصوصية باعتبار درجة مشاركة كل محل في هذه الوقوعات وبنسبة ما يلاحظ من اعداد الاشخاص المظنون بهم المشاركة خصوصياً وما ينبغي اخذه من الاهالي الغير مشاركين في الوقعة فهو عبارة عن اعانة بالنسبة العمومية ثم النسبة العمومية تؤخذ في دمشق عن قيمة اجرة املاك كل امرء سنةً واحدةً وفي النواحي الاربع عن بدل مال واعشار ثلاث سنوات وفي القضاوات المتداخلة في الوقوعات عن بدل مال واعشار سنةٍ واحدةٍ واما القضاوات التي ينبغي ان تعطي الاعانة فيؤخذ منها مبلغ نصف بدل المال والاعشار عن سنة واحدة

المادة الثالثة

انه لاجل تسهيل تأدية مبلغ التسعين الف كيس المذكورة يجب ان يتنزل منها اولاً مبلغ الالفي كيس تخميناً التي اصرفها الاهالي لاجل تنظيف محلة المسيحيين في دمشق ثانياً مبلغ الاربعة عشر الف كيس تخميناً ثمن الاشجار المعطى القرار بقطعها مخصوصاً لتعمير محلات مسيحيي دمشق ثالثًا الاربعة الاف وستماية واثنان واربعون كيساً التي هي نصف المال المستقرض قبلاً من الاهالي على ان يخصم ربعه لهم من مال كل سنةٍ رابعاً مبلغ الثلاثة عشر الفاً وستماية

محلاتنك تعميراتنه مخصوص اولمق اوزره قطعنه قرار ويرلمش اولان اشجارك بدل تخمينيسى اولان اون درت بيك بشيوز كيسه اقچه ثالثاً بهر سنه ربعى ويركودن محسوب ونقض ايدلمك اوزره مقدمجه اهاليدن استقراض اولنمش اولان نصف ويركونك بدلى بولنان درت بيك التى يوز قرق ايكى كيسه اقچه رابعاً ويركوى مقننددن فضله اوله رق بدايت وقوعاتدن بتمش التى شباطنه قدر اهالى طرفندن كرك نقاوى واعانه اوله رق خرسنيانلر ايچون اعطا اولنمش وكرك عساكر نظاميه وموظفه نك تعيينات ويملرينه ويرلمش اولان ذخائرك ومكارى حيواناتى اجوراتنك وشام شهرينه مخصوص اولان اغاچلردن ما عدا بشقه طرفلار ايچون ويرلمش اولان اخشابك بدل تخمينيسى اولان اون اوچ بيك التى يوز طقسان اوچ كيسه كه مجموعى اوتوز درت بيك سكز يوز اوتوز بش كيسه ايدر بونلرك سنداتى محسوب ايديله جك واشبو محسوبات ويركونك طوپ يكونى اولان طقسان بيك كيسه دن تنزيل اولندقده كيرو قلان اللى بشبيك يوز التمش بش كيسه سى نقداً استحصال اولنه جقدر محسوب ايديله جك مبالغك مقدارى تخمينى برحساب اوله رق فضله لى قونلمش اولمغله حين محسوباتده تخمين اولنان درجه دن اشاغى ظهور ايدر ايسه اوست طرفى ايچون اهالى بورجلى قاله رق بعده اكمال ايتديريله جكدر اشبو محسوبات اقچه سى يكوننه داخل بولنان نصف ويركو قرضيله تعيينات عسكريه ومكارى اجوراتى خزينه نك اهاليده دين عاديسى اولديغى حالده اهالى طرفندن بونلر فوق العاده ويركو واعانه لرينه محسوباً ايفا اولنه جقدر بونلرك بدلى خزينهٔ جليله دن تضميناته تخصيصاً بشقه جه اعطا اولنه جقدر

دردنجى ماده

اشبو طقسان بيك كيسه نك فوق العاده ويركو واعانه اوله رق تحصيل

وثلاثة وتسعون كيساً تخميناً قيمة الاخشاب المعطاة الى غير الجهات خارجاً عن الشام واثمان الذخائر المقدمة لاجل تعيينات العساكر النظامية والموظفة وعلفاً لخيولهم واجرة دواب المكارية والدراهم المعطاة من طرف الاهالي على صورة التفاوى والاعانة الى المسيحيين منذ بداية الوقايع حتى غاية شباط سنة ست وسبعين زيادةً عن المال المرتب عليهم البالغ مجموعه اربعة وثلاثين الفاً وثمانماية وخمسة وثلاثين كيساً والباقي الذي هو خمسة وخمسون الفاً وماية وخمسة وستون كيساً يجب تحصيله نقداً وهذه المبالغ المسقوطة من اصل مجموع المطلوب بما ان قد جرى تقديرها على وجه التخمين فيحسب الباقي ديناً على الاهالي ويستوفى منهم فيما بعد وبما ان مبلغ القرض الذي هو نصف المال واثمان تعيينات العسكرية واجرة المكارية الداخل ضمن مجموع هذه المحسوبات دين عاديٌ على الخزينة للاهالي فينبغي اسقاطه من اصل ضريبة فوق العادة المطلوبة من الاهالي بحيث يُعطى من طرف الخزينة الجليلة لكونه مخصصاً للتضمينات

المادة الرابعة

في بيان مفاد اجزاء المبالغ الواجب تحصيلها من مبلغ التسعين الف كيس الذى هو ضريبة واعانة فوق العادة وبيان ما خص النسبة العمومية والخصوصية من هذه الضريبة وما خص النسبة العمومية منها فقط على صورة الاعانة في بعض المحلات وبيان الحصة التي اصابت كل محل من المحسوبات المخمنة والباقي الذي ينبغي اعطاؤُهُ من طرف الاهالي نقداً كما ياتي شرحه

اولاً ينبغي ان يوخذ من دمشق نفسها خمسة وعشرون الف كيس فمن ذلك ستة عشر الفاً وخمسماية كيس ضريبة فوق العادة تدفعها اهالي المدينة والمحلات بالنسبة العمومية بمعادلة اجور املاك دمشق المقيدة بالدفاتر عن سنة واحدة وثمانية الاف وخمسماية كيس تضرب وتتوزع بالنسبة الخصوصية

اولنه جق جزولريله فوق العاده ويركونك نسبت عموميه وخصوصيه سى واعانه النه جق برلرك يالكز نسبت عموميه سى وبروجه تخمين محسوباتدن هر برينه عائد اوله جق حصه ايله بقيه سى اوله رق نقداً ويره جكى مبالغك مقدارى بشقه بشقه بروجه آتى بيان اولنور

اولاً شام شهرندن يكرمى بشبيك كيسه اقچه النه جقدر بونك اون التى بيك بشيوز كيسه سى ويركو دفترلرنده مقيد اولان املاك اجوراتك برسنه‌لكنه معادل اولمق اوزره نسبت عموميه ده اوله رق بالجمله محلات واهالى شهرك ويره جكى فوق العاده ويركو وسكز بيك بشيوز كيسه سى وقعه ده مشاركتلرى زياده اولمق اوزره مظنون اولان محلاته ومحلاتده مشاركتلرى ظن اتننده بولنان اشخاص ايله مظنون وغير مظنون املاك صاحبى اولميان كيسه‌لره وياخود املاك صاحبى اولسون اولمسون ومظنون وغير مظنون بولنسون اصحاب ثروتدن اولان كيسه‌لره نسبت خصوصيه ده اوله رق طرحيله استحصال اولنه جق اقچه اولوب مظنون اولانلرك ويره جكلرى جزاى نقدى مقامنده اعتبار اولنه جقدر شام شهرينك ويره جكى يكرمى بشبيك كيسه دن خرستيان محله سى ايچون صرف ايتديرلمش اولان بروجه تخمين ايكى بيك كيسه ايله محلهٔ مذكوره محلاتنه مخصوص اولان اشجار بهاسى تخمينيسندن حصه سنه دوشن درت بيك بشيوز كيسه ونصف ويركو قرضندن اسلام حصه سى اولان بشيوز كيسه كه بونك مجموعى يدى بيك كيسه ايدر محسوبى اجرا اولنه رق باقى قلان اون سكز بيك كيسه نقداً استحصال اولنه جقدر

ثانياً نواحى اربعه دينلان دائره‌لرك حاوى اولديغى قرادن اوتوز بشبيك كيسه النه جقدر بونك بشبيك كيسه سى نسبت عموميه اولمق اوزره ذكر اولنان نواحى اربعه نك اوچ سنه‌لك ويركو واعشارى بدلنه معادل اولمق اوزره عموم قرا اهاليسندن النه جق فوق العاده ويركونك واون

على الحارات المظنون وقوع زيادة المشاركة منها في الوقعة ونضرب في الحارات على الاشخاص المظنونة مشاركتهم وعلى غير اصحاب الاملاك سوآء كانوا موطن مظنة او لم يكونوا وعلى ذوي الثروة كانوا اصحاب املاك او لم يكونوا او مظنونًا بهم او لم يكونوا انما الضريبة التي يلتزم المظنون بهم يؤدونها فتعتبر بمقام الجزآء النقدي ويخصم من مبلغ الخمسة وعشرين الف كيس الواجب على الاهالي اعطآؤه مبلغ السبعة الاف كيس الذي هو عبارة عن الالفي كيس المخمن صرفها من الاهالي لاجل تنظيف محلة المسيحيين والاربعة الاف وخمساية كيس تخمينًا التي اصابت دمشق من قيمة الاشجار المخصصة لتعمير محلة المسيحيين والخمساية كيس التي هي قرض نصف المال حصة اهل الاسلام ثم ان مبلغ الثمانية عشر الف كيس الباقي يجب تحصيله نقدًا

ثانيًا يقتضي ان يؤخذ خمسة وثلاثون الف كيس من قرى الدائرات المعبر عنها بالنواحي الاربع بشرط ان توخذ منها الخمسة وعشرون الف كيس ضريبة فوق العادة بالنسبة العمومية من جميع اهالي القرى بمعادلة مال وبدل اعشار النواحي الاربع المذكورة ثلاث سنوات وعشرة الاف كيس تطرح وتحصل بالنسبة الخصوصية من اولئك القرى التي شوهدت منها زيادة المشاركة في الوقعة المذكورة وفي تلك القرى تطرح على سكانها المظنون بهم وعلى اصحاب الثروة سواء كانوا مظنونًا بهم او لم يكونوا والمقدار الذي يوخذ من المظنون بهم يعتبر جزآء نقديًا واهل دمشق الذين لهم املاك في القرى ينبغي ان يعطوا ما خصهم من حصة املاكهم في القرى بالنسبة العمومية لكن لا يطرح عليهم شي بالنسبة الخصوصية في القرى وينبغي ان يتنزل من اصل الخمسة وثلاثين الف كيس التي يجب على اهالي النواحي المذكورة اعطاؤها مبلغ العشرة الاف كيس التي هي تخمين اثمان الاشجار المخصصة لمحلة النصارى في دمشق ومبلغ الالفي وخمساية كيس الذي هو حصة قرض نصف المال ومبلغ السبعة الاف كيس التي اسقطت للاهالي عن بدل اثمان تعيينات

بيك كيسه سی نسبت خصوصیه اولمق اوزره وقعه ده مشارکتلری زیاده کوریتان قرایه وقرا سکنه سندن مظنون بولنان اشخاصه ومظنون وغير مظنون اصحاب ثروته طرح ايله استحصال اولنه جق اقچه اولوب تحت ظنده اولانلردن النه جق مقداری جزای نقدی اعتبار اولنه جقدر شهر اها لیسندن اولوبده قراده اصحاب املاکدن اولنلر یا لکز نسبت عمومیه دن عائد اولان حصه لرینی ویروب قریه دن نسبت خصوصیه اوزره النه جق ویرکودن حصه طرح اولنمیه جقدر نواحی اربعه نك ویره جکی اوتوز بشبیك کیسه دن شام خرستیان محله سنه مخصوص اولان اشجارك بها تخمینیسی اولان اون بیك کیسه ايله نصف ویرکو قرضندن حصه لری اولان ایکیبیك بشیوز کیسه تنزيل اولنه رق وعساکر تعییناتی ومکاری اجوراتی وتقاوی واعانه وشامدن غیری محلاره ویریلان اخشاب بدلاتی اولمق اوزره تقریبًا حصه لرینه یدی بیك کیسه چیقاریله رق بونلرك یکونی اولان اون طقوز بیك بشیوز کیسه محسوبات تقديريله قصوری اولان اون بشبيك بشيوز كيسه اقچه نقد النه جقدر

ثالثًا بعلبك قضا سندن درتبيك اوچيوز يكرمی سکز کیسه النه جقدر بونك بيك او چیوز یکرمی سکز کیسه سی برسنه لك ويركو واعشار بدلنه معادل اوله رق نسبت عمومیه اولمق اوزره النه جق ویرکو واوچبیك کیسه سی نسبت خصوصیه ده تعیین اولنان قاعده موجبنجه النه جق اقچه در قضای مذکور ايچون قرض ویرکو حصه سی اولان بوز اللی کیسه تنزیل اولنه رق وبیك بشیوز کیسه دخی تعیینات عسکریه ومکاری اجوراتی وشامدن غیری محلاره ویریلمش اولان اخشاب بدلاتی اولمق اوزره تقدیر قلنه رق بقیه سی اولان ایکی بيك التی یوز يتمش سکز کیسه اقچه نقد النه جقدر

رابعًا بقاع العزيز قضا سندن درتبيك بوز قرق یدی کیسه النه جقدر

العساكر واجرة دواب ونقاوى واعانة والاخشاب الموزعة على المحلات خارج دمشق يبلغ جميع ما سبق الايماء اليه تسعة عشر الفًا وخمسماية كيس والباقي الذي هو جمسة عشر الفًا وخمسماية كيس يجب تحصيله نقدًا

ثالثًا يقتضي ان يوخذ من قضآء بعلبك اربعة الاف وثلاثماية وثمانية وعشرون كيسًا منها الف وثمانماية وثمانية وعشرون كيسًا توخذ ضريبةً بالنسبة العمومية عن مال وبدل اعشار سنة واحدةً وثلاثة الاف كيس توخذ ضريبة بالنسبة الخصوصية على مقتضى القاعدة المعينة فقط يتنزل من ذلك مبلغ المائة وخمسين كيس حصة قرض نصف المال ومبلغ الالف وخمسماية كيس المقدرة عن بدل تعيينات العساكر واجرة المكارية واثمان الاخشاب المعطاة للمحلات خارج الشام والباقي الذي هو الفان وستماية وثمانية وسبعون كيسًا يتحصل نقدًا

رابعًا يُوخذ من قضآء البقاع اربعة الاف ومائة وسبعة واربعون كيسًا منها الفان ومائة وسبعة واربعون كيسًا تُوَخذ ضريبة بالنسبة العمومية بمعادلة مال وبدل اعشار سنة واحدة والفا كيس توخذ على القاعدة المشروحة بالنسبة الخصوصية بعد ان يتنزل من المبلغ الاصلي حصة قرض المال الذي هو مائة وعشرون كيسًا ومبلغ الالف وخمسماية كيس المقدرة بدلاً عن اثمان التعيينات والاجور والاعانة والاخشاب والباقي الذي هو الفان وخمسماية وسبعة وعشرون كيسًا يجب تحصيلهُ نقدًا

خامسًا يوخذ من قضا حوران والجيدور اربعة الاف وثمانماية واحد وستون كيسًا منها الفان ومائة واحد عشر كيسًا توخذ ضريبةً بالنسبة العمومية بمعادلة المال وبدل الاعشار عن سنة واحدةٍ والفان وسبعماية وخمسون كيسًا توخذ على الوجه المشروح بالنسبة الخصوصية فقط يتنزل من ذلك بدل التعيينات واجور المكارية البالغ تقديرها الفًا وخمسماية كيس والباقي الذي هو ثلاثة الاف وثلاثماية واحد وستون كيسًا يقتضي تحصيله نقدًا

سادسًا يوخذ من قضآء جبل دروز حوران ثمانية الاف و ايتان

بونك ايكى بيك بوز فرق يدى كيسه سى كذلك برسنه لك ويركو واعشار بدلاتنه معادل اولمق اوزره نسبت عموميه ده اوله رق النه جق ويركو وايكى بيك كيسه سى قاعدهٔ مشروحه اوزره نسبت خصوصيه ده اوله رق النه جق اقچه در بوندن قرض ويركو حصه سى اولان بوز يكرمى كيسه تنزيل اولنه رق وتعيينات واجورات واعانه واخشاب بدلاتى اولمق اوزره تخميناً بيك بشيوز كيسه تقدير اولنه رق كيرو قلان ايكى بيك بشيوز يكرمى يدى كيسه نقد النه جقدر

خامساً مع جيدور حوران قضاسندن درتبيك سكز يوز التمش بركيسه النه جقدر بونك ايكي بيك يوز اون بركيسه سى برسنه لك ويركو واعشار بدلنه معادل اوله رق النه جق ويركو وايكي بيك يدى يوز اللى كيسه سى بروجه مشروح نسبت خصوصيه ده النه جق اقچه در بوندن يالكز تعيينات ومكارى اجوراتى ايچون تقدير اولنان بيك بشيوز كيسه اشاغى وارلدقده اوچبيك اوچيوز التمش بركيسه نقد النه جقدر

سادساً جبل دروز حوران قضاسندن سكز بيك ايكوز يكرمى طقوز كيسه النه جقدر بونك ايكيوز يكرمي طقوز كيسه سى نسبت عمومه ده النه جق ويركو وسكز بيك كيسه سى نسبت خصوصيه ده النه جق اقچه در محسوب ايدبله جك شئ اولمديغندن سكز بيك ايكيوز يكرمى طقوز كيسه نقداً النه جقدر

سابعاً حاصبيا قضاسندن ايكى بيك درت يوز فرق بركيسه النه جقدر بونك درت يوز فرق بر كيسه سى نسبت عموميه ده النه جق ويركو وايكى بيك كيسه سى نسبت خصوصيه ده النه جق اقچه در تعيينات وسائره بدلاتى اولمق اوزره يدى يوز اللى كيسه تقدير اولنه رق قصورى اولان بيك التى يوز طقسان بر كيسه نقد النه جقدر

ثامناً راشيا قضاسندن بيك يدي يوز التمش بركيسه النه جقدر بونك

وتسعة وعشرون كيساً منها مايتان وتسعة وعشرون كيساً ضريبة بالنسبة العمومية وثمانية الاف كيس بالنسبة الخصوصية وبما ان هذا القضا ليس له مطاليب تتنزل من ذلك فتحصل منه الثمانية الاف ومايتان وتسعة وعشرون كيساً بتمامها نقداً

سابعاً يوخذ من قضاء حاصبيا الفان واربعماية واحد واربعون كيساً منها اربعة واحد واربعون كيساً ضريبة بالنسبة العمومية والفا كيس بالنسبة الخصوصية ويتنزل من ذلك السبعماية وخمسون كيساً التي تقدرت تقريباً عن ثمن تعيينات وغيرها والباقي الذي هو الف وستماية واحد وتسعون كيساً يتحصل نقداً

ثامناً يوخذ من قضاء راشيا الف وسبعماية واحد وستون كيساً منها ماية وستة وعشرون كيساً توخذ ضريبة بالنسبة العمومية والف وستماية وخمسة وثلاثون كيساً بالنسبة الخصوصية ويتنزل من ذلك ما تقدر عن بدل تعيينات وغيرها والباقي البالغ الفاً ومايتين واحد وستون كيساً يتحصل نقداً

تاسعاً يوخذ من قضاء حماة اعانةً ما يعادل نصف المال وبدل الاعشار عن سنة واحدة ويبلغ مقداره الفين وماية وسبعة عشر كيساً وبعد ان يتنزل منه تسعماية كيس حصة قرض المال مع ما تقدر لاجل التعيينات والاجور البالغ سبعماية وخمسين كيساً فالباقي وقدره اربعماية وسبعة وستون كيساً يجب تحصيلهُ نقداً

عاشراً يجب ان يوخذ من قضاء حمص اربعماية وثلاثة وثلاثون كيساً يتنزل منها حصة قرض المال مايتان واربعون كيساً ويحسب لهم من ضريبتهم في المقابلة ماية واثنان وتسعون كيساً وما يزيد مطلوباً للقضا عن بدل التعيينات والاجور ينظر بتسويته

احد عشر يوخذ من قضاء حصن الاكراد مايتان وخمسة وسبعون كيساً يتنزل منها مايتان وعشرة اكياس حصة قرض المال والباقي الذي هو خمسة

يوز يكرمى التى كيسه سى نسبت عموميه ده ويركو ويلك التى يوز اوتوز بش كيسه سى نسبت خصوصيه ده النه جق اقجه در تعيينات وسائره بدلى اواتى اوزره بشيوز كيسه نقدبر اولنوب قصورى اولان يلك ايكوز التمش بركيسه نقد النه جقدر

تاسعًا حما قضاسندن اعانه اوله رق برسنه لك ويركو واعشار بدلاتنك نصفنه معادل اولمق اوزره ايكى بيك يوز اون يدى كيسه اقجه النه جقدر بوندن طقوز يوز كيسه قرض ويركو حصه سى تنزيل اولنه رق ويالكز تعيينات واجورات ايچون يدى يوز اللى كيسه نقدبر اولنه رق قصور اولان درتيوز التمش يدى كيسه نقد النه جقدر

عاشرًا حمص قضاسندن درتيوز اوتوز اوج كيسه النه جقدر ايكى يوز فرق كيسه حصهٔ ويركو تنزيل اولندقدن صكره تعيينات واجوراتدن فضلهٔ مطلوباتى بشنه جه تسويه ايتدبرلمك اوزره يوز طقسان اوچ كيسه سى اعانه لرينه محسوب ايديله رك قارشولشديريله جقدر

احد عشر حصن الاكراد قضاسندن ايكى يوز تيمش بش كيسه النه جقدر بونك ايكى يوز اون كيسه سى قرض ويركو حصه سى بالتنزيل قصورى اولان التمش بش كيسه نقد النه جقدر

اثنى عشر معرة النعمان قضاسندن ايكى يوز اون التى كيسه وعجلون قضاسندن التى يوز التمش طقوز وقنيطره قضاسندن درتيوز يتمش بش وايكى قبولى قضاسندن فرق سكز كيسه النه جقدر يالكز ايكى قپولى قضاسندن يكرمى ايكى كيسه قرض حصه سى تنزيل اولندقده اندن يكرمى التى كيسه وقصورلرينك هيچ بركونه محسوباتلرى اولمديغندن اعانه لرينك مجموعى نقد اوله رق النه جقدر

بشنجى ماده

اجرا اولنه جق محسوباتدن شام شهرنيه عائد اولان خصوصاتده نصف

وستون كيساً يتحصل نقداً

ثاني عشر يوخذ من قضاء معرة النعمان مايتان وستة عشر كيساً ومن قضاء عجلون ستماية وتسعة وستون كيساً ومن قضاء القنيطرة اربعماية وخمسة وسبعون كيساً ومن قضاء ايكي قبولي ثمانية واربعون كيساً يتنزل من قضاء ايكي قبولي اثنان وعشرون كيساً فقط حصة قرض المال ويتحصل الباقي من القضاء المذكور وقدره ستة وعشرون كيساً نقداً مع مجموع ضريبة قضاوات معرة النعمان وعجلون والقنيطرة المحررة اعلاه لان ليس لها شيء يتنزل من اعانتها

المادة الخامسة

انه بالنظر الى ما يتعلق بالخصوصات العائدة الى دمشق من المحسوبات المقتضي اجراوها فما خصّ حصة كل ثُمن من حصة قرض نصف المال وما خص كلاً منهم من تنظيف محلات المسيحيين هو معلوم فيقتضي اذاً ان يتنزل ما خص حصص الاثمان من هذين القلمين من اصل مقدار المال العمومي الذي يطرح على الاثمان ويتنزل ما خص كل انسان من افراد اهالي الاثمان من حصة القلمين المذكورين من اصل حصة الضريبة المطروحة على كلٍّ منهم واما حصة اهل دمشق فبما ان الذين اعطوا خشباً هم عبارة عن اشخاص معدودون ليس جميع اهالي الاثمان فلا ينبغي ان تجري محسوبات عمومية للاهالي عن ذلك بل تطلب الضريبة من الجميع من دون التفات لتنزيل بدل الاخشاب وحينئذٍ كل انسان من المكلفين لدفع هذه الضريبة عند ما ياخذ علماً مخصوصاً بحصة الضريبة المطروحة عليه في ثُمنه فان كان من الذين اعطوا خشباً يستدعي حالاً بموجب عرض حالٍ خصم ثمن ما اعطاهُ من الاخشاب بموجب السند الذي بيده المعطى لهُ قبلاً من مجلس الاعمارية المحتوي على عدد الاخشاب المأخوذة منه من اصل الضريبة المطلوبة منه ويسلم عرض الحال الى مأمور التحصيلات وذاك يحيله من طرفه حالاً الى

ویرکو قرضیله خرستیان محلاتی تطهیراتی مصارفاتی ایچون هرثمن حصه سی
وهر ثمنده افراد اهالی حصه لری معلوم اولدیغندن ثمنلره طرح اولنه جق
ویرکولرك مقدار عمومیسندن هربری ایچون بوایکی قلم محسوباتك مقداری
کوستریله رك تنزیلاتی بیان اولنه جغی مثللو ثمنلرده دخی افراد اهالی یه
بوایکی قلم محسوباندن نه دوشر ایسه طرح اولنه جق حصه لرندن تنزیل
قلنه جقدر شام شهری اهالیسنك شهر مذکور خرستیان محله سی تعمیراتی
اغاچارك بدلندن اولنه جق محسوباتی حصه سنه کلنجه اغاچ ویرنلر اشخاص
معدوده دن عبارت اولدیغنه وعلی العموم هر ثمنده اغاچ ویرمش کیمسه
بولنمیه جغنه بناءً بونك محسوبات عمومیه سی اجرا اولنه میوب کرك ثمنلردن
وکرك ثمنلرده افراد اهالیدن طلب اولنه جق اقچه دن اغاچ بدلی تنزیل
اولنمیه رق ویرکو طلب اولنه جقدر بووجهله برشخص مکلّف ثمننده کندوسنه
طرح اولنمش اولان حصهٔ ویرکو ایچون علم وخبر مخصوص الدقده اکر
کندوسی اغاچ ویرمش ایسه مقدما اعاریه مجلسی طرفندن ویریلوب النده
اولان سندده محرر عدد موجبنجه ویرکوسندن محسوب اولنمسنی درحال
باعرضحال استدعا ایدوب تحصیلات مأمورینه اعطا ایده جك وانك
طرفندن همان اعماریه قومیسیوننه حواله اولنه رق اشجار مقطوعه نك بدل
تخمینیسی بالحساب اعلام اولنه رق او اعلام موجبنجه بعده تدقیقات کامله سی
اجرا اولندقده تسویه ایدلمك اوزره موقتًا محسوبی اجرا اولنوب اکر اغاچ
بهاسندن طولایی اولان مطلوب ویرکویی تام قپادر ایسه برشی طلب
اولنمیه جق وقپاده مز ایسه اوست طرفی نقد اوله رق استحصال اولنه جق
واکر اغاچ بهاسندن طولایی فضله ظهور ایلر ایسه بعده اقتضاسی تسویه
اولنمق اوزره یدینه فوق العاده صندیغندن برسند موقت ویریله جکی مثللو
شخص مکلّف فضلهٔ مطلوبی ایچون آخر برینك ویرکوسی حصه سنی قپامق
استرایسه قارشولشدیریله رق محسوبی اجرا ایدیله جکدر

مجالس الاعاربة والمجلس المذكور غب ان يجري حساب اثمان الخشب المأخوذ من صاحب عرض الحال على وجه البدل المخمّن يخصم له مقدار الثمن بموجب اعلام موقّت بشرط ان ينظر في تسوية ذلك بعد اجراء التدقيقات الكاملة في هذا المبحث واذا كان ما يطلبه ذلك الشخص من ثمن الاخشاب يسدد ما هو مطلوب منه تمامًا فلا يطالب بشيء واذا كان لا يوفي ما هو مطلوب منه. فيتحصل الباقي عليه نقدًا بعد خصم الذي له من بدل الاخشاب واذا بقي له مطلوب زايد من ثمن الاخشاب بعد خصم ما خصه من حصة الضريبة فيعطى له سند موقّت من صندوق فوق العادة لكي ينظر فيما بعد باقتضاء تسوية الباقي له وان اراد احد الاشخاص المكلفين ان يسدد من اصل المطلوب الباقي له حصة الضريبة المطلوبة من خلافه فيُجاب الى مرغوبه وتسدد ذمة ذلك الشخص الذي يرغب الايفاء عنه

المادة السادسة

بما ان حصص نصف المال المعطى من قرى النواحي الاربع هي معلومة ومقدار الاخشاب التي اعطتها هذه القرى لاجل محلة مسيحي دمشق هي مقيدة ويستطاع تعيين البدل التخميني لهذه الاخشاب فبناء عليه ينبغي ان نتبين كمية المحسوبات التي تخص كل قرية من هذين النوعين لكن بما ان مقدار ما خص كل قرية من بدل تعيينات العسكرية وذخاير الاعانة واجور المكاريه وبدل الاخشاب المعطاة للمحلات الخارجة عن دمشق ليست معينةً فينبغي لذلك ان السندات الموجودة بيد اهالي القري من طرف المأمورين ببيان هذه الاصناف حين ورودها الى صندوق فوق العادة يحسب بدلها من مجموع ضريبة تلك القرية وهكذا حساب مفردات القرض وبدل اخشاب الشام وجميع مطاليب تلك القرية تجريه اهالي القرية مع بعضها والسندات التي ينبغي ان يخصموها من اصل الضريبة المطلوبة منهم

آلتنجی ماده

نواحئ اربعه ده هرقریه نك نصف وبرکو حصه لری معلوم اولدیغی کبی شام خرسنیان محله سی ایچون اغاچ ویرمش اولان قرانك اعطا ایتدکلری مقداری مفید اولدیغندن انك دخی بدل تخمینیسی تعیین اوله بیله جکندن هرقریه نك بوایکی قلمدن محسوباتلری بشقه بشقه کوستریله جکدر قراده تعیینات عسکریه واعانه ذخائری ومکاری اجوراتی وشامدن غیری محلره ویرلمش اولان اخشاب بدلاتنك هر قریه یه عائد اولان مقداری معیّن اولدیغندن بونلر ایچون اللرنده اولان مأمورین سنداتی اهل قرا طرفندن فوق العادة صندیغنه کلدکچه قریه اهالیسنك طوپ وبرکوسنه محسوبی اجرا ایدیله جکدر بوجهتله اهل قرا کرك قرض وکرك شام اخشابی وکرك سائر خصوصاتدن طولایی اولان مطلوبلرینك حسابلرینی بیلنلرنده کوروب محسوب ایندیره جکاری سندات ایله برابر اقچه لرینی فوق العادة صندیغنه کتوروب تسلیم ایده جکاردر وبر قریه نك خصوصات مشروحه دن طولایی محسوباتی بالاجرا فضله مطلوبی قالور ایسه فوق العاده صندیغندن بشقه جه اعطا اولنمق اوزره یدینه سند ویریله جکدر

یدنجی ماده

قضالرده یالکز قرض وبرکو حصه سی تنزیلاتی کوستریلوب خصوصات سائره دن طولایی اهالی مطلوباتنی قرا وقراده اهالیجه حسابلری کوریله رك وبرکولرینه قارشو محسوب ایندیره جکاری سنداتی نقداً ویره جکاری مقدار ایله برابر فوق العاده صندیغنه تسلیم وارسال ایلیه جکلردر

سکزنجی ماده

هرکس محسوب ایندیره جکی سنداتده محرر موادك بهاسنی بیلمك اوزره

يحضرونها مع النقود التي يجب عليهم دفعها الى صندوق فوق العادة وهكذا يسلمونها الى الصندوق واحدى هذه القرى غب اجراء محسوبات مطاليبها من الخصوصات المشروحة اعلاه اذا تبقى لها شيء يعطي لها بهِ سند لكي بموجبه يصرف لها ذلك من صندوق فوق العادة

المادة السابعة

بما ان تنزيل حصة قرض المال فقط قد جرا اسقاطها من اصل الضريبة المطلوبة من القضاوات فلذلك مطلوب القرى وكل شخص من اهالي القرى من جميع الخصوصات حسبما هو مشروح اعلاه ينبغي ان ينظرهُ الاهالي مع بعضهم والسندات التي يجب ان يحسبوها بمقابلة الضريبة المطلوبة منهم ينبغي ان يحضروها مع المبلغ الذي يلزم ان يدفعوهُ نقداً ويسلموها الى صندوق فوق العادة

المادة الثامنة

انهُ لاجل معرفة اثمان تلك الاشياء المحررة بالسندات التي يجب ان تُخصم للاهالي من اصل المطلوب منهم يقتضي ان يصير قطع اسعار عادلة في مجلس الولاية الكبير للتعيينات والذخائر الاعانة واجور المكارية وباقي الاشياء وهكذا ينبغي ان يتعيَّن الان سعر لكل نوع من الاخشاب الماخوذة لاجل محلة مسيحيي دمشق وغير محلات بشرط ان يصير قطع اثمانها تماماً بعد لدى التدقيق والتعريفة التي تصنع لذلك ستعلن في كل محل وتُنشر

المادة التاسعة

انهُ سيعطي لكل ثمن في دمشق ولكل قرية في النواحي الاربع ولكل قضاء علمٌ مختومٌ بالختم المحرر فيهِ (المأمورية المخصوصة) مبيَّن فيهِ مقدار الضريبة التي يجب ان يعطيها اهالي ذلك الثمن ام تلك القرية او ذلك القضا بالنسبة العمومية والخصوصية ومقدار ما ينبغي اسقاطهُ من ذلك تنزيلاً

اولاً تعيينات واعانه ذخائرينك واشيای سائره ايله مكاری اجوراتنك مجلس
كبير ايالتجه بروجه حقانيت فيأتلری قطع اولنه رق وكرك شام خرستيان
محله سی ايچون وكرك سائر برلر ايچون النمش اولان اشجارك دخی بعده
بالتدقيق تمامی تمامنه بهالری قطع اولنمق اوزره شمديلك هرجنس ايچون
برفی تعيين اولنه رق ياپيله جق تعرفه سی هربرطرفه نشر وارسال قلنه جقدر

طقوزنجی ماده

شامده هرتمن ونواحيده هر قريه نك وقضالرده هربرينك نسبت عموميه
وخصوصيه اوزرينه ويره جكلری ويركونك مقداری وتنزيلاتی كوستريله رك
وبالاسنه اشبو قرارنامه بندلرندن لازم اولان تنبيهات يازيله رق
مأموريت مخصوصه ديو يازيلو برمهرايله مهور علم وخبر ويريلوب موجبنجه
اشبو ويركو واعانه طلب اولنه جقدر يالكز نفس شامده تمنلر طرفندن افراد
اهالی به طرح اولنه جق حصه لرايچون جانب حكومتدن ويريله جك مطبوع
علم وخبرلر طولديريله رق وزيری قوميسيونك لااقل التی اعضاسی طرفندن
تمهير ايديله رك مكلف اولنلره كونديريله جكدر

اوننجی ماده

اشبو ويركونك طرح وتوزيعنه باقمق اوزره نفس شامده هرتمنده
ونواحيده هرقراده وقضالرك هربرنده برقوميسيون ياپيله جقدر اشبو
قوميسيونلر تمنلرده بولنان مجلسلر اعضاسندن بشقه انلرك عددينه مساوی
اوله رق اهالينك امنيت ايده جكلری ادملردن اولمق اوزره كندولرينك
انتخاب ايده جكلری كيمسه لردن مركب اوله جق قريه لرده دخی موجود
اولان شيخ واختيارلرندن بشقه اهالينك امين اولدقلری حالده انتخاب
ايده جكلری اون ايكيشر كشيدن وقضالرده دخی موجود مجلس اعضاسندن
بشقه اهالي طرفندن انتخاب اولنه جق اون ايكيشر كيمسه ايله مجلس

ويُصدَّر باعلاه التنبيهات اللازمة من مواد هذا القرار لكن على موجبه تطالب الضريبة والاعانة انما الحصص التي تطرح في نفس دمشق فقط من طرف الاثمان على افراد الاهالي ينبغي ان تنعين مقاديرها في الرقاع المطبوعة التي نعطي من طرف الحكومة وبعد ان تختم هذه الرقاع فلما يكون من طرف ستة اشخاص من اعضآء القومسيون ترسل الى المكلفين لدفع الضريبة

المادة العاشرة

انهُ لاجل النظر في طرح هذه الضريبة وتوزيعها يجب ان تتشكل جمعية في كل ثمن من اثمان الشام وفي كل قرية من النواحي الاربع وفي كل قضآ وهذه الجمعيات يجب ان تكون مركبة من اولئك الاشخاص الذين ينتخبهم الاهالي ويأتمنونهم ما عدا اعضآء المجالس الذين هم في الاثمان وان يكون عددهم متساويًا وينبغي ان تكون هذه الجمعيات مركبة في كل قرية من اثني عشر شخصًا من المؤتمنين عند الاهالي ماعدا المشايخ والكهول وفي القضاوات ايضًا يجب ان تكون هذه الجمعيات مركبة من اثني عشر منتخبًا من الاهالي غير اعضآء المجلس ومن اعضآء المجالس انفسهم وجميع اعضآء هذه الجمعيات يحلفون يمينًا في الجوامع الشريفة بخصوص الايمة على المصحف الشريف على اجتناب الظلم والغدر نحو امره من جهة توزيع هذه الضريبة وطرحها وعلى الخدمة المحقة في كل الاحوال

المادة الحادية عشر

انهُ عند ما يرسل برقاع الخبر المبينة في المادة التاسعة الى الاثمان او القرى والقضاوات ينبغي ان يفرض الجمعيات التي في الاثمان والقرى والقضاوات جزء النسبة العمومية من الضريبة في دمشق على اجور الاملاك وفي النواحي الاربع على نسبة حصة مال واعشار كل شخص وفي القضاوات كذلك على نسبة حصة المال والاعشار واما جزء النسبة الخصوصية فتنقسم

اعضاسندن مركب اوله جقدر اشبو قومیسیونارك عموم اعضاسی بو ویركونك طرح وتوزیعندن طولایی هیچ كیمسه یه غدر وظلم ایتمیه جكلری وهرحالده حقانیته خدمت ایلیه جكلری ایچون جوامع شریفه ده ائمه حضورنده ومصحف شریف اوزره یمین ایده جكلردر

اون برنجی ماده

طقوزنجی ماده ده بیان اولنان علم وخبرلر ثمن وقریه لره وقضالره كوندرلدكده ثمن ویاقریه ویاقضا قومیسیونلری بو ویركونك نسبت عمومیه سی جزؤنی شامده املاك اجوراتی ونواحی اربعه ده هركسك ویركو واعشار وقضالرده كذلك یالكز ویركو واعشاری حصه سنه نسبتله طرح ایدوب نسبت خصوصیه جزؤی دخی شام ثمنلرنده بین الاهالی نهب ماده سنجه مظنون اولنلره واصحاب املاكدن دكل ایسه ده صاحب ثروتدن اولنلره ویاخود اصحاب املاكدن اولمیان وتبعهٔ دولت علیه دن بولنان مستأجرلره بیلدكلری حاللرینه كوره تقسیم اولنه جقدر وبوصورتله مثلا اصحاب املاكدن اولوبده بین الاهالی نهبله مظنون ایسه املاك نسبتیله اولان ویركوسندن فضله طرح اولنه جق مقداری دخی ویره جكدر نواحی اربعه قراسنده ومظنون اولان قضالرده دخی اشبو نسبت خصوصیه بین الاهالی بو وجهله طرح ایله تقسیم اولنه جقدر اعانه ویره جك قضالرده اشبو اعانه نصف ویركو نسبتیله طرح اولنه جقدر ممالك محروسهٔ شاهانه ده املاك علی العموم قوانین سلطنت سنیه یه تابع اولدیغندن نسبت عمومیه نك طرحنده هیچ برصورتله استثنا قبول اولنمیه جقدر

اون ایكنجی ماده

شام شهرله نواحی اربعه قراسی ومشارك وقوعات اولان قضالرك ایفا ایده جكلری فوق العاده ویركودن انواع محسوباتك بدل تخمینیسی اولان

في اثمان دمشق بين الاهالي على الاشخاص الواقع عليهم الظن في مادة النهب وعلى اصحاب الثروة وان لم يكونوا ذوي املاك وعلى المستاجرين من تبعة الدولة العلية الذين ليس لهم املاك وذلك حسبما يعلمونهُ من حالة كلٍّ منهم مثلاً اذا كان المظنون فيهِ بين الاهالي بالنهب هو من اصحاب الاملاك فزيادة على الاتاوة التي يلتزم بتاديتها بنسبة الاملاك يجب ان يعطي ايضاً مقدار الزيادة التي تطرح عليه واما في قرى النواحي الاربع وفي القضاوات المظنون بهم فتطرح هذه النسبة الخصوصية وتنقسم بين الاهالي على الوجه المشروح والقضاوات التي ينبغي ان تدفع الاعانة يجب ان تطرح عليها هذه الاعانة بنسبة نصف المال وبما ان الاملاك في الممالك المحروسة السلطانية هي على العموم تابعة لقوانين السلطنة السنية فلا يمكن البتة في صورةٍ ما قبول الاستثناء في طرح النسبة العمومية

المادة الثانية عشر

انهُ بعد تنزيل مبالغ البدل المخمّن لانواع المحسوبات من ضريبة فوق العادة التي يجب ان توفيها مدينة دمشق وقرى النواحي الاربع والقضاوات المشاركة الوقايع فالباقي بعد ذلك ينبغي ان يتحصل نهاية ما يكون في مدة ثلاثة اشهر واما اعانة القضاوات الغير المشاركة في الوقايع يجب ان تعطى في ظرف ستة اشهر

المادة الثالثة عشر

حيث سيحصل التشبث في تحصيل المقدار الذي يجب ايفاؤهُ نقداً من ضريبة فوق العادة والاعانة مع اسقاط المحسوبات منهُ في وقت واحد فلا يمكن قبول اجراء المحسوبات ما لم تحضر النقود تسليماً

المادة الرابعة عشر

ان طرح هذه الاتاوة وتوزيعها قد جعل في الشام لاهالي ا. ثمان وفي

مبالغ تنزيل اولندقدن صكره بقيه قلان مقداری لا اقل اوچ ماه مدت
ایچنده تحصیل واستیفا اولنه جقدر وقوعاتده غیر مشارك بولنان قضالرك
اعانه سی التی آی ایچنده تادیه قلنه جقدر

اون اوچنجی ماده

اشبو فوق العاده ویرکو ایله اعانه نك نقدًا ایفا اولنه جق مقدارینك
تحصیلاتیله محسوباتك اجراسنه بر وقتده تشبث اولنه جغندن بوجهتله تسلیمات
نقدیه اولمدقجه یالکز محسوبات قبول واجرا اولنمیه جقدر

اون دردنجی ماده

اشبو ویرکونك طرح وتوزیعی شامده ثمن ونواحیده قرا وقضالرده قرا
اهالیسنه برافلمش اولدیغندن افراد اراندیوب مجموعی اول محله نك
وياخود قریه نك ثمن مجلسی ویا قریه وقضا قومیسیونلری طرفندن
استنیله جك ونواحی وقضاده قائممقام ومدیران توزیعات ماده سنده خلاف
اصول حرکت وقوعبولمامسنه دقت ایده جکلری مثللو بو ویرکونك
امر تحصیلنده دخی جانب دیوان ایالتدن کندولرینه تعیین اولنه جق
وظائفی ایفا ایده جکلردر وفقط برشخص اهالیجه کندوسنه طرح اولنان
حصهٔ ویرکویی تأدیه دن امتناع ایدرایسه ثمن وقریه قومیسیونلری طرفندن
اخبار اولندقده جانب حکومتدن اقتضا ایدن معاملهٔ جبریه اجرا
اولنه جقدر

اون بشنجی ماده

فوق العاده ویرکو ایله اعانه نك تحصیلات نقدیه ومحسوبات تسلیماتنه
نظارت ایتمك اوزره برمأمور مخصوص تعیین اولنه جق وهر نوع تسلیماتی
قبض ایلمك اوزره اشبو مأمورك تحت اداره سنده اولمق ومخصوص صرافی
ولزومی قدر کتبه سی بولنمق اوزره برصندق یاپیلوب اشبو صندق

النواحي الى اهالى القرى وفي القضاوات ايضاً الى اهالي القرى ولا يسال من الافراد عن ذلك بل يطلب من طرف مجلس ثمن تلك المحلة او القرية او من طرف قومسيون القرية والقضا وكما انهُ يجب على قائمي المقام في القضاوات الاحتراز والدقة من وقوع حركة مخالفة للاصول في مجرى مادة التوزيعات فكذلك ينبغي منهم ان يقوموا بايفاء الوظايف التي تتعين لهم من جانب ديوان الولاية ايضاً في مطالب تحصيل هذه الاتاوة واذا امتنع احد نادية حصة اتاونه المطروحة عليهِ بمعرفة الاهالى فيُجبر عنهُ من طرف قومسيون الثمن او القرية وحينئذٍ يجرى عليهِ ما يلزم من المعاملة الجبرية

المادة الخامسة عشر

ينبغي ان يتعين للنظارة على تحصيلات نقود اتاوة فوق العادة وتسليم المحسوبات مامور مخصوص ويصنع صندوق لاجل قبض كل نوع من التسليمات بشرط ان يكون الصندوق تحت ادارة هذا المامور ويكون لهُ صراف مخصوص وكتاب بقدر اللزوم ويتخصص لهذا الصندوق وماموريه محلٌ للاقامة ليكون سهلاً على الجميع ويعلن مركزهُ للانام

المادة السادسة عشر

يقتضي ان يوضع في دائرة صندوق فوق العادة كتبة بقدر اللزوم من اقلام الملكية والعسكرية لاجل النظر في الحساب وتعيين بدل الذخائر المعطاة للجراية العسكرية والتفاوي التي هي من مطلوبات الاهالي التي ينبغي خصمها من الاتاوة واعانة فوق العادة ويكون لهولآء الكتبة حجرة مخصصة ويتعين عليهم مميز فينظرون رجع القرى والقضاوات ويحسبون مقدار قيمة الذخائر بحسب واقع اسعارها العمومية التي يجب فصلها ويعطى بها سندٌ بختم المميز وهذا السند بعد ارائتهِ لصندوق فوق العادة يقبل تسليماً من محسوبات الاتاوة واعانة فوق العادة والسندات التي يحضرها الاهالي تُحفظ

ومأمورلرى هركسه مدار سهولت اوله جق بر محلده اقامه ايله اعلان اولنه جقدر

اون ايكنجى ماده

فوق العاده ويركو واعانه يه محسوب اوله جق مطلوبات اهاليدن تعيينات عسكريه ونقاوى ايچون ويريلمش اولان ذخايرك حسابنى رؤيت ايله بدلاتنى تعيين ايتمك اوزره اشبو فوق العاده صنديغى دائره سنده اقلام ملكيه وعسكريه دن لزومى قدر كتبه قونيله رق موقت براوطه اچيلوب وبر مميز تعيين اولنوب قرا وقضالرك رجعه لرى اورايه ارائه ايله ذخائرك كسيله جك فيأت عموميه سى اوزرينه مقدارى بالحساب مميزك مهريله ممهور برسند اعطا اولنوب اشبو سند فوق العاده صندوغنه ارائه اولندقده فوق العاده ويركو واعانه نك محسوبات جهتنه تسليمات اولمق اوزره قبول اولنه جقدر اهالينك كتوره جكلرى سندات ذكر اولنان اوطه ده حفظ ايله بعده شام محاسبه سنده تدقيقات حسابيهٔ عموميه سى اجرا اولنمق اوزره اورايه اعطا قلنه جقدر

اون يدنجى ماده

نقدًا ويريله جك مبالغ ومحسوب اولنه جق سندات صندوغه ويرلدكجه نقدك جنس ومقدارى تعيينيله ومحسوب ايچون ويريلان سنداتك نوع وبدلى بيانيله تسليماتك تصريح برله صندق مأمورى طرفندن برسند موقت ويريلوب اشبو سند موقت مأمور مخصوصه ارائه اولنه رق انك موجبنجه مقدم ويريلمش اولان علم وخبر ظهرينه تسليمات اشارت اولنوب كنارينه مأمور مخصوصى طرفندن تمهير ايله مكلفين يدينه اعطا اولنه جقدر شام شهرينك ثمنلرى ونواحيسنك قريه لرى قوميسيونلرى تسليماتى كتوروب بالذات صندوغه ايفا ايتمكه مجبور اولوب قضالرده تسليمات نقديه يى ملكيه

في الحجرة المذكورة لكيما يجري بعدُ تدقيقاتها الحسابية العمومية في محاسبة الشام

المادة السابعة عشر

انهُ حينما تتسلم الى الصندوق تلك المبالغ الواجب اعطاؤها نقدًا والسندات اللازم خصمها فيعطى من طرف مامور الصندوق سند موقت مصرح فيهِ التسليم معين فيهِ جنس النقود ومقدارها ونوع وبدل السندات المعطاة لاجل خصمها وهذا السند الموقت حين ارائهِ للمامور المخصوص ينظهر بموجبهُ في قفا رقعة العلم والخبر المعطى قبلًا اشارةً للتسليمات ويختم في حاشيتهِ من طرف المامور المخصوص ويعطى ليد المكلفين لدفع الضريبة واما جمعيات اثمان الشام وقرى النواحي فيكون مجبورين على احضار التسليمات بالذات وايفاءها للصندوق وماموروا الملكية يكونون ماذونين باخذ التسليمات النقدية وقبضها في القضاوات وعند اجراء هذه التسليمات فيعطى من طرفهم سند مقبوض موقت وعند ختام التسليمات يرسل برقاع العلم والخبر والمضابط التي تحرر لاجل المحسوبات الى الصندوق بهذا الطرف وغب ان تجري عليها الاشارة وترد فتعطى للاشخاص المكلفين وتسترد منهم السندات الموقتة التي بايديهم

المادة الثامنة عشر

ان المبلغ النقدي المقتضى اعطاؤهُ من ضريبة فوق العادة بعد اجراء المحسوبات فحسبما هو مبين في المادة الثانية عشر يجب ان يصير ايفاؤهُ في برهة ثلاثة اشهر والذي لا يستطيع وجدان المقدار المطلوب منهُ نقدًا فيقبل منهُ عوضًا عنهُ مصاغ فضةً او ذهبًا او حُلى مرصع بالماس وما اشبه ذلك وينبغي ان يترتب لذلك قومسيون مخصوص للتخمين وتحلف اعضاؤهُ وهنا لك يعينوا ثمن ذلك الشي بالحق والعدل وهكذا يصير قبولهُ وعند اعطاء النقدية فيوخذ على موجب ورقة الاسعار المعينة بين التجار المطبوعة المنشورة

مأمورلری اخذ وقبضه مأذون اوله جقلر وبو تسلیمات اجرا اولندقجه انلر طرفلرندن موقت برمقبوض سندی ویریلوب تسلیماتك نهایتنده علم وخبرلر ومحسوبات ایچون یاپیله جق مضبطه لر بورایه صندوغه کوندریلوب اشارتلری اجرا ایله اعاده اولندقده مکلف اولان هیئتلره ویریلوب موقت مقبوض سندلری استرداد اولنه جقدر

اون سکزنجی ماده

اشبو فوق العاده ویرکونك محسوباتندن غیری ویریله جك مبالغ نقدیسی اون ایکنجی ماده ده بیان اولندیغی وجهله اوچ ماه مدت ایچنده تأدیه وایفا اولنه جغندن هرکس ویره جکی مقدار ایچون نقد بوله مز ایسه بوکا مقابل التون وکموش والماس کبی اشیا قبول اولنوب بونلك ایچون مخصوص بر مخمن قومیسیونی یاپلیه رق واعضاسی تحلیف ایدیله رك اورادە حق وعدل اوزره تعیین بها ایتدیریلوب قبول اوله جقدر ونقود ویرلدکده تجارتجه تعیین ایتدیریلان وطبع ایله نشر ایدیلان قیأت بوصله سی موجبنجه النه جقدر

طقوزنجی ماده

هرکیم فوق العاده ویرکودن نقدًا ایفا ایده جکی تسلیمات حصه سنی اوچ آی مدت ایچنده تأدیه ایتمز ایسه بر مثلی ضم ایله هرنوع مال وملکی حکومتجه فروخت ایله استحصال اولنه جقدر

یکرمنجی ماده

شام شهری اهالیسندن بشخص جنایتلری ثابت اوله رق درجات متفاوتنه ده جزا کورمش اولان اشخاصك نسبت عمومیه اوزره املاکلری اجوراتنه معادل النه جق ویرکو محله جه تخصیص اولنه رق نسبت خصوصیه اوزرینه فضله اوله رق حکومتجه تعیین اولنه جق جزای نقدی ایله برابر املاك موقوفه لرندن استحصال اولنمق اوزره بیلدیریله جکدر برده جنایتلری

المادة التاسعة عشر

كل من لا يعطي في مدة ثلاثة اشهر حصة التسليمات الواجب عليهِ اداؤها نقداً من ضريبة فوق العادة فيضم على ضريبتهِ ضعفٌ آخر مثلها ويباع كل نوع من مالهِ وملكهِ بمعرفة الحكومة ويستوفي ما عليهِ

المادة العشرون

ان الذين ثبتت عليهم الجناية الشخصية من اهل مدينة الشام ولقوا مجازاتهم في درجات متفاوتة فهولآء يتخصص عليهم بمعرفة اهالي محلاتهم الضريبة المقتضى اخذها بمعادلة اجور املاكهم بحسب النسبة العمومية ويفاد عن كيفيتها لكي تتحصل من املاكهم الموقوفة مع الجزآء النقدي الذي تعينهُ الحكومة عليهم زيادة على ذلك بحسب النسبة الخصوصية واوليك الذين لقوا مجازاتهم بحسب جناياتهم الثابتة اذا تحقق لدى مجلس ائتمانهم عجز اعضآء عيالهم عن النفقة فحينئذٍ مال الاتاوة المخصص عليهم ينقسم بين عموم الاهالي ويصير استيفآؤهُ واوليك الذين اجتهدوا في الوقوعات السابقة بمنع الشقاوة وادآء الخدمة فبما انهُ يجب ان يكونوا معافين في فريضة فوق العادة فهولآء يقتضي ان توضع اشارة على اسمائهم واحوالهم وصنايعهم في رقاع العلم والخبر التي للائتمان

المادة الحادية والعشرون

ان امر الخصوصات المتعلقة بالامور الملكية واجراوها من احكام هذا القرار فهو منوط بامر حضرة ذي الدولة والي الولاية واما المعاونة العسكرية المقتضية في عموم التحصيلات فاجراوها منوط بامر حضرة ذي الدولة مشير المعسكر الهمايوني

ثابت اوله رق مظهر مجازات اولنلرك ترك ايلدكارى فامليا لرى اعتضاسى كاملاً پيكس قاله رق نفقه دن عاجز اولدقلرى ثمنلرى مجلسلرى عندنده تحقق ايلدكده بومقوله لرك ويركولرے عموم اهالى بيننده تقسيم ايله ايفا اولنه جقدر وقوعات سابقه ده منع شقاوته چالشه رق خدمت ايتمش اولنلر اشبو فوق العاده ويركودن معاف طوتيله جقلرندن بونلرك هرثمنده اولان اساميسى وحال وصنعتلرى ثمنلره ويريله جك علم وخبرلره اشارت اولنه جقدر

يكرمى برنجى ماده

اشبو قرارنامه احكامندن امور ملكيه يه عائد اولان خصوصانك امر واجراسى شام واليسى دولتلو پاشا حضرتلرينه عائد اولديغى مثللو على العموم تحصيلات خصوصاتنده اقتضا ايده جك معاونت عسكريه اردو همايون مشيرى دولتلو پاشا حضرتلرى طرفندن امر واجرا بيوريله جقدر

3 / 7 4 4

(2)

الوثيقة رقم ٢٧

شكوى من ربع اهالي قرية عبرة ضد وكيل بطريرك الكاثوليك مع افادات شهود[1]

سوال لكل من يريد ان يصدقنا الشهادة اه الله والناس من مجاوري قريتنا عبره نحن اهالي ربع قرية عبره التابعين قضا صيدا نسألكم امام الله ونطلب منكم الشهادة عمَّا تعلموهُ باسمع ام بالنظر ممَّا صار علينا من التعديات من وكيل بطرك الكاثوليك حبيب بطرس واعوانه اهالي الثلاثة الارباع بقريتنا التابعين لبنان على الخصوص بمدة هاتين السنتين من تهديدات وضرب وسلب أملاك وقطع اغراس علاوة على وضع يدهم على كامل املاكنا واراضينا واستيلائهم على حاصلاتها امام عيوننا كما واننا نسالكم عن ملكيتنا في كامل ربع عبره والخنوصيات التابعين صيدا وهل لنا تعديات ان كان السابق ام في الحاضر على اخصامنا ام خلافهم وماذا كانت حالتنا حال مضايقتهم هذه لنا ومنعهم ايانا عن املاكنا التى هي بيدنا من قديم الزمان ومنع طروشنا عن المرعى والماء الامر الذي من جراهُ التزمنا لترك وطننا احتمال الذل والقهر. فنثقل ذمتكم بالجواب على سوالنا هذا اكراماً لوجه الله الكريم ودمتم في ١٣ آب ١٨٨١م.

بشاره غبريل　　يعقوب مرقس　　لياس مرقس　　خليل مرقس

بشاره غبريل　　يعقوب مرقس　　لياس مرقس　　خليل مرقس

١) تاريخ عام ١٨٨١م.

الجواب على السوال المتقدم اعلاه

نحن الواضعون اسمائنا ادناه مجاوبةً على ما طلبتموه منا نشهد قدام الله والناس بما رايناه وسمعناه مما صار عليكم من الديات من حبيب بطرس وكيل البطرك واعوانه اهالي الثلاثة الارباع التابعين لبنان ان المذكورين في السنة الماضية قد هجموا عليكم بالسلاح بينما انتم تجمعون اغلال زيتونكم وضربوا بعضاً منكم وتهددوا بعضاً بالقتل ونهبوا بيت احدكم هو غبريل ليلاً وسلبوا حاصلات بعض املاككم واراضيكم كما وانهم منذ بدياة هذه السنة استولوا على اراضيكم بتمامها ومغروساتكم المعروفة باسم ربع عبره والخنوصيات التابعة صيدا التي نعهدها بانها ملككم وفي قبضة يدكم وتحت مطلق تصرفكم من قديم الزمان الى الآن وزرعوا الاراضي المذكورة وما زرعتموه انتم منها تناولوا اغلاله هم وقطعوا بعض اغراسكم من زيتون وحور وملول وزنزلخت واكلوا كامل اثمار اشجاركم من توت ونجاص وعنب وتين وزيتون وخلافه وكل هذا امام عيونكم علاوةً على منعهم اياكم وطروشكم عن المرعي والماء وسلبهم امنتكم وراحتكم ومع كل احتمالكم وصبركم على هذا الجور لم يكفُّوا عن التهديدات باعدام الحياة الامر الذي الجأكم لترك اوطانكم مدة وقد اتهموكم ببعض حوادث مغائرة الحق اجروها هم في القرية بينما انتم غائبين عنها بعيداً وقدموا تشكيات عليكم بينما هم المعتدون والامر الذي نشهد به وهو مشهور لدى الخاص والعام هو انكم من الفلاحين رعايا الدولة العلية الطائعين لكامل مرسوماتها ومتعاطين اشغالكم كباقي الناس لمعاش بيوتكم ولم نسمع بانه بدا منكم تعديات تخلُّ براحة احد لا سابقاً ولا في الحال وهذا ما نعلم نشهد به قدام الله والناس(٢).

٢) ثمة ٧٣ توقيعاً متنوعي الانتماء الطائفي والقروي. فهناك أسماء من قرى الصالحية ومجدليون والمية ومية وجزين، والمجيدل وجرنايا وصربا وعَبره وشحيم. وهناك أسماء من مدينة صيدا.
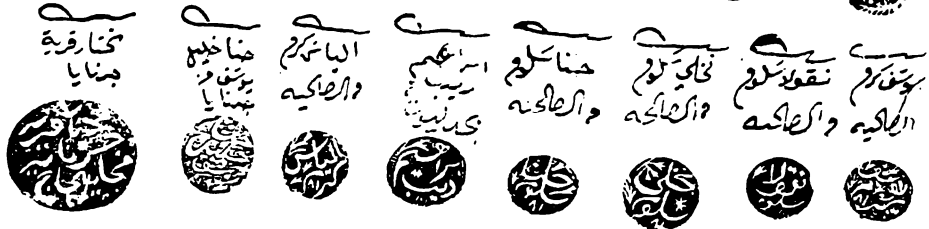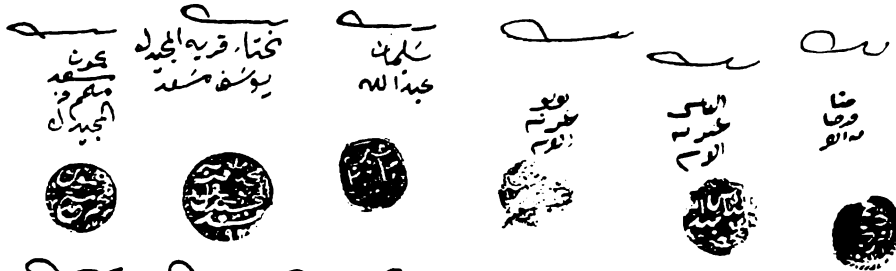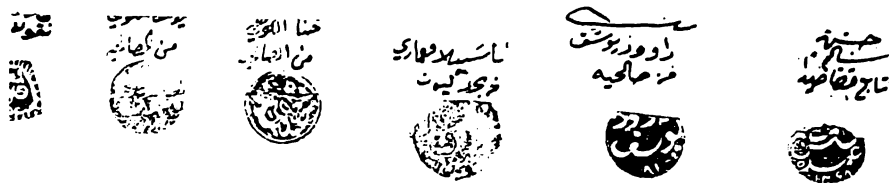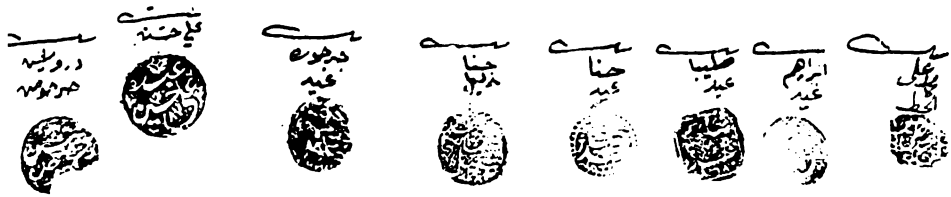
الوثيقة رقم ٢٨

شكوى مقدمة من وجهاء في قضاء البترون
ضد تصرفات واصه باشا[١]

لسامي مقام الصدارة الأعظم[٢]

دولتلو فخامتلو افندم حضرتلري

المعروض لسامي الاعتاب الشريفه اننا قبلاً بسطنا لجهتكم اعراضات خطية وتلغرافية نشكو بها التظلمات الحاصلة علينا من دولة متصرفنا واصه باشا الافخم واوضحنا بها كيفية قبضه على بعضنا في بيروت ووضعنا بالسجن بطريقة استبدادية وغير قانونية وافتعاله علينا دعوى الافترآء على حكومة قضانا البترون المحلية بارسال احد مستخدميه الامير مالك شهاب لاقامة هذه الدعوى علينا لدى المحكمة البدائية بصفة وكيل عن المسمى المدعي العمومي (مع ان تنصيب المدعيين العموميين متعلق بالارادة السنية بنآءً عن تقرير نظارة العدلية الجليلة كما تشير لذلك المادة الـ ٥٧ من قانون تشكيلات المحاكم) وكيفية اعتراضنا على صلاحية المحكمة من حيثية تشكيلها القانوني المخالف لنظام لبنان لانها مؤلفة من رئيس وعضوين والمادة الآنفة توجب تأليفها من حاكم ووكيل ولنظام الولايات ايضاً لكون عضويها منصوبين بأمر

---

١) تاريخها ١٦ حزيران ١٨٨٧م.

٢) يمكن مراجعة الدراسة المرتكزة على أرشيف البطريركية المارونية حول هذه القضية، وعنوانها: «ظروف انتخاب عضو قضاء البترون في مجلس إدارة جبل لبنان سنة ١٨٨٧» للدكتور جان نخول.
مجموعة مؤلفين، التمثيل الشعبي والانتخابات في لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية. بيروت، ٢٠٠٥. من ص ١٤١ الى ص ١٨٨.

دولة المتصرف المشار اليه والفرمان السلطاني العالي الشان المؤرخ **١٣** أيلول **١٢٩٥** يوجب انتخابهما من الاهالي وعن كيف ان المحكمة اعطت القرار برد اعتراضنا وتمنعت عن اعطائه لنا مربوطا باعلام المستدعي استئنافه أو تمييزه واعطت قراراً بتوقيفنا واخيراً حكمت بحبسنا من سنة كاملة اثني عشر شهراً وارسلتنا لمركز المتصرفية فأودعنا سجنها غير ملتفت لتكرار التماسنا خلآء السبيل بكفالة نقدية نتعهد بحضونا كامل تحقيقات الدعوى ولاجرآء الحكم الذي يترتب علينا مع اننا غير مكلفين اليها لاننا ذوو محلات اقامة ولسنا من اصحاب الشبهات ولم يحكم علينا بدعوى ما جزائية سابقة قطعاً غير ان المحكمة الاستئنافية ما لبثت ان عاملتنا معاملة المحكمة البدائية لانها اصدرت قراراً بصلاحية تلك وبرد اعتراضنا من جهة عدم صلاحيتها غير مستندة لذلك على مادة قانونية بل مصوبة الاستناد مثل المحكمة البدائية على تشكيلها بامر دولة متصرفنا بعلة كونه هو المسئول لدى الباب العالي وان ليس من حقنا الاعتراض على صلاحية المحكمة من حيث التشكيل وقررت ردّ طلبنا ربط هذا القرار باعلام المستدعي تمييزه على حدة ثم حكمت بتثبيت حكم المحكمة البدائية بعد ظهر هذا اليوم الذي فيه كانت تعطلت اشغال واعمال المتصرفية لداعي انتقالها للمركز الصيفي حتى من خمسة عشر يوماً فاستدعينا اخلآء سبيلنا لنتمكن من استدعآء تمييز هذا الحكم واتمام شروط التمييز استناداً على الفقرة الثانية من مادة ال **١١١** من قانون اصول المحاكمات الجزائية الوقت وعلى القاعدة الكلية القاطعة بعدم وجوب التشبث باجرآء الحكم ما لم يكتسب الحالة التي لا تتغير واخونا سعد الله الخوري والمحكوم عليه غياباً لسبب عدم حضوره المحاكمة نظراً لغيابه عن محل اقامته الذي عند حضوره لاستدعآء استئناف الحكم أُمر بتوقيفه ولم يطلق سبيله الا بعد يومين غب ربطه بكفالة نقدية تتعهد بعدم مبارحة مركز المتصرفية ثم اعيد للتوقيف بعد تفهيمنا القرار، استدعى محتجاً على عدم جواز توقيفه ما زال مربوطاً بالكفالة النقدية فلم يُلتَفَت لطلباتنا هذه القانونية فخشية من فوات

مدة التمييز قبل تشرف اعتراضاتنا باعتاب فخامتكم لتصدر اوامركم العلية بالافراج عنا ومعاملتنا بالقانون والعدالة لا سيما وان نهايتها القانونية واقعة في اثناء فرصة انتقال مركز المتصرفية كما تقدم حيث يكون الشغل متعطلاً اضطرنا الأمر لتقديم استدعآء التمييز بعد تفهيم القرار ورفض التماسنا اخلآء سراحنا وجئنا نبسط امام منبر عدلكم وقائع حال تظلمنا وكيفية المعاملات الانتقامية والاستبدادية التي تعاملنا بها حكومتنا ومحاكمنا بنآءً على اشارة ولي امرها ورئيسها دولة متصرفنا المشار اليه لعلة احتجاجنا بالنيابة والوكالة عن اهالي وشيوخ القرى على انتخاب الشيخ كنعان الضاهر عضواً لمجلس الادارة الذي تم على خلاف الاصول والنظام لمداخلة الحكومة به بالاكراه والاحتيال ووسائل اخرى مع ان النيابة لا تجرى في العقوبات وقد دفع كثيرون من موكلينا لاعتاب دولتكم عرائض شكاويهم واحتجاجهم على ذلك وعلى حبسنا الغير القانوني وعلى سياق الدعوى علينا لاجل احتجاجات واعتراضات اقدمنا عليها بالنيابة والوكالة عنهم كما رفعوا مثلها لدولة متصرفنا ووكالتنا عنهم بذلك ثابتة باعراضات ممهورة منهم رفعت لديه وباقي بيدنا صورة منها مسترحمين مما تجملت به ذات دولتكم الخطيرة من حلى العدل والحقانية والاستقامة والكمال ان تعيروا شكاوينا الحقّة اذناً صاغية وان تسرعوا فتنقذونا من هذه التظلمات والمعاملات الجورية الاستبدادية وصدور امركم الاشرف باخلآء سبيلنا وتعليق اجرآء هذه الاحكام الجائرة المعطاة بحقنا لاجل هذه الدعوى الافتعالية على صدور قرار محكمة التمييز الجزائية البهية على أن شأن دولة متصرفنا العبث بالنظامات السلطانية المرعية وتغيير وتعديل كلما يخطر له منها الأمر الذى لاحق لا حد به ولا يسلم به احد الا باتجاه الارادة السنية وعلى كل فاننا من اخص العبيد الامنآء لعظمة مولانا ومليكنا الخليفة الاعظم «حرسه الله وابقاه وادام سرير ملكه الى انقضاء الايام» ولجهتكم الصادقي التابعية العثمانية كسائر اللبنانيين خلافاً لما يختلقه البعض من الوشايات والاراجيف لنوال غاياتهم ونفوذ اعمالها الزائفة عن محجة العدل والاستقامة

والقانون وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة وليه افندم ١٦ حزيران ١٨٨٧ و ٤ منه ١٣٠٣.
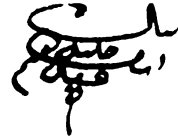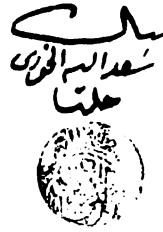
ابراهيم خليل	سعد الله الخوري	سليمان	بطرس
عقل	حلتا	ابي صعب	فارس
			طربيه

الوثيقة رقم ٣٩

شكوى من شيخي صلح صورات والمجدل
ضد واصه باشا[1]

دولتلو فخامتلوا افندم حضرتلري

المعروض انه لقد تقدمت من هذين العبدين لمقام فخامتكم السامى عرضحلات خطية وتلغرافية عما حصل لنا من المعاملات الغير القانونية من طرف دولتلو متصرفنا الافخم والان نبادر لعرضه مفصلاً فنقول انه بداعى ما حصل من المداخلات من طرف مأموري حكومة قضآء البترون بانتخاب عضو مجلس الادارة الكبير بالاكراه والحيل والتخويف لانتخاب الشيخ كنعان الضاهر قد بادر فريق من شيوخ القرى واعرضوا لدولته عن ذلك واقام اكثر من نصف شيوخ القرى والمختارين (الحاصلين على حق التصويت بهذا الانتخاب) وكلآء للاحتجاج عليه ومن جملتهم هذين العبدين وعندما طلب احدنا شيخ المجدل من طرف الحكومة لاعطائه تقريره لدى الفاحصين الذين ارسلا من طرف دولته قد حضر لديهما فتمنعا عن قبول تقريره بما حصل عليه من الاكراه من طرف مدير الناحية ولذا توجه لدى دولته للتشكى عليهما ثم توجه احدنا الآخر مع الوفود لبيروت للتشكى من الانتخاب والفحص فما كان من دولته الا انه اوقفنا بمركز المتصرفية الجليلة مدة اثنى عشر يوماً بدون ان نعرف لنا ذنباً ثم ارسلنا مخفورين لمركز قايمقامية البترون وهناك اقام علينا دعوى وكيل دولته باننا عملنا القلاقل والخصام وسلبنا راحة الاهالي كوننا توجهنا مع الوفد لدى دولته لبيروت وحكمت المحكمة على كل منا بحبس اسبوع ودفع خمسين قرشاً جزاءً نقدياً حملاً

---

١) تاريخها ٢٥ أيار ١٨٨٧م.

على مادة الـ ٢٦٠ من قانون الجزآء الهمايونى مع انه لم تثبت علينا هذه الدعوى وتشكينا بانتخاب العضو وزهابنا لدى دولته لم يكن موجباً لهذا الحكم وعدا هذا فان المحكمة تمنعت عن تسليمنا اعلام الحكم لتمييزه ولا قبلت تمييزنا ايضاً بل صار وضعنا بالسجن واخذ الجزا النقدى منا وقد اعرضنا لدولته تلغرافياً بخسم مدة الاسبوع مما توقفناه بمركز المتصرفية فلم نحصل على فرج فدولته حبسنا بدون حق بمركزه ثم حاكمنا وحكم علينا بدون حق وبدون ان نتمكن من التمييز فهذه الاعمال الغير نظامية قد اوقعت هولآء العبيد بيأسٍ لم يكن مهرب منه فنسترحم التبصر بواقع حالنا على ما حصل ليتأكد لفخامتكم ما وقع علينا من الظلم وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة من له الامر افندم ٢٥ ايار ١٨٨٧.

من قضاء البترون

فارس راشد	جرجس الخوري
شيخ قرية صورات	شيخ قرية المجدل

الوثيقة رقم ٣٠

رسالة الى الصدارة العظمى موقعة من مشايخ صلح ووجهاء قضاء البترون احتجاجاً على اعتقال المشايخ بطرس طربيه وسليمان ابي صعب وابراهيم خليل عقل من قبل المتصرف واصه باشا[١]

لمقام الصدارة العظمى

دولتلو فخاملتو افندم حضرتلرى

يعرض هولآء العبيد لقد تكررت الاعراضات منا لمعالى فخامتكم الشريفة تشكياً من حبس عبيدكم المشايخ بطرس طربيه وسليمان ابي صعب وابرهيم خليل عقل وكلاينا بالاحتجاج على انتخاب الشيخ كنعان الضاهر عضواً لمجلس الادارة الكبير في لبنان والآن نكرر استرحامنا باخلآء سبيل هولآء الوكلآء بكفالة مالية حسبما يسوغ لهم النظام والتماسنا هذا من فخامتكم لأنه كما اعرضنا قبلاً ان العامل على الانتقام من هولآء الوكلآء هو دولة المتصرف الافخم وهو مؤخر الحكم بالاستئناف حذراً من ان يلتمسوا تمييزه وينكشف الامر بعدم جواز محاكمتهم ومن الجهة الاخرى حتى يبقى مستبداً بهم بوضعه اياهم بالحبس وها قد مضى على وجودهم بالتوقيف اكثر من شهرين ولم يصر اخلآء سبيلهم فعليه قد بات هولآء العبيد مع العموم بيأسٍ لم يكن لهم مهرب منه سوى مرحمة وعدالة فخامتكم فنسترحم صدور الامر الاشرف لجانب متصرفية لبنان الجليله باخلآء سبيلهم وبنهاية الدعوى المصدرة عليهم حتى يتمكنوا

١) مؤرخة في العام ١٨٨٧ وموقعة من ٩٥ (اغلبهم مشايخ صلح ووجهاء في قرى قضاء البترون).

من رفعها لمحكمة التميز وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة من له الامر افندم ١٩ حزيران ١٨٨٧.

أسماء شيوخ الصلح والمخاتير الموقعين على العريضة:
يوسف راشد، يوسف حبيب، طنوس ريشا، ايوب شديد، يوسف الياس، جرجس عساف، طانيوس بشاره، بطرس يوحنا، بشاره طنوس، لاون حبيب، فرنسيس حنا، سليم موسى، جبرائيل شاهين، اسكندر يوسف، يعقوب فارس، يوسف فارس، ابراهيم جبور، سليمان حيدر، بطرس فارس، مارون يوسف، بطرس سركيس، يوسف عبد الله، عمانوئيل الخوري، خليل لاون، الياس فنيانوس، جرجس نيسي، يوسف مارون، مخايل يوسف، موسى جرجس، طنوس جرجس، خليل طنوس، ايوب يوسف، سمعان موسى، ماجد نصر، يوسف حنا، طوبيا ديب، قبلان يونس، شديد حنا، انطون الياس، بشاره شاهين، يوسف ابراهيم، حنا ديب، متى صالح، يعقوب الياس، مخايل صقر، طنوس مرعب، يوسف الياس، فرنسيس بشاره، بشارة رومانوس، منصور خباز، اغناطيوس يوسف، مخايل الخوري، يوسف مرعب، لاوندوس فارس، سميا جرجس، يوسف بشارة، سمعان بطرس، بطرس مرعب، سليمان فاضل، شلهوب يوسف، منسى جرجس، جبرايل الخوري، حنا رومانوس، جبرايل عبدالله، فارس انطون، لطف الله فارس، يعقوب ضاهر، سليم الخوري، انطون عيسى، موسى طنوس، سمعان انطون، فارس يعقوب، اسعد حنا، ضاهر سلوم، لاوندوس سليمان، يعقوب ميمون، يوسف ايليا، معوض ابراهيم، خيرالله الخوري، داود فرنسيس، كنعان موسى، كرميلوس طنوس، ايوب عبود، سركيس شاهين، اسكندر عبود، عمنوئيل الخوري، دعيبس الياس، عبدالله الخوري، الياس بدر، خليل بدر، جرجس حنا باسيل، عازار عيسى، راشد شيخاني، انطون الخوري.

جدول بشيوخ الصلح والمخاتير المحتجين على الانتخاب من بلاد البترون (بحسب ارشيف بكركي)

اسم الشيخ	القرية	اسم الشيخ	القرية
ابراهيم يوسف (مختار)	أصيا	عمنويل الخوري	أجدبرا
روكس دوميط (مختار)	مراح الحاج	حنا جرجس ضرغام	غوما
نصار ميخايل	محمرش	جرجس عبود	اسمر جبيل
جرجس إبراهيم	مسرح	يوسف فرح	كفر حي
يوسف يعقوب (مختار)	مسرح	فارس راشد	صورات
الياس إبراهيم (مختار)	العلالي	فارس أنطون	راشانا
يوسف جرجس (مختار)	مار ماما	أنطون الخوري	بجدرفل
نصار أبي دومط	حدثون	ملحم ناصيف	كفرحتنا
جرجس الخوري (مختار)	بشعله	بطرس طنوس	صغار
عبد الله طنوس	كور الجندي	يوسف ميخائيل	جبلا
حسين علي طربيه	بشتودار	سليمان يوسف	حلتا
طنوس أبي منصور	بشعله	عيسى يونس	زان
قبريانوس طنوس	بقسميا	أغناطيوس طنوس	جربتا
سليمان ملحم حماده	داعل	شاهين يوسف	جران
نخله الخوري كساب (مختار)	حردين	ميخايل الياس مينا	كوبا
خليل الخوري شلالا	حارة بيت شلالا	توما صادر	كفيفان
فارس نقولا	البترون	جرجس عون	تحوم
شديد عقل	كفر عبيدا	عبود الخوري	تولا
ميخايل جريس	برحليون	طنوس حنا	بزعون
جرجس الخوري	تولا (البحيرة)	خضر حمزة	بنهران

اسم الشيخ	القرية	اسم الشيخ	القرية
خليل عواد	حصرون	حنا يوسف	رشدبّين
حسين ديب قمر	زغرتا المتاوله	ميخايل رزق	متريت
غاريوس الياس	طورزا	ميخايل يعقوب	نيحا
يوسف الخوري اسطفان	قنات		
جرجس الخوري	المجدل		

ملاحظة: الأسماء الموجودة في ملف اسطنبول أكثر من الأسماء الموجودة في أرشيف البطريركية المارونية.

الوثيقة رقم ٣١

شكوى وجهاء اهدن ضد الخوري يواكيم يمين[١]

فخامتلو دولتلو افندم حضر تلرى

يعرض هولا العبيد بعض اهالي قصبة اهدن التابعة قضاء البترون (لبنان) اننا نستفتح عريضتنا بتقديم الادعية الخيرية لبارى البرية بحفظ ذات جلالة مولانا وسلطاننا حضرة امير المؤمنين الاعظم عبد الحميد خان الغازى ايد الله تعالى سرير ملكه ما تلت الايام الليالى اللهم امين ويحفظ لنا فخامتكم يا ايها الصدر المفخم مدى الاحقاب لتائيد وتشيد نوايا حضرة سلطاننا المشار اليه ونوايكم لنحو رعاياه باعطاهم راحتهم وامنيتهم وابدال الجهد لكلما ياول لخيرهم ورفاهيتهم المتمتعين بها بظل ظليل حضرة الشاهانية نصرها الله بارى البرية غير ان هولا العبيد مسلوب منا قسماً عظيم من هذه الراحة والامنية بسبب وجود الخورى يواكيم يمين من محلنا فيما بيننا لانه باذل كل اعتناه بتخديش راحتنا وامنيتنا من جرا قلاقله وافساده بوطنا لانه تارتاً يلقى فتن بين بعضنا بسبب معرفته قسماً من الشريعة المطهره وتارتاً يجرى هذا الامر نفسه فيما بين جيراننا ببعضهم ومعنا ايضاً كونه فقيراً يلتجي لقيام الدعاوى فيما بين اهالى القرا المجاورتنا لمكاسبه الشخصية التى من شانها سلب الراحة العموم وطوراً يكلف غيره لرمى الفتن حتى اضحينا مسلوبين الراحة من عمله هذا ولا عاد لنا طاقة لاحتمال شره وقد عجّز المحاكم والحكام حتى انه بمدة دولتلو رستم باشا[٢] متصرفنا السابق كان قصده

---

١) تاريخها ٢٠ أيار ١٨٩١م.

٢) **رستم باشا:** الايطالي (١٨٧٣–١٨٨٣): كان سفير الدولة العثمانية في بطرسبورج (روسيا) قبل تعيينه متصرفاً على جبل لبنان في ٢٢ نيسان ١٨٧٣. كان وقوراً مجداً مجتهداً نزيهاً مخلصاً شديداً قاسياً. عني بتعزيز القضاء ورفع مستواه. وقام بأعمال عمرانية مختلفة (طرق، جر مياه...) وشجع التجارة والزراعة.

د. اسد رستم، لبنان في عهد المتصرفية، دار النهار للنشر، ١٩٧٣، ص ١٥١-٢٨٥.

ابعاده عن وطنا لاعطاينا راحتنا لو لم تحصل لهُ مساعدة من بطركنا السابق المتوفى الذي تهدده بالقصاصات ونهاه كثيراً عن هذه القلاقل والفساد فعليه اتينا قارعين باب عدلكم ومستعينين بفخامتكم لانقاذنا من شره بما تسحتسنوه مناسباً لراحتنا منه صارخين وهاتفين امان افندم ارحمونا اشفقوا على اعيالنا وفقرانا وجيراننا المسلوبين الراحة اذ بذلك تغتنمون اجرنا ودعانا واعيالنا معنا وبساير الاحوال الامر والفرمان لحضرة من له الامر فخامتلو دولتلو افندم حضرتلري ٢٠ ايار ١٨٩١م.

بعض اهالي قصبة اهدن ضمن قضاء البترون لبنان

نعرض ان هذا الاعراض متقدم من بعض أهالي اهدن وكلما هو معروض به هو واقع الحال وحقيقي في ٨ مايس سنة ٣٠٧.

خليل	اسعد طنوس	سمعان كرم	مدير ناحية اهدن
داود (اوزاده)	الدويهي	شيخ قصبة اهدن	مسعود
مختار قصبة اهدن	مختار قصبة اهدن		

الوثيقة رقم ٣٢

رسالة من البطريرك الماروني يوحنا الحاج الى الصدارة العظمى بقبول النيشان المجيدي[1]

لجانب معالى الصدارة العظمى ادام الله اجلالها

دولتلو فخاملتو افندم حضرتلرى

بعد تأدية الدعوات الخيرية بحفظ ذاتكم الكريمة مسجلة بمجالى المجد والفخار المعروض انه بينما نتشرف اليوم بقبول النيشان المجيدى العالى الشان ونتقلده بملء الافتخار يبدو لبنان بمظاهر الاجلال مكللاً بانوار البهجة والسرور ويدوى باصوات الالوف الداعية بحفظ حياة الحضرة الشاهانية الشريفة وتأييد دولتنا العلية معززة الجانب والاركان ولا غرو فان هذا الالتفات العالى الذى احرزته طائفتنا المارونية بواسطة فخامتكم من لدن حضرة مولانا وولى نعمتنا بالامتنان السلطان عبد الحميد خان ايد الله سرير ملكه بالعز والاقتدار قد البسها ثوباً من الفخر لا يبلى وحقق لها انها ملحوظة بعين العناية الشاهانية الساهرة على سعادة العباد والبلاد واذكرها ما كان بها في سالف الايام من الرعاية والاختصاص فهى اليوم تنطق بلسان الاخلاص وترتل ايات الحمد والشكر وترفع خالص الدعاء للعزة الصمدانية بتأييد الاريكة العثمانية وتعزيز شوكتها واقتدارها واعلاء شانها ومنارها وحراسة رجالها الكرام ووزرائها الفخام محفوفين باليمن والاقبال هذا واما تأخرنا الى اليوم عن التشرف بقبول النيشان العالى فانما كان لدواعٍ صحية اوجبت حرماننا هذا الشرف الوسيم حتى الان وبودنا ايها الوزير الخطير والصدّر الكامل لو اتاح لنا الحظ الشخوص الى الاستانة العلية للتشرف بعرض فروض

---

١) تاريخها ٢١ حزيران ١٨٩١م.

امتناننا واخلاص عبوديتنا للاعتاب السلطانية الشريفة على ان حالة صحتنا بما يثقلنا من وقر الشيخوخة تحول دون تحقيق هذه الامنية وقضاء هذه الفروض المتحتمة على ذمتنا فنسترحم من لدن مكارم فخامتكم ان تتلطفوا برفع شعائر عبوديتنا وعبودية طائفتنا الى العرش السلطاني الاسنى والاعراض عن حاسات شكرنا وامتناننا لعوارف حضرة مليكنا وسلطاننا المعظم اعزه الله وامتع العباد بطول بقائه الشريف الى انقضاء الدوران إننا لذاكرون ابداً بعاطفة الشكر والامتنان فضل فخامتكم وتعطفاتكم علينا وعلى طائفتنا الراتعة مع جميع اللبنانيين في بحبوحة الأمن والراحة بالظل الشاهاني وعناية وادارة حضرة متصرف لبنان دولتلو واصه باشا الافخم(٢).

ونختم عريضتنا هذه بخالص الدعاء للقدير المتعال ليوازركم بامداداته العلوية ويطيل بقائكم الكريم لخير الدولة وسعادة الامة ويكلا بعين عنايته ذات فخامتكم الجلية محفوفةً بمجالي المجد والفخار افندم في ٢١ حزيران ١٨٩١م.

يوحنا بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق
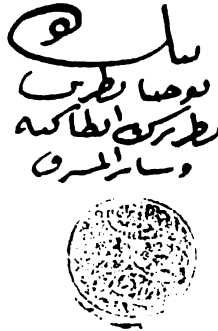
٢) واصا باشا الالباني (١٨٨٣-١٨٩٢):
عرف عهده بعض الفوضى والرشوة حيث سيطرت زوجته على الشؤون العامة. وفي عهده عرف جبل لبنان هجرة كثيفة إلى الخارج.

الوثيقة رقم ٣٣

احتجاج على فتنة سراي بتدين
وما نتج عنها من تزوير انتخابات الكورة[1]

لجانب نظارة الحربية الجليلة

دولتلو افندم حضرتلرى

لقد سطعت انوار العدالة بفضل الدستور المبرور في الممالك العثمانية ومن الغريب انها لم تخرق الحجاب الكثيف الذى وضعه المستبدون فوق جبل لبنان وغطوه بمنديلٍ رقيق ادعوه انه نظام الجبل وامتيازه وتحت هذه البرقع ظلموا وعسفوا ولم يعدلوا فآلتً بنا الحالة الى الفوضى وساد اللص ونجا القاتل من العقاب ولم يكن قانون ولات مجير فالى شمس العدالة الى امنا العثمانية نتظلم ونشكو امرنا. قتلت الحكومة اللبنانية اولادنا وابآءنا فيتَّمتنا ورمَّلتنا دمأوهم تصرخ من الارض ناقمة على القاتلين الغادرين الذين قاتلوهم جهاراً والحكومة التي اسست هذه المكايد لاهية لا همَّ لها بالمحافظة على دمآء العباد كما جرى تفصيلاً على ما يأتي مواداً: اولاً بسبب تهامل الحكومة وقعت فتنة في ساحة سراى بتدين يوم عيد الجلوس السلطاني لهذه السنة فانجلت عن اربعة قتلى وواحد واربعين جريحاً وما زال التحقيق جارياً مع ان المسؤل فيها معروف وهو المتصرف الذي جرت هذه الحادثة بحضوره وبسابق معرفته.

ثانياً: لم يمض على الحادثة الانفة الذكر الا القليل من الايام حتى تمكن سجنآء بتدين من الفرار وعددهم واحد واربعين ومن جملتهم مجرمو الحادثة السابقة فقتلوا جندياً وجرحوا كثيرين ولم يلقوا ادنى معارضة وقد جرى هذا الحادث بسبب اهمال

١) وقعها أرامل وأيتام القتلى تشاركهم جمعية الإصلاح اللبنانية، عام ١٩٠٦م.

الحكومة بالتفتيش في السجن تفتيشاً مدققاً لاتقآء مثل هذه الحوادث التى حصلت بتراخي رئيسها الذى كان موجوداً في منتزه بعيد عن مركز متصرفيته ولم يعبء قط بالحادث.

ثالثاً: وهي ثالثة الخطوب التى ادت الى قتل مورثينا وآسفاه! مات الشيخ جرجس العازار عضو مجلس الادارة عن قضاء الكوره فامر المتصرف بانتخاب عضوٍ خلافه فانشقَّ القضا الى حزبين احدهما رشحَّ جرجى افندي تامر والثاني رشّح الشيخ فؤاد ابن العضو المتوفى والشيخ فؤاد هذا عندما فهم ان صفقته خاسرة التجأ الى قونسلية روسيا في بيروت فتداخلت في الانتخاب واثرت مداخلتها مع المتصرف فعاد يؤجل موعد الانتخاب من وقت الى اخر وكان قائمقام الكوره حينئذٍ الياس بك البحمدوني رجل اشتهر بالعدل والنزاهة فتمكن من اقناع المتصرف فعين اجلاً للانتخاب وفيه جأ مشايخ القضآء حاملو الاصوات الى اميون مركز القضا الصيفي واذ شعر الشيخ فواد بفوز خصمه عمد لفيئة من الاهالى بتحريض القونسلاتو المذكور وبمعرفة المتصرف فتجمهروا على السراى وتهددوا المشايخ فاوقف القائمقام الانتخاب قمعاً للفتنة وكان اطلق احدهم الرصاص على كاتب التحريرات وحصروا هيئة الحكومة في السراى ولما نمي الخبر للمتصرف ... فعوضاً عن تأديب المعتدين امر بعزل كاتب التحريرات المعتدى عليه وكف يد القائمقام عن الشغل وعزله بدون محاكمة.

وقد ارسل نجم افندي الاسود عضو مجلس الادارة ومحمد افندي ابي عز الدين عضو دائرة الجزاء الى اميون الكوره لاجرآء معاملة الانتخاب فعينا موعداً له فلم يجسر احد من المشايخ على الحضور للانتخاب خوفاً من الايقاع به وقد عادت الكرة بالتهديد ورجعا الى بتدين للانتخاب في مجلس الادارة فحضروا متحملين مشقة السفر مسير ستة ايام بنفقات باهظة واذ بلغوا بتدين وجدوا امراً بتوقيف الانتخاب فعادوا من حيث اتوا وقد احتجوا بالبرق للمتصرف الذي كان فاراً من الوفد لعاليه احتجاجاً جارحاً له ومستصرخاً لمراجع عديدة على هذه المداخلات والمخالفات والمتصرف يصم اذنيه بغية ارضآء القنصل المذكور. وكان ان زوَّر الشيخ فؤاد ورقة والتزوير عادته من امضا وختم نسب الى بعض المشايخ بتعهدٍ لانتخاب شخص يريده

مدير الشماليه (ناحية في الكوره) فارسل المتصرف مأمورين يحققون الدعوى بالرشوة الموهومة ويا للغرابة لان المتصرف يحقق جريمة لم تزل في النية اما التحقيق فلم يكن الا للتأجيل في موعد الانتخاب ولكن لا بد لكل امر نهاية فقد انتهى التحقيق واعطى مجلس الادارة قراراً بعدم مسؤولية المشايخ وقد ظن المتصرف ان بعزل مدير الشماليه ايهان لحزب جرجس تامر مرشح الشعب فعزله ولم تكن هذه الظروف الا تزيد الشعب تشبثاً بمرشحهم وتواقع الناس على القنصل فاظهر انه لا يعارض في الانتخاب فعين المتصرف موعداً ليجرى في مركز قضا الكوره خلافاً للعادة المقررة من وجوب الانتخاب في مركز المتصرفية وكان هذا اليوم المشؤم نهار الثلثاء **٣٠** كانون اول **٣٢٤** بعد مرور سبعة اشهر على فراغ المأمورية وقد ارسل الياس افندي بركات عضو دائرة الجزا المعروف باختصاصه بالقنصل الى الكوره وكيلاً للقائمقامية لاجل معارضة مرشح الشعب وفي الموعد المذكور تهدد الشيخ فواد واعوانه مشايخ القرى بالقتل ان هم انتخبوا جرجس تامر واخذوا منهم وعوداً والتأم في سراى انفه المنتخبين وعقد وكيل القائمقام جلسة الانتخاب بحضور هيئة المحكمة وكان ان اجتمع نحو الفي شخص مدججين بالسلاح بقيادة زعيمهم فواد المذكور واحاطوا بالسراى يبغون احداث خلل في الانتخاب وتهديد المنتخبين حتى وسرقة اوراق الانتخاب والايقاع بمن يعارضه وكان ان وكيل القائمقام لما شعر بان اكثرية الانتخاب مالت نحو جرجس تامر خلافاً لارادة متصرفه وقنصله اشار ان زعيم الجموع المحتشدة حول السراى فاخذوا يرعدون ويبرقون وهجموا قاصدين الدخول اليها عنوةً للايقاع بالمنتخبين فصدهم الجنود واشتعلت الفتنة فاتخذ المهاجمون حائطاً متراساً واخذوا يصلون الجند ناراً حامية فقابلهم هولآء بالمثل الى ان فرغت ايدي الجنود من الذخيرة فتراجعوا مندحرين على قلتهم محتمين داخل السراى وقد سقط منهم في ساحة الوغى واسفاه مورثينا اليوز باش سليمان المعوش وهو من القواد البواسل والملازم ملحم الحداد وهو زوج احدنا لثمانية اشهر فشلّت يدّ ارتفعت عليهما وجرح من العسكرية المدافعة الملازم يوسف مخول وتسعة انفار بعضهم تحت الخطر وقد كانت هيئة المحكمة ترى الرصاص ينهال على السراى انهيال المطر وقد عرف كثيرون من المهاجمين

وابرقوا وهم محصورون في السراى يطلبون المدد ويستغيثون. ويقولون ان عدد القتلى والجرحى من الاهالي لم يعرف بعد وكان الثائرون يرمون النار والحجارة على نوافذ السراى ومن الله كانت سلامة المحصورين. وقد استشار المتصرف مجلس الادارة فطلب المدد من ولاية سورية لانقاذ المحاصرين ويا للعار على المتصرف لاستسلامه لأهوائه! ويا للفضيحة له ولقنصل روسيا اللذين بذمتهما غدا دم مورثينا ! ويا لجبن مجلس الادارة الذى انصاع لطلب المتصرف وكان عليه ان يبرق بطلب كف يد هذا الغر الجاهل الذى بغفلته وعدم ادراكه توتر الناس وخرب بيوت كثيرين بسبب موتهم وكفى بهذا تعداد حسنات هذا المتصرف:

المتصرف هو الجانى هو القاتل هو المسبّب هو خارب البلاد. فويلٌ له عند الله والناس! وعين الله عليكم ان لم تريحوا لبنان والناس من شره وجهلهِ. لان بوجوده لا محال سيأول الامر الى ما لا تحمد عقباه.

فيا ربنا من المتصرف ومن القنصل ومن الثائرين خذ حقنا بثأر مورثينا. ويا صغارنا لا تبكين فعين الله ترعانا وستنتقم من ظلامنا!

ويا نظارة الحربية الجليلة لقد لحقت بك الاهانة ان مورثينا خدموك بدمهم الذكى المهدور ظلماً على مذبح المطامع والأهواء الا تأخذ به بثأرهم ألا فانصفي انصفي يا جمعية الاتحاد والترقي[٢]! ألا رحمة؟ ٤ كانون ثان ٣٢٤

ارامل وايتام القتلى
تشاركهم
جمعية الاصلاح اللبناني

---

٢) نفوذ هذه الجمعية قوي بعد العام ١٩٠٨. فهل يمكن أن يكون هناك خطأ غير مقصود في تاريخ الوثيقة فتكون عائدة لهذا التاريخ وليس الى العام ١٩٠٦. مع العلم انه سجل على الملف الذي وجدت فيه الوثيقة عام ١٣٢٧ هـ.

الوثيقة رقم ٣٤

احتجاج من بلدية جونيه الى الصدارة العظمى ضد تجنيد سكان المتصرفية[1]

تلغرافنامه

دولت عليهٔ عثمانيه تلغراف اداره‌سى

ADMINISTRATION DES TELEGRAPHES DE L'EMPIRE OTTOMAN

L'état n'accepte aucune responsabilité à raison du service de la télégraphie

دولت تلغراف معاملاتندن دولايى مسئوليت قبول ايمز

Retransmission ou Expédition تكرار كشيده ويا سوق				RECEPTION اخذ			
سوق نومروسى N° d'expédit.	كشيده اولنان مركز transmis à	Date تاريخ	مأمور امضاسى Signature de l'employé	مأمور امضاسى Signature de l'employé	Date تاريخ	واسطه مركزى Reçu de	سره نومروسى N° d'ordre
		ساعت دقيقه H. M.			ساعت دقيقه H. M.		

De .... مخرجى جونيه .... Pour .... موردى

N° .... نومروسى ١١٦٤ كلمات .... Mots .... Date .... تاريخ .... ساعت H. .... دقيقه M.

Voie .... طريق .... Indic. Eventuelles .... اشارت محتمله

تاريخ ٤ ك ثاني ٣٢٧ هـ

بصفتكم مرجعاً لرئيس حكومتنا نؤيد لديكم احتجاج مجلسنا الكبير على معاملت حكومات الولايات للبنانين فانها تعدهم من ابنأ الولايه وتطلبهم للتجند ضد كل حق وقانونِ. نسائلكم الامر لها بمراعات امتياز لبنان واحترام مضابط مجلسنا تأييداً لاخلاصنا فرمان

بلديت جونيه

---

١) تاريخها ١٩٠٩م.

الوثيقة رقم ٣٥

تقرير عن تأمين المياه لقرى في قضاء المتن[1]

لجانب متصرفية لبنان الجليلة

طوف	قطر	متر طول × كيلو	عدد	
٧٢٦ قطعة	٢٠٠ ملمتر	١٢٠٠٠ × ٥٥	٤٠٠٠	مع زيادة عشرة بالماية احتياطاً للكسر والضياع والتلف
٢٢٥	١٥٠	٥٤٠٠ × ٢٨	١٢٢٥	
١٢٢	١٠٠	٥٢٠٠ × ٢٥	١٤٠٠	
٧٤	٨٠	٤٥٠٠ × ١٩	١١٧٠	
٢٥	٦٠	١٦٠٠ × ١٤	٥٤٠	
		٢٧٧٠٠	٧٤٢٥	
٢٢ متفرقة من أكواع وحنفيات وأغطية ومنافس هوا حديد صب				
١٢٢٥				
٥٥٠ كلفة لأجل بناء حاووز النبع وحاووزي التوزيع في الشاوي وفي قرنة شهوان وحيطان الخط				
٢٥ رصاص لأجل لحام القساطل والمتفرقات				
١٠٠ تراب افرنجي لأجل الأبنية				
١٩١٠				

عدد
٤٠

المعروض صار التدقيق بالمواد اللازمة لمشروع جر ماء نبع الجماجم المطلوب اعفاؤها من رسم الجمرك وبعد تنقيح مقاديرها بلغت الارقام المشروحة اعلاه افرادياً ومجموعها ألف وتسعماية وعشر [illegible] من كل الاحتياجات اللازمة للعملية وحيث عرضه [illegible] الغاية [illegible]

الأمر لمن له الأمر ١٧ مارت سنة ٢٢

سر مهندس

[illegible]

1) تاريخ التقرير عام ١٩١١

الوثيقة رقم ٣٦

عريضة من اهالي برجة تطالب
بتعيين الشيخ خالد افندي زين
مدرساً في البلدة[١]

لأعتاب السدنه الملوكية المقدسة ايدها الله أمين

جلالتلو افندم حضرتلرى

المعروض لاعتاب جلالتكم من عبيدكم المخلصين الذين لا يعلمون لهم أماً الا العثمانية مسلمي مديرية اقليم الخروب التابع لقضاء الشوف في متصرفية جبل لبنان اننا من قديم للآن محرومون من المدارس والمدرسين ولذالك خيم الجهل بيننا وصرنا في اواخر الأمم فالمسلم اللبناني يشب في زوايا الجهل والخمول لفقره وعدم وجود مدارس للمسلمين بخلاف الدرزي اللبناني والنصراني الذي يشب كل منهما في مدارس طائفته الموضوعة تحت نظر رؤساء دينه ولكن نحن لا يوجد عندنا من يرأس ديننا ولا من يعلمنا شيئاً من امور الدين الذي يجبرنا على تعلم اصوله وفروعه ولما بزغ الدستور بأشعته تفائلنا خيراً فكانت النتيجة ان بقينا على ما نحن عليه ولم يصل الينا شيء من حسنات الدستور فكأننا غير عثمانين مع أن يقيناً أننا ابناء العثمانية مهما تقلبت الأحوال وان أمنا تحن علينا كغيرنا من بنيها وبما أننا من أشد الناس حاجة للعلم فقد انشأ وطنينا الشريف العثماني الحر العلامة الشيخ خالد افندي زين مدرسة في قصبة برجا تحت عنوان (المدرسة العلمية في برجا) وجلب لها من يعلم اللغة التركية والأفرنسية وكان يعلم بنفسه القرآن الكريم والعلوم الدينية والعربية وغير ذالك من العلوم

---

١) تاريخها عام ١٩١٣م.

العصرية وكان يلقي يومياً درساً في المسجد يحث الناس على طاعة الله تعالى ومعاضدة امهم الدولة العثمانية فتباشرنا به خيراً ولكن المذكور اضطر لقفل المدرسة بعد ثلاثة عشر شهراً بالنظر لعدم وجود ثروة لديه وقد حرمنا ملحه ووعظه لأنه عين مدرساً في مدرسة (لجنة التعليم الاسلامية في بيروت) بناء عليه وحيث كنا لا ملجاء لنا الا باب جلالتكم أتينا مسترحمين بالآصالة عن انفسنا وبالنيابة عن كل مخلص لدينه ودولته صدور الارادة لتعين العلامة الشيخ خالد افندي الموما اليه مدرساً رسمياً في مسجد قصبة برجا بمعاش كافي ولو من صندوق اوقاف الجبل لأننا باضطرار لوجود من يعلمنا ديننا ونسترحم صدور الارادة ايضاً لمنح مدرسة العلمية تخصيصات كي تتعلم اولادنا بها كما كانوا قبل وينشئوا عثمانيين احراراً قد تغذوا بحب امهم ايدها الله تعالى وعلى كل الاحوال فالأمر والارادة لجلالتكم افندم محرم ٣٣٢ و١٣ كانون ١ ٣٢٩[٢]

---

٢) أسماء الموقعين:

احمد سيف الدين، خليل درويش دمج، خليل الشمعة، امين عبد الرحمن شبو، درويش سيف الدين، عبد الهادي زين، سعيد البراج، احمد البراج، امين درويش البراج، محمد سليمان زين، محمد ترو، درويش علي البراج، سعيد علي يونس دمج، مصطفى حسن الشمعة، احمد درويش الغوش، مصطفى علي الالطي، سعد الدين علي الالطي، عبد الرحمن علي الالطي، محمد علي الالطي، الحاج علي حسن الالطي، عبد القادر البراج، حسن علي الالطي، احمد ابراهيم الشمعة، محمد حسن الالطي، سليم درويش البراج، محمد درويش القعقور، محمد امين الحجار، عبد الحليم الحجار، عبد الكريم الحجار، بهيج محمد الحجار، علي محمد البراج، كمال حسين الحجار، امين محمد ترو، توفيق يوسف سيف الدين، عمر الجعيد، يوسف سيف الدين، مرشد امين شبو، سليم سيف الدين، عبد القادر شبو، احمد محمد سيف الدين، عمر دوريش البراج، علي ابي مرعي، اسماعيل درويش دمج، عبد القادر ابي مرعي، احمد درويش ابي مرعي، خالد المعوش، محمد درويش دمج، حسن عبد ربه المعوش، احمد محمد درويش دمج، محمد حسن سيف الدين، اسماعيل الحاج، كامل الحاج، محمد امين الحاج، عارف سيف الدين، محمد شبو، حسن قاسم سيف الدين، حسين حسن سيف الدين، درويش سيف الدين، مصطفى احمد سيف الدين، علي درويش ترو، محمد درويش ترو، معروف سليم رمضان، سليم رمضان، عارف سليم رمضان، امين عبد الرحمن رمضان، سعيد حسين المعوش، سعيد امين رمضان، سليم عبد الرحمن رمضان، الحاج خليل الالطي، الحاج محمود سيف الدين، محمد درويش صالح الغوش، سعيد حسين حمدان، سعيد طالب الشمعة، سليم (...)، محمد البراج، احمد ابراهيم دمج، محمد علي دمج، عبد الله دمج، محمود احمد دمج، علي احمد دمج، امين عبده الشمعة، محمد سليم قبلان، محمد عمر ترو، احمد سليم قبلان، الحج علي الشمعة، احمد عبد الرحمن الشمعة، يونس عبد الرحمن الشمعة، درويش الشمعة، عبد الرحمن الشمعة، عمر الجنون، خليل رمضان، سليم عبد القادر الجنون، سليم علي الجنون، محمد الحاج علي دمج، بدوي الالطي، رامز سعيد غزيّل، سعيد غزيّل، سعيد حميه، الحاج علي دمج، خالد محمد نور الدين.

الوثيقة رقم ٣٧

ملحق عن مسلوبات النصارى*

كما سبق التقرير ان قصد النصارى الحصول على مسلوباتهم وليس لهم قصد اخر سوى ذلك

القسم الثاني في ايضاح بطلان دعاوي الدروز وفيه خمسة اعداد

عدد اول

ان ما رسمه سعادة افندينا المشير المعظم فيما سبقت افادته علينا تحقق لدينا بطلان هذه الدعاوي من انها غير متصفين بالصدق خالين الغرض فهذا البرهان هو كاف لبطلان هذه الدعاوي من اصلها

عدد ثاني

ان لكون هذه الدعاوي هي مستحيلة الوجود عقلاً وعادةً فهي باطلة لان المدعيين بهذه المبالغ لا يملكون من المنقولات بل ولا من العقارات الكائنة جزءاً صغيراً جداً مما ادعوه لان اكثر المدعيين المذكورين هم شركا لا يملكون شيا وهذا واضح يؤكده الكشف على عقاراتهم

عدد ثالث

ان دعاوي الدروز هذه تضاد شهرة حال والمسموع ليس فقط من لبنان وسوريا بل وفي الاستانة العلية وعند الدول المتحابة وفي اكثر اقاصي الارض. لان المسموع بهذه الحادثات جميعها كان من فضل سعادة افندينا المشير المعظم بالمجلس بالوقت المحرر ذاته بان الدروز هم الذين غدروا بالنصارى ونهبوا اموالهم واجروا ما اجروه عليهم حتى شتتوهم عن اوطانهم بحال يرثى لها وهذا شهير

عدد رابع

انا في مدة سعادة مصطفى باشا العسكر المعظم قد صدر امر دولته من ربط جمهور من امرا ومشايخ الدروز لاجل تحصيل مسلوبات النصارى منهم وبقيوا تحت الحبس جملة اشهر وقد حضر مرات متعددة جمهور كبير من عموم الدروز فاستدعوا باطلاقهم من الحبس وفي كل هذه المدة قط ما ادعى لا الامرا والمشايخ المذكورين ولا عموم الدروز بان لهم مسلوبات عند النصارى. ولا خطر في افكارهم ان يخترعوا هذه الاكاذيب للان. فبالحري لو يكون لهم مسلوبات عند النصارى اما كانوا عرضوا للحكم هذه الدعاوى وطلبوا المحاققة مع النصارى ليتخلصوا من الحبس. والحال هذا شي ما انسمع منهم قبلاً. ولا اعرضوا عنه لا لاحد الولاة في بيروت ولا للدولة العلية ولا لغيرها بل بالعكس ذلك حينما احضر الامرا والمشايخ المذكورون مربوطين لبيروت فالتحقيقهم ان معدلة الدولة العلية لابد من ان تحصل منهم مسلوبات النصارى. ففي الوقت ذاته قد قرروا لسعادة المشير بحضور سعادة احمد عزت باشا وعلي باشا وقبوض وعلي بك خزندار ومختار بك المستشار وديوان افندي بانهم قابلون ان يدفعوا للنصارى ثلث مسلوباتهم التي كانت جملتها بوقته ١١٦٠٠٠ كيس حسبما تقرر عنها من الامير بشير القائم ام من سعادة سليم باشا ونقدم من سعادة بوسطا للاستانة العلية

عدد خامس

---

*) آثرنا أن نصوّر الوثيقتين كما هما لاطلاع القارئ على نمط الصياغة في منتصف القرن ١٩ ولأهميتهما من حيث المضمون.

عدد خامس

ان الامر معلوم ومشهود للافاق مما لاريب فيه ان الدروز هم الذين اضمروا الكدر لابتداء ضد الامير بشير القائمقام مامور
الدولة العليه وضد النصاره ايضا وقد تواثبوا بغتة على الامير المرقوم وعلى النصاره في دير القمر وهم مطمئنين
في اشغالهم واجروا ما اجروه نحوهم ونحو باقي النصاره الذين بينهم فالنصاره قد حضرهم بوقته امر من الامير المرقوم لكي ينهضوا
لتخليصه وتخليص باقي النصاره من غدر الدروز وضررهم . فامتثالا للامر قاموا لالتزامهم بالامتثال لامره من كونه
مامور الدولة العليه . الا ان العناية الالهيه لامر غامض ما ساعدتهم بل ان الدروز تغلبوا عليهم وسلبوا اموالهم واحرقوا
اوطانهم وشتتوهم فتفرقوا . فلو فرضنا ان النصاره سلبت للدروز شيا كما يدعون الان . فلعله كان وجد احد
منهم ادعى شيا بعينه على احد النصاره والتمس من مجلس التحقيق حصوله كما كان يلتمس النصاره حصول اسلوباتهم الكاينه بعينها
التي لا يحصى عددها كما يبان من اتحاد المجلس اليوميه . والان المجلس المرقوم قد انتصب من نحو ستة اشهر ومع ادعا الدروز
الاخيره بهذه المبالغ الجسيمه فلحد الان ما ادعى احدهم شيا بعينه ولا يقدر يدعيه لانه عديم الوجود . واذا فرض ان لذلك وجود
فالدروز قد استرجعوه بعد تغلبهم وتعديهم للنصاره من بينهم بحال الذل والاهانه دون ان يتبعهم شي من حطام الدنيا .
فهل والحالة هذه يرى لدى كل ذي حقانيه وصواب وكل متصف بالعدل والاستقامه ان دعوى الدروز هذه لها محل للسماع
والبيت هي باطله من اصلها كما تقدم بيانه فلا شك في ذلك ولا ريب نعم ان النصاره عندما قاموا متوجهين لدير القمر
حسب الامر لتخليص الامير والنصاره المذكورين وكان اذ ذاك الدروز قاطعين الطرقات لمنع كل ما ياتي عن النصاره
المحاصرين منهم ويعدون كل ادوات لمساعدتهم فلمصادمتهم هذه قد احرق النصاره بعض بيوت متطرفه تخص الدروز .
ولكن لا يظن بالنصاره بانهم في مثل هذه الظروف قدروا على ان ينهبوا شيا للدروز وهذا ما يوافق العقل والصواب
لاسيما كون هولاء النصاره قد رجعوا مغلوبين كما هو مشهور . فمع ذلك اذا كان يرى ان النصارى يلزمون للدروز
بقيمة محروقاتهم هذه ولو كان الدروز هم المعتدين والنصارى فهذا شي تحقيقه سهل يظهر بالكشف بمعرفة اهل الصواب والصدق
فما تقدم ذكره من البراهين القويه المشروحه كفاية لايضاح بطلان دعاوى الدروز هذه ووجوب صرف النظر عنها
ويوجد ايضا براهين اخر غير هذه عدلنا عن ذكرها الان اختصارا [illegible]

[illegible]

الجواب عن البنود الثلاثة المشيرية المحرره وفيه ستة بنود
القسم الاول في كيفية ... جواب عن البند الاول
مشيري

ثم المغصوبات وتسوية امر المحروقات
ان سعادة افندينا ولي نعم المشير المعظم ايده الله يباشر بذاته الشريفة امر تحقيق المسلوبات المذكوره
والمستهلكات وجمعية اعضا المجلس الموقت الاحتياطي وهو الناظر الاول والافضل لهذا المجلس هذا ما ستوجبه جميع انصار
لاجل نهاية هذه المهمة باوفر سهولة واقرب اوان. لان حكمته المتصفة بها جبلته الشريفة فانه نحاسوها وامره الكريم مهاب
ومطاع بوجه اول. ولا يمكن مخالفته في ذي صوابا ورواية نعم ان ذلك امر صعب على الذات الشريفة لسبب تزينها بالشيخوخة
المباركة الان تعذر دولته في ان تتعب شهر يحيى العباد راحتهم. فهذا نعمة ستهيله والعناية الربانية حيد ما عند واخص
ايد علوي وبجد به اغتنام دعا الفقرا الذي لا يحصى عددهم. ومع ذلك لو لم يمكنه تشريف المجلس يوميا فيعين وكيلا ليعرض
لدولته اعمال المجلس يوما فيوما. حتى اذا وجد اختلاف ما يتصل بامر المشورى. ثم واذا تحقق لدولته ان يمنح المجلس المذكور
سلطة ممتدة ومتسعة في امر المسلوبات والمغصوبات ان كان ذلك من عقار او من زي روح او شي اخر معلوم وموجود بعينه
لكي يحرر المجلس مضابط برد هذه الاشيا المغصوبة لاربابها ويترتب عليها بالمجلس من الختم المشيري الشريف ويلتمس من دولته
تشريفها بالمهر السعيد العمل بموجبها من غير خلاف من قيمقام الدروز ومامورى ضبطية بيروت وصيدا وبلاد بشاره ومتسلم جباع
وغيرهم. لانه لا يخفى ان من نحو بضعة اشهر للان قد تحرر كتابات متعدده للقيمقام والمامورين المذكورين وخلافهم بان رد مثل
هذه المغصوبات لاصحابها ولم يحصل فايده برد شي من ذلك. فلكي لا تذهب اعمال المجلس فارغة من الثمر فاذا تحقق بامر دولته
يصير التشديد في تنفيذ المضابط المذكوره واجراها بالعمل. اما ما يتعلق بازالة الشام فيوجه به تحارير كريمة مشيريته لدولة
مشير الشام اذ بهذه الواسطه تبقى اشغال المجلس سايره بلا توقف ولا تعطيل ولا انتظار هذه مازاه لسهولة العمل. ولاجل

بند ثاني

لهذا الامر
ان قبل الشروع في ايضاح كيفية التحقيق على المسلوبات حسب الامر المشيري في البند الثاني نقول ان هذه المسلوبات تنقسم الى ثلاثة
اقسام الاول المحروقات ثم الاشجار المقطعة ظلما واثمارها. الثاني المسلوبات الموجوده باعيانها والعقارات المغصوبة
واثمارها. الثالث باقي المسلوبات معلومة كميتها كانت او مجهولة باقية او مستهلكة. فهذه اقسام ثلثة نأتي بذكر تحقيقها

في البنود الاتية

بند ثالث

ان القسم الاول وهو العمائر المحترقة فهذه العمائر يجب ان يصدر بشأنها امر مشيري مشدد جداً بان يحدد للدروز مدة معينة
بها يصلحون العمائر المذكورة ويرجعونها كما كانت بالتمام بمعرفة ذوي الخبرة وانه اذا مضت المدة المعينة وما اكمل الدروز
الامر المشيري المرقوم فحينئذ يصير الكشف على هذه العمائر من ذوي الخبرة من قبل مأمورين من طرف المجلس متصفين بالعدالة
والاستقامة. وبعد كشفها يجبر الدروز على دفع قيمتها وقيمة ما اصلحه النصارى منها وتتحصل منهم وهكذا الاشجار
المقتطعة يؤخذ ثمنها من قاطعها وان جهل فمن عموم الدروز مع قيمة اثمارها

بند رابع

ان القسم الثاني في الاشيا الموجودة باعيانها مع العقارات المغصوبة فهذه امرها سهل فما منها وقعت عليه المصادقة او ظهر
للعيان يجب رده لاربابه. وما منها يحصل عليه التعليل يري ويفصل بمعرفة اهل المجلس حسبما يأتي البيان كاف
وهذا ما تثبت لمدعيها يجبر غاصبها على تسليمها اليه وتسليم اثمارها من بعد الاغتصاب وهذا ما لا اشكال فيه

بند خامس

ان القسم الثالث من المسلوبات وهو الاشيا التالفة معلومة كميتها كانت او مجهولة باقية او مستهلكة فالمعلومة ان كانت باقية
ترد بعينها. وان كانت مستهلكة فتؤخذ قيمتها. اما ما بقي مجهولاً منها يجري عليه الفحص والدقة شرعاً وجهاراً من ذوي
الصدق والاخلاص. اولاً عن الشخص المدعي ان كان سلب ونهب ام لا. ثانياً من حالته واهليته لما يدعيه كالنظر فيما
يملكه من العقارات وفي مهنته وتجارته وباقي ايراداته وكيف كان حاله في امر معيشته وفي بيته ومع اهل قريته ومع
الاخرين لانه من المعلوم ان فصل هذه الدعاوى التي نحن بصددها لا يمكن اجراؤه الا بالادلة العقلية وقرائن الاحوال
حسبما انفصل فينا المشير المعظم واعلن ذلك بالمجلس نهار السبت بالتاريخ المتقدم ذكره فالذي يتحقق بهذه الادلة مع
يمين المدعي اذا اقتضى الامر فيه يصدر الامر بتحصيله. واما ما بقي مجهول القدر بعد كمال الدقة والاهتمام بتحقيقه بقرائن
الاحوال اي لم يستدل عليه بذلك وترجح الظن بزيادة المدعاه فيسوغ حينئذ ان يفصل ذلك بوجه مستغرب خلافاً تسهيلاً
لنهاية هذه القضية. وذلك لان النصارى كما هو المحقق لا يقصدون ادمار الدروز وضررهم بل ان يحصلوا منهم على

حقوقهم فقط . ثم ومن كون الدروز هم المعتدون وانه محقق بما لا شبهة فيه ان مطلوبات النصارى عندهم . فاذا
جرى الامر على الوجه المشروح واجبروا على دفع ما ثبت عليهم فيمكنهم دفعه بسهولة وبقاء مالهم اسيرا من مال النصارى
ومع ذلك اذا رؤي من الذات الشريفه المشيريه ان دفع ذلك دفعة واحدة لا يخلو من صعوبة على الدروز .
ورأى موافقا تأجيل بعضه الى سنتين فعلى ما يرى هولاء العبيد انه لا يثقل على النصارى ذلك بشرط ان يحكم
بنوع منعطف ويعطى تعهد للنصارى بدفع المبلغ المؤجل عند حلول الاجل . ولكي يتم ذلك بما هو اقرب للصواب والانتظام
والسهولة فالرأي عند هولاء العبيد ان سعادة دولتكم افندينا المشير المعظم يقوم بذاته الشريفه لدير القمر . وبمعيته اعضا
المجلس لتصير المعاينة لحال دير القمر ومحروقاتها وهناك ينهي الامر بتحقيق مطلوباتها مع المحلات المجاورة لها . ثم تقصد التعلم
الى جزين ويجري هناك كذلك وفي الرجوع لبيروت يمر على قرية عبيه لانها قريبة من الطريق . اذ بهذه الثلاث اماكن
وما جاورها يشاهد معظم المحلات المنهوبة والمحروقة وبحقيقتها .. في [illegible] [illegible] يصير تشغيلها من طرف المجلس . فعلى هذه
المنوال ينتهي امر تحقيق المطلوبات وتحصيلها بسهولة وينسد باب المراجعات للدولة العلية بهذه الخصوص من النصارى الذين قلما
[illegible] مسامعها الشريفه بحالة كونهم معذورين ومظلومين وحقوقهم كائنة عند الدروز . ومعلوم ومحقق لكل ذي بصيرة
وصواب ولكل ذي حصانة وعدالة ان تشكيات النصارى بذلك هي عادلة كما بان من ما شرحناه بل ومن شهادة الحال
عند اكثر الاقاصي والجهات . ولهذا فحاشا من مراحم ومعدلة الدولة العلية ان تتأخر عن اظهار مفاعيل عدلها بالعمل في تحصيل
حقوق عبيدها ورعاياها النصارى الذين هم وديعتها ومسلمين وخاضعين لارادتها الملوكانية السنية في كل وجه نراه موافقا
ومطابقا لمشيئتها الذي هو الحق والانصاف . لان تخليص حقوق هولاء العبيد هو فرض رباني لازم على ذمتها وبذلك
انتشالهم من وهدة عمق الفقر والضيقات وتمليكهم الراحة التي سلبت منهم بطول هذه المدة الماضية وتغتنم دعاهم المؤبد .
وذلك بهذا الاهتمام القليل الذي ذكرناه الذي لا يعد شيئا بالمقابلة لعظمة اقتدارها وسمو حكمتها وباهر عدلها وسخائها
وباهي رحمتها ورأفتها . واذا لا سمح الله لم يحصل لهولاء النصارى عناية واهتمام كاف لفصل هذه القضية الان وفصلها كما ذكر .
فالشهير والمتواتر في العالم كله قد سطر حقوق النصارى على الواح قلوب الكثيرين شهادة مخلدة لهم في حصول المقدرية
عليهم بحريق اوطانهم وسلب اموالهم وذبحهم من الدروز الغادرين . ولهذا فيبقى لهولاء النصارى املا قويا بان حقهم لا ينسى
ولا يضيع ولا يتركونه فمتى ارادوا يرون يحصلونه بعناية الدولة العلية صانها وحرس وجودها الشريف باري البرية وبكل الاحوال

بند سادس

ايها من له الامر

ان سعادة افندينا المشير المعظم رسم في البند الثالث بانه اذا اجرى امر التحقيق على الوجه الذي تروم الدولة فيحصل الاقناع
والقبول من الجميع ام يظهر اناس من الطائفتين لا يرتضون بذلك فنجاوب عن ذلك ونقول انه اذا اجري التحقيق حسبما
شرحنا لا يحصل ادنى مخالفة من احد النصارى . بل الجميع يقبلون بذلك . بل واذا لم يحسن بامر دولته اجراء امر التحقيق
على الوجه المشروح واي وجه امر فيه الذي موافقة لحصول مطلوبات النصارى فلا يحصل خلاف منهم لانه

في المادة الاولى

انه التخمين الذي سابقا في زمن المنصف يقع على الاشيا المجهولة
فقط لا على المزروعات التي تعلم سابقا ولا على الاشيا الظاهرة بعيانها
ولا على الامانات ويلزم ان نوضح في ذوي هذا التخمين ما عدا المغالبة
والخفا والابتعاد عن العرض بموجب التكيدة في حال انظارة اصحاب
المطلوبات فاذا جرى الامر هكذا ثم جرى ربط الصلح على قرار
هذه

هذه الدعاوي وكان وقوع ذلك بوجه موافق لحق هولاء النظارة
حينئذ لا ينقص نعهدنا عن اجرايها بوجه الحبس فاننا نتبرع بكل جهدنا
في استجلاب رضى الاهالي للقبول بذلك فانه لحد الآن يتكلف
ولا يصير انهاية ٠

في المادة الثانية

انه في كشف الاشيا الكائنة عند الدروز بأعيانها فمن جهة تسليمهم اياها
فاذا فقد بعضها زمان نيف وعشرين سنة فمعلوم انه ما كان منها جديدا
صار في استعمالهم اياها قديما وما كان مستعملا صار متعطلا وهذا
مالا شبهة فيه لكن ثم متى استرجع من الدروز شي بعينه فالعدل
والصواب لا يجيز اعتبار تلك القيمة المرتبة على ذلك الشي في التقديم
المقدمة للمجلس بل يجب اعتبار قيمته في اجتماع المجلس حسب ما يساوي
حال وجوده لصاحبه وكما ترى تنزل من النقد الذي يحصل التراد عليه

في المادة الثالثة

انه التقسيط اذا كان على بعض المطلوبات المجهولة لا على كلها وكانت
مدة طويلة وتعرف المزروعات وترجيح الاشيا العينية وجهة
الشبوية للامانات وكان زمان التقسيط قليلا نحو سنتين وصار
تدبيلا تعهدكم بتحصيل المبلغ المؤجل عند حلول الاجل فيمكن اصحاب
المطلوبات قبول ذلك لانه لا يستغرق الكل لا يمكنهم التحصيل
الا على الجزء الاقل من حقوقهم والمدة سنتين لانه حيث حقوقهم
عند الدروز بالمدة الماضية قد خفت عن خزائنهم وذخائرهم ثم وان لم
يتدبلا تعهدكم بالمبلغ المؤجل فلا يؤمن النظارة وحصولها ويكون
ذلك سببا للمجاهرة ترفع باب الدولة العلية في شأن ذلك لا وان باب
الدروز المحاولة عدم ابقا صندوق العيار كما بيان في علمنا الان لا يوجد منهم
لا يكونوا ممن يأتي بصندوق وطالما رجوع النظارة بمجرد هاتين الكلمتين
شي من الاشيا الكثيرة الظاهرة عندهم بعيانها وحال لحد الآن ما رجع
منها شيا كما هو ظاهر فاذا جرى التقسيط بلا دفع المشروع فيتبين

نبذة عن حياة المؤلف

- ولد في قرية حدتون، قضاء البترون.
- دَرَس في معهد سيّدة ميفوق حتّى المرحلة الثانويّة، ثم في ثانويّة جبيل الرسمية.
- تخرّج من كليّة التربية - الجامعة اللبنانيّة حاملاً كفاءة في التاريخ عام ١٩٧٢.
- ترأس أول اتحاد وطني لطلاب الجامعة اللبنانية (عام ١٩٧١).
- درّس في ثانويّات رسميّة وخاصة.
- نال شهادة ديبلوم دراسات معمقة ثم شهادة دكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون (باريس ٤) عام ١٩٨٠.
- منذ العام ١٩٨٠ – ١٩٨١ يدرّس التاريخ في الجامعة اللبنانيّة (كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثاني).
- ترأّس رابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانية (١٩٩٦ – ١٩٩٨).
- كان أمينًا لسرّ الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة (١٩٩٢ – ١٩٩٦).
- عضو الهيئة التنفيذية (١٩٩٨ – ٢٠٠٨).
- أمين عام للحركة الثقافية - أنطلياس وعضو دائم في هيئتها الإدارية، ومن مؤسسي تجمّع الهيئات الثقافية اللبنانية.

- أمين الإعلام في الجمعية التّاريخية اللبنانية.
- أمين الإعلام في الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية.
- عضو مؤسس لعدّة جمعيات ومؤسسات ثقافية وأكاديمية.
- شارك في عشرات المؤتمرات التاريخية في لبنان وفي عواصم عربية وأوروبية.
- يدّرس تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ العرب الحديث والمعاصر في الجامعة اللبنانية.
- يشرف على أطروحات الديبلوم في قسم التاريخ - الجامعة اللبنانية.
- منسّق لجنة قبول رسائل الديبلوم في كلية الآداب ٢٠٠٤–٢٠٠٦.
- شارك في مناقشة عدة أطروحات دكتوراه.
- له ما يزيد على ٥٤ مؤلفًا وعشرات الدراسات والأبحاث والمحاضرات والمقالات أبرزها: حول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبنان عمومًا ولشماله بوجه خاص.
- له كذلك أبحاث حول مسائل الحدود والمياه في لبنان والمشرق العربي وحول أوضاع التعليم العالي عمومًا والجامعة اللبنانية خصوصًا.
- شارك في تأليف عدّة كتب مدرسيّة في مادّة التاريخ للمرحلة الثانوية.
- انتخب ممثلاً لأساتذة كلية الآداب والعلوم الانسانية في مجلس الجامعة لسنتين متواليتين (١٩٩٥–١٩٩٦).
- ممثّل اساتذة كليّة الآداب (الفرع الثاني) - الجامعة اللبنانية ٢٠٠٢–٢٠٠٨ في مجلس الكلية.
- شارك في تنظيم عدّة مؤتمرات وطنيّة وتاريخيّة وتربويّة.
- عضو هيئة تحرير بعض المجلات الأكاديمية.
- متزوج من الدكتورة دايزي غازي التي تدرّس الأدب الفرنسي في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب (الفرع ٢).